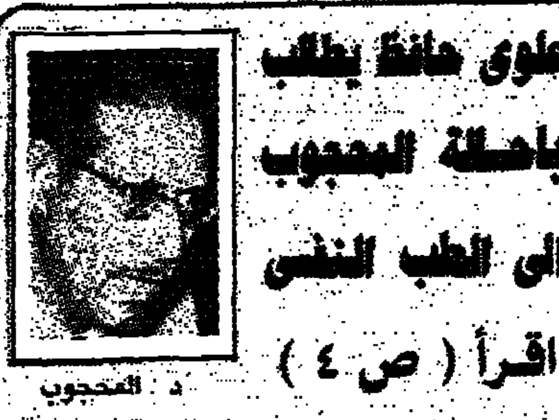
ردود فعل واسعة لحادث الاعتداء على الاسرائيليين الأربعة أمام المعرض الصناعى



د . المحجوب

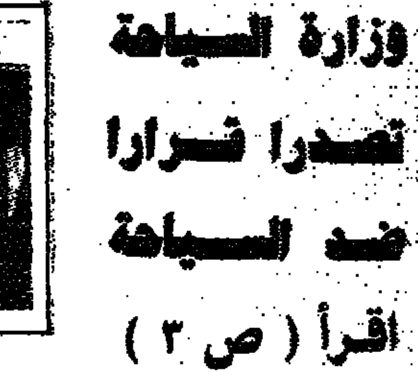
علوى حافظ يطالب باحالة المحجوب الى الطب النفسى

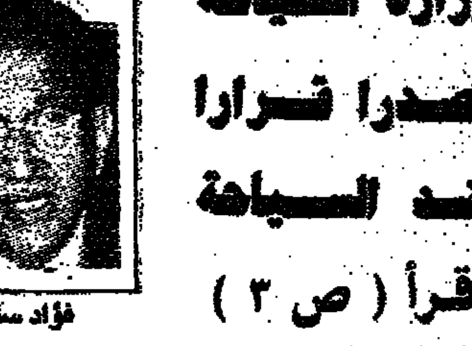
اقرأ (ص ٤)



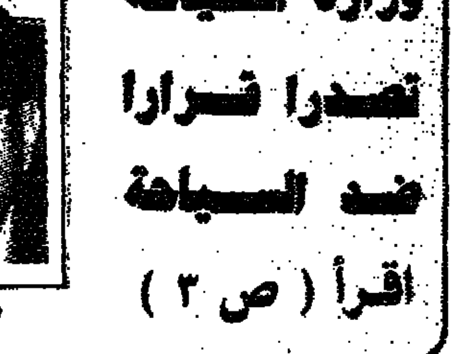
صلاح أبو اسماعيل : لم أبك على الوفد ولكننى بكيت على الصدق

أقرأ (ص ٥)



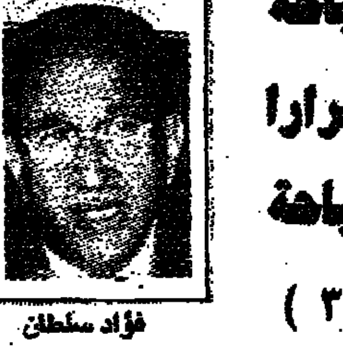








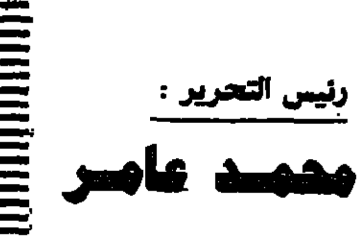




فؤاد سلطان

وزارة السياحة تصدرا قرارا ضد السياحة

اقرأ (ص ٣)



الأحرار

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٩١٠٤٢٢ / ٩٠٩٧٠٦
الاشتراكات عن سنة :

جمهورية مصر	٦ جنيهات
دول عربية	١٠ جنيهات
أوروبا وأمريكا	٤٠ جنيها

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد

رئيس التحرير : محمد عامر

"إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ"

الأثنين ١٣ رجب سنة ١٤٠٦ هـ ـ ٢٤ مارس سنة ١٩٨٦م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٤٣٤ ● ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش ● AL - AHRAR,NO :434 ,24 Mars

قرارات اقتصادية هامة

كوبونات لتنظيم استهلاك البنزين

زيادة رسوم الانتاج على كافة السلع الكمالية

كتب المحرر الاقتصادى :

علم المحرر الاقتصادى « للاحرار » انه من المنتظر ان يصدر بعد غد « الأربعاء » عدد من القرارات الاقتصادية الخطيرة التى تمس بصفة مباشرة المستهلك المصرى فى المرحلة القادمة .

وعلم المحرر ان الدراسات والتصورات التى خضعت لمناقشات موسعة واشترك فيها الرئيس حسنى مبارك ووزراء المجموعة الاقتصادية قد انتهت الى تقرير زيادة جديدة وضرورية فى اسعار المياه واخضاعها للشرائح لتصل فى بعض نواحى الاستهلاك الى نسبة ١٥٠٪ .

وانتهت الدراسات الى زيادة اسعار البنزين وهناك اتجاه بتطبيق نظام « الكوبون » فى البنزين ومازاد عنه يتم بيعه بالسعر العالمى وينتظر ان يتم تحديد الكمية المقررة لكل مالك سيارة الى حوالى ٢٠٠ لتر بنزين فى الشهر .

وعلم المحرر الاقتصادى ان هناك دارسة برفع نسبة الشرائح فى الكهرباء بحيث تزاد النسبة لكل من يملك اجهزة كهربائية كمالية مثل الفيديو والتكييف والغسالات الاوتوماتيكية ، والتليفزيونات الملونة والثلاجات الفخمة كما سيتم زيادة رسوم الانتاج على كافة السلع الكمالية والاجهزة الفاخرة كما يتم زيادة الرسوم الجمركية على السلع الترفيهية وغير الضرورية .

وعلم المحرر الاقتصادى للاحرار ان هناك اتجاها بزيادة رسم المغادرة للمطار بنسبة عالية للحد من عمليات السفر السياحى للخارج .

وأمام مجلس الوزراء دراسة برفع اسعار السكر والزيت وكافة السلع الغذائية غير المربوطة على البطاقات بما يعنى عدم المساس بمحدودى الدخل والمستهلك العادى .

وعلم المحرر الاقتصادى ان اتجاه الحكومة اصبح قويا الآن فى ضرورة القيام بهذه الاجراءات الاقتصادية لمواجهة الخلل فى الموازنة العامة للدولة . ويمكن الحكومة من سداد القروض والفوائد التى ارتفعت نسبتها خلال هذا العام بشكل يهدد الاقتصاد المصرى .

كما علم المحرر الاقتصادى للاحرار انه يجرى الاعداد لمجموعة أخرى من القرارات لتشجيع استثمار مدخرات المصريين العاملين فى الخارج فى مصر وخاصة لمن يملكون العملات الصعبة .

صلاح ابواسماعيل يرد على الجمهورية

نفى الشيخ صلاح ابواسماعيل نائب رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشعب ما نشرته جريدة الجمهورية يوم الخميس الماضى حول مسئوليته عن اعفاء محمود عوض من رئاسة تحرير جريدة « الاحرار » .

واضاف نائب رئيس الحزب ان خروج محمود عوض من رئاسة تحرير الاحرار قرار اصدرته الامانة العامة للحزب بالاجماع برئاسة الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس الحزب يوم الثلاثاء الماضى فالحزب كان متفقا مع الاستاذ محمود عوض على مدة ثلاثة اشهر وقد انتهت هذه المدة بعد صدور عدد الاحرار الماضى .

أكد الشيخ صلاح ابواسماعيل ان سبب خروج محمود عوض من رئاسة تحرير جريدة الاحرار خط الجريدة الذى تناقض تماما مع خط الحزب السياسى .

تجدد محاولات انقاذ تاجر المخدرات الاسرائيلى

ذكرت احدى الصحف الاسرائيلية ان بلدية «أشدود» الاسرائيلية قررت تشكيل لجنة عمل تهدف لانقاذ مهرب المخدرات الاسرائيلى «يوسف سلم» والذى صدر حكم باعدامه فى قضية جلب الهيروين الى مصر .. قررت البلدية أيضا جمع مساعدات مالية لاسرة المتهم كما قامت بتكليف أحد المحامين الاسرائيليين باجراء اتصالات سريعة بالسلطات المصرية لاستئناف الحكم .

رأى المعارضة

الرئيس النبيل « والحل البديل » ؟

تحدثنا فى الاسبوع الماضى عن تقريرنا للرئيس مبارك .. وعن راينا بكل صراحة فى السياسات المختلفة فى الدولة .. فمن الناحية السيسية تحدثنا عن النظام الاشتراكى الديمقراطى الذى ينص على تعدد الاحزاب وليس على نظام الحزب الواحد وعن ضرورة تعديل قانون الاحزاب السياسية بما يصرح بقيام كافة المنابع الفكرية والتيارات السياسية بالاعلان عن احزابها وبرامجها والنزول الى ساحة الشعب لتقدم حلولها لمشاكله ولتتحاور باسلوب ديمقراطى مع حزب الاغلبية واحزاب المعارضة على السواء .

كما تحدثنا عن السلطة التنفيذية وكيف ان الحكومة مازالت تعمل باسلوب الحزب الواحد بقصد او بغير قصد .. ومصداق ذلك تصريح رئيس مجلس الوزراء د . على لطفى لاحدى الوكالات الاجنبية بان مسئولية حفظ الامن تقع على عاتق وزير الداخلية وحده وليس على عاتق الحكومة كلها ، تشبثا منه باسلوب الحزب الواحد الذى كنا نسير عليه على مدى خمسة وعشرين عاما تحت اسم الاشتراكية والديمقراطية .

أضف الى ذلك عدم بروز دور مجلس الوزراء واجتماعه اسبوعيا لتدعيم تضامن المسئولية بين الوزراء وسرعة متابعة الاعمال التنفيذية ، بل ان نظام العمل فى مجلس الوزراء يسير على اساس اللجان الوزارية والاجتماعات المتباعدة لمجلس الوزراء مازال يتم كما كان يتم فى نظام الحزب الواحد اى من التكنوقراطيين اى من المهنيين المتخصصين مثل وكلاء الوزارات ورؤساء الشركات والهيئات والسفراء واساتذة الجامعات وهم وان كانوا على درجة كبيرة من العلم والثقافة الا انهم ليسوا من السياسيين اى انهم ليسوا من أعضاء البرلمان الذين تمرسوا فى اعمال الوكالة عن الشعب تحت قبة البرلمان مما يكسبهم معرفة حقيقية بفئات الشعب ومشاكلها وانماط حياتها فى المسكن والملبس والماكل والانفاق والادخار والاستثمار ... الى آخره ، من واقع الامر ومن واقع الحياة المصرية ، وهو مالا يمكن لانسان ان يعرفه ويلمسه ويستقر فى ذهنه قبل ان يكون نائبا عن الشعب ومنتخبا منه لان السياسة هى فن الواقع وليس فن الامال والاحلام والعواطف المتاججة !!

وهذا بدوره يضعف اعمال الحكومة ويقلل من قدراتها على اتخاذ القرار وهو مالا يتمشى مع النظام الاشتراكى الديمقراطى الذى نسير عليه والذى يحتم

البقية « ص ٩ »

لماذا اعترفت أسبانيا بمنظمة التحرير ؟

أعلنت الحكومة الاسبانية أول أمس اعترافها الرسمى بمنظمة التحرير الفلسطينية الى مرتبة البعثة الدبلوماسية ..

كانت الحكومة الاسبانية قد سبق أن أعلنت اعترافها الرسمى باسرائيل مما تسبب فى خلافات كبيرة من الدول العربية وأسبانيا من الناحية الاقتصادية والسياحية .. لذلك فالحكومة الاسبانية استطاعت ان تصنع توازنا كبيرا فى علاقاتها الخارجية .

هل يحال المحجوب الى لجنة القيم ؟

فى تصريح خاص « للاحرار » طالب المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة باحالة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الى لجنة القيم ، وذلك لمخالفته المادة السادسة من لائحة المجلس والتى تنص على انه ليس من حق رئيس المجلس ابداء الرأى من فوق المنصة مما يجعل اقتراح رئيس المجلس باحالة علوى حافظ الى لجنة القيم اقتراحا مخالفا لنص المادة .

حزب الاحرار يناقش خطاب الرئيس حول أحداث الشغب

يناقش مجلس رؤساء اللجان النوعية لحزب الاحرار فى اجتماعه ظهر اليوم بمقر الحزب بمنيل الروضة الخطاب الذى ألقاه الرئيس حسنى مبارك امام مجلسى الشعب والشورى حول احداث ٢٥ ، ٢٦ فبراير . وسيقوم المجلس بدارسة الخطاب واعداد الردود عليه .

كما يناقش المجلس عددا من القضايا الداخلية والخارجية الهامة .

المجلس الدائم للحزب يجتمع غدا

يعقد المجلس الدائم للحزب اجتماعا ظهر غد « الثلاثاء » بمقر الحزب ١٩ شارع الجمهورية بعابدين .. برأس الاجتماع مصطفى كامل مراد رئيس الحزب .. وسوف يناقش أعضاء المجلس تعديل الامانة العامة للحزب ودراسة الأوضاع الاقتصادية الراهنة وكيفية وضع الحلول اللازمة للخروج من الأزمة الاقتصادية .. بالاضافة الى دراسة مسلوىء القرار ١١٩ والذى نادى بالغائه حزب الاحرار منذ أول وهلة لصدوره نظرا لاثاره السيئة على الاقتصاد المصرى .. وقد قدم الحزب التحذيرات العديدة لما سوف يتعرض له الاقتصاد بتنفيذ هذا القرار منذ أكثر من عشر سنوات .

نائبة بالحزب الوطنى تتهم بعض سفرائنا بالاتجار فى العملة

اتهمت راوية عطية عضو مجلس الشعب ـ بعض سفراء مصر بالخارج بالتفرغ للاتجار فى العملة .

وقالت راوية عطية فى سؤالها لوزير الهجرة وشئون المصريين بالخارج انه بدلا من ان تهتم بعض سفاراتنا بالخارج برعاية شئون المصريين وحل مشاكلهم ، فانها اتجهت الى عملية الاتجار فى العملة . وهنا حاول محمود سالم ـ عضو مجلس الشعب ان يأخذ موافقة المجلس على حذف اتهام راوية عطية لبعض سفراء مصر من المضبطة ، الا ان رئيس مجلس الشعب لم يستجب لهذا الطلب .

وكان رد الوزير وليم نجيب سيفين وزير شئون المصريين بالخارج هو : ان كل مجتمع فيه الصالح والطالح واننا نسعى الى ان يكون المجتمع المصرى كله من العنصر الصالح !!

القبض على قاتل يهود معرض القاهرة الدولى

ألقت أجهزة الامن بمطار القاهرة الدولى على رجلين تنطبق عليهما مواصفات قاتل يهودية المعرض .

تجرى الآن تحقيقات كبيرة مع المشتبه فيهم وحتى الآن لم تستطع مباحث أمن الدولة الوصول الى دليل قاطع يؤكد أن المقبوض عليهم هما القاتلان .

ربع مليون استمارة عضوية لمواجهة طلبات الانضمام للحزب من الجماعات الأسلامية

طلب عدد كبير من قيادات وأعضاء الجماعات الاسلامية الانضمام لعضوية حزب الاحرار وذلك بعد تصريح الشيخ صلاح أبو اسماعيل نائب رئيس الحزب والذى أعلن فيه أن الاسلام لا يحرم دخول الاحزاب السياسية وذلك اذا كان الهدف هو تطبيق الشريعة الاسلامية واعلاء كلمة الله .

فقد طلب أعضاء الجماعات الاسلامية بجامعة الزقازيق ١٥ ألف استمارة عضوية كما طلبت الجمعية الشرعية بالمنصورة ١٥ ألف استمارة عضوية أخرى والجماعة الاسلامية بجامعة طنطا ١٠ الاف استمارة عضوية من المعروف ان الشيخ يوسف البدرى قد أعلن الاسبوع الماضى فى مؤتمر شعبى كبير فى مدينة طنطا انضمامه للحزب .

قرر حزب الاحرار طبع ¼ مليون استمارة عضوية وذلك لمواجهة الطلبات المتزايدة للانضمام للحزب .

لا صحة لنبأ اندماج الاخوان وحزب الامة

اكد مصدر مسئول بجماعة الاخوان المسلمين بانه لاصحة اطلاقا لما نشر على لسان أحمد الصباحى رئيس حزب الأمة بان هناك اتفاقا قد تم بين الاخوان المسلمين وحزب الامة .

وقال المصدر انه ليس هناك اى اتصالات بين الجماعة وحزب الامة ولاصحة اطلاقا لما ردده احمد الصبلحى حول دخول الاخوان فى ٤٠٪ من تشكيلات الحزب .

لماذا تراجع المحجوب ؟

علم مندوب الاحرار أن الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قد تراجع فى تقديم الاوراق التى تدين علوى حافظ وهى الاوراق التى سبق أن أعلن عنها أمام مجلس الشعب أنه سيقدمها الى لجنة القيم

اسحاق شامير : قلق الحكومة الاسرائيلية على حياة دبلوماسيها فى مصر ..

كتب ـ لطفى عبداللطيف :

كان لحادث الاعتداء على الاسرائيليين الأربعة أمام المعرض الصناعى ردود فعل قوية داخل اسرائيل وخارجها . وأنه للمرة الثالثة .

تعلن منظمة تطلق على نفسها اسم ثورة مصر . مسئولياتها فى حوادث الاعتداء على الاسرائيليين . فقد قامت هذه المنظمة فور الاعتداء على الاسرائيليين الاربعة مساء الاربعاء الماضى أمام المعرض الصناعى بتوزيع بيان تعلن فيه أنها منظمة وطنية تعارض معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية . وهددت بدفن جميع الاسرائيليين الموجودين فى مصر .

فقد أعرب اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلى عن قلق الحكومة الاسرائيلية الشديد على حياة الدبلوماسيين الاسرائيليين فى مصر . وأن هذا الاعتداء هو الاعتداء الثالث على الاسرائيليين دون أن يقبض على الجناة .

ومن ناحية أخرى فقد تظاهر بعض المواطنين أمام الجناح الاسرائيلى صباح الجمعة الماضى . ونند المتظاهرون بتصرفات اسرائيل ومطامعها التوسعية فى الوطن العربى . ورفع المتظاهرون شعارات ومزقوا المنشورات التى كان يوزعها الجناح الاسرائيلى بالمعرض .

كما عقد المتظاهرون ندوة للحوار أمام المعرض وعلقوا اللافتات التى تندد باسرائيل على جدران المعرض

وكانت تحمل توقيع « حركة مناهضة الصهيونية » .

« التفاصيل ص ٦ »



أسحاق شامير

أحزاب المعارضة تقرر : اعداد قانون لانتخابات المحليات ومجلس الشورى

كتب ـ محمد السليس :

عقد رؤساء أحزاب المعارضة وممثلو القوى السياسية المصرية إجتماعا بمقر حزب الامة مساء السبت الماضى لمناقشة الموقف السياسى للمعارضة من انتخابات المحليات ومجلس الشورى .

وأصدر رؤساء الاحزاب فى نهاية الاجتماع هذه القرارات :

● اتفاق المعارضة على اتخاذ موقف موحد من انتخابات المجالس المحلية ومجلس الشورى .

● تشكيل لجنة من ممثلى الاحزاب لاعداد مشروع بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية لضمان انتخابات نزيهة وتتكون اللجنة من : محمد عبدالشافى ـ وكيل حزب الاحرار ـ ود . نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد ، د . حلمى مراد أمين عام حزب العمل ـ عباس المصرى ـ حزب الامة ـ . أبو العز الحريرى ـ تجمع ـ وسوف تعقد اللجنة إجتماعها الأول الأسبوع القادم .

حضر اجتماع رؤساء الاحزاب مصطفى كامل مراد رئيس الاحرار ومحمد عبدالشافى وكيل الحزب ، وفؤاد سراج الدين رئيس الوفد وخالد محيى الدين رئيس التجمع ود . حلمى مراد أمين عام العمل والمستشار العقالى نائب رئيس العمل ، وأحمد الصباحى رئيس الامة وصالح أبو رقيق نيابة عن الإستاذ عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين .

ومن المقرر أن تقوم اللجنة المشكلة من الاحزاب بدراسة الاقتراحات المقدمة من الاحزاب السياسية حول تعديل انتخابات المحليات والشورى وتعد مشروع قانون بها يتم تقديمه إلى مجلس الشعب لمناقشته واقراره .

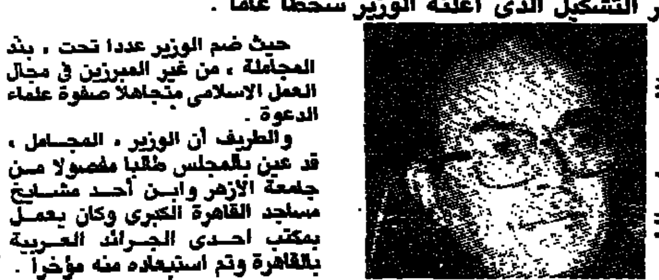
وقد ناقش المجتمعون طرق الانتخابات بالدوائر الفردية التى كان معمولا بها من قبل فى مصر وطريقة النسبة الحزبية المعمول بها فى السويد .

كما ناقشوا القائمة على مستوى الدولة كلها بحيث لا تحتسب دائرة وحدها للمرشح وانما يعطى بنسبة عدد الاصوات التى حصل عليها على مستوى الدولة كلها كما هو معمول به فى فلسطين المحتلة ـ اسرائيل .

وعلمت « الاحرار » أن رؤساء الاحزاب سوف يعقدون اجتماعا مماثلا فى نهاية الشهر القادم لبحث النتائج التى توصلت اليها لجنة الاحزاب بمقر حزب الاحرار .

الوزير المجامل يتراجع ويعيد تشكيل المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

بدأ الدكتور الاحمدى أبو النور وزير الأوقاف فى التراجع واعادة النظر فى تشكيل المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بعد أن أثار التشكيل الذى أعلنه الوزير سخطا عاما .



د . الاحمدى أبو النور

حيث ضم الوزير عددا تحت « بند المجاملة » من غير المبرزين فى مجال العمل الاسلامى متجاهلا صفوة علماء الدعوة .

والطريف أن الوزير « المجامل » قد عين بالمجلس طالبا مفصولا من جامعة الأزهر وابن أحد مشايخ مساجد القاهرة الكبرى وكان يعمل بمكتب احدى الجرائد العربية بالقاهرة وتم استبعاده منه مؤخرا .

الاسطول السوفيتى يغادر شواطىء سوريا

ذكر راديو اسرائيل مساء الخميس الماضى نقلا عن مصادر واسعة الاطلاع ان جميع سفن الاسطول السوفيتى التى كانت تجوب المياه امام السواحل السورية شرقى البحر المتوسط غادرت المنطقة مؤخرا .

واضاف الراديو انه لم يتبق فى القطاع الا قطعة بحرية يبدو انها سفينة تجسس .

وذكر المراقبون أنه قد سادت حالة من التوتر بين اسرائيل وسوريا خلال عدة اسابيع عقب المعركة الجوية التى نشبت بينهما فى نوفمبر الماضى .. وقد لوحظ فى هذه الفترة وجود تحركات كبيرة للاسطول السوفيتى فى المنطقة .

مشروع قانون لوقف نشاط شركات توظيف الأموال

علمت الاحرار ان مجلس الوزراء سيناقش فى اجتماعه القادم مشروع قانون خاص يمنع جمع الاموال او الاعلان عن اقامة شركات توظيف الاموال فى الصحف ، بعد ان ثبت خطورة نشاطاتها على الاقتصاد القومى .

من المعروف انه قد ظهر فى الفترة الأخيرة العديد من حالات نصب واحتيال على المصريين فى الخارج عن طريق بعض هذه الشركات .

هذا القانون سيمنح هيئة الاستثمار الحق فى التدخل لمنع مثل هذه الجرائم ... والتى كان آخرها القضية الفلسطينى الذى استولى على ثلاثة ملايين جنيه من المواطنين تحت ستار توظيفها واستثمارها فى عدة مشروعات .

اعتصام ١٨٠ عاملا باحد فنادق الزمالك

كتب ـ هشام يحيى

اعتصم ١٨٠ عاملا بفندق سفير بالزمالك فى الاسبوع الماضى داخل ردهات الفندق .

بدأ الاعتصام بعد ان تقدمت احدى العاملات بالفندق باستقالتها لمحاولة مدير المجموعة الكويتية بالفندق الاعتداء عليها داخل جناحه الخاص أثناء تادية عملها .

تقدمت العاملة ببلاغ لقسم قصر النيل بعد أن رفض المدير العام للفندق استقالتها وتضامن معها جميع زملائها . فوجىء اعضاء اللجنة النقابية بالفندق أثناء اجتماعهم لمناقشة تصرفات المدير « الكويتى » ضد العاملين المصريين باقتحامه للحجرة وسبهم وهددهم جميعا بالفصل .

انهى العاملون بالفندق اعتصامهم بعد منع المدير الكويتى من دخول الفندق وكذلك ابلاغ جميع الجهات المسئولة بالدولة عن تصرفاته .

هكذا من الاصل

وكله .. في حب مصر

في الوقت الذى يتبرع فيه الاطفال بمصروفهم اليومي رغم ضآلته لسداد ديون مصر ... ينفق السادة المسئولون داخل مجلس الشعب ربع مليون جنيه لنظافة المجلس لاستقبال ملكة الدنمارك .. وكل هذا طبعا في حب مصر .. وعجبى !

نجاة شبل حشكيل
شبين الكوم - منوفية

خمسة الاف شكوى والبقية تأتى !

ارسلنا اكثر من خمسة الاف شكوى ورغم ذلك لم يصدر قرار من سيادتكم بالموافقة على نقل درجات الحاصلين على مؤهلات عليا اثناء الخدمة في موازنة ٨٦/٨٥ والتى اوشكت على الانتهاء رغم صدور فتوى مجلس الدولة التى وافق عليها الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ... فهل هناك سبب لهذا التأخير ؟ انه مجرد سؤال !

عنهم
عبدالرحمن عبدالمحسن
مديرية الزراعة بالمنيا

هل اطمع بقيد اسمى بنقابة المحامين

يشترط قانون المحاماة رقم ١٧ لسنة ١٩٨٣ للقيد بنقابة المحامين موافقة جهة العمل بالنسبة لقيد اسماء الموظفين بالنقابة علما بان جهة العمل اعطت موافقتها لقيد خمسة من زملائى لمن هم في مثل حالتى وتم تعيينهم بعد قيدهم بالنقابة عام ١٩٨٣ بالشئون القانونية اما بالنسبة لى اشترطت القيد وهذا ما يتنافى مع العدالة فهل اطمع من جهة العمل بالموافقة على قيد اسمى بالنقابة اسوة بزملائى المعينين عام ١٩٨٣ .

المواطن
مصطفى محمد السعدنى
وزارة المالية للهيئة العامة للخدمات الحكومية

الحكومة .. وهؤلاء البائسون !

تابعت بحسرة ومرارة كل ما عرضه التليفزيون المصرى عن احداث الخراب والدمار لبلدنا الغالية .. واستحضرت حاجتنا الشديدة للانتاج والعمل والتعمير .. وانني اتساءل في حيرة ، الى متى هذا التجاهل التام للشعور العام . وهل كان لابد من حدوث كل هذا حتى تصلح الحكومة من شأن هؤلاء البائسين ؟

عادل فتوح عوض الله
طنطا - سبرباى

سياسة النعامة

ان ما حدث من اعمال شغب وتمرد وتخريب من جانب جنود الامن المركزى يجب الايمر هكذا مرور الكرام ... انني لا أدعو للحزن والبكاء على اللبن المسكوب .. ولكنى اطالب بمعرفة الاسباب الحقيقية وراء هذه الاعمال الدخيلة على شعب مصر وابنائها .. ومحاسبة المسئول عنها بكل حزم وصرامة .

سعيد بدر ابراهيم
مدرسة الشين الاعدادية

بريد الأحرار

حتى يستطيعوا التركيز

نحن الآن في ايام حرجة وصعبة .. فالامتحانات على الابواب ولذا نطالب السادة المسئولين عن التليفزيون تخفيض عدد الافلام العربية والاجنبية التى تقدم على الشاشة والاكتفاء بالدورة الافريقية التى تاخذ كثيرا من وقت الطلبة .. حتى يستطيعوا التركيز والاستيعاب بهدوء .

محمد حسين الشيخ
ادكو - بحيرة

.. فأهلا ومرحبا به

الشيخ صلاح ابو اسماعيل

أهنئكم على انضمام الشيخ صلاح ابواسماعيل المدافع عن شريعة الله لحزب الاحرار .. فأهلا ومرحبا به في اسرة « الاحرار » .

حنا عبيد حزين
اسيوط
٨ شارع مبارك

الازهر .. والقنوات الشرعية

حقوقنا بالازهر الشريف ضائعة .. نئن من قسوة الظلم والمعاناة . وقد طالبنا بحقوقنا مرارا عبر القنوات الشرعية .. فلم يهتم احد بنا .. ترى متى يستجاب لمطالبنا ؟ ومتى ينظر في امرنا ؟ ان كل ما نطالب به هو العمل على تنفيذ ماجاء في توصيات مؤتمر هيئات الازهر فيما يختص بالاعتماد على الاقدمية والتقارير ومن العودة الى نظام الامتحانات بمدينة البعوث الاسلامية للمعارين من الازهر ، للمساواة بينهم وبين العاملين في التربية والتعليم .. فهل هذا ممكن ؟!

هيئة التدريس بمنطقة اسيوط الازهرية
عنهم
خلف محمد عبدالنعيم

المأزورون ..!

من هم المأزورون ..؟ انهم تلك الفئة من الصحفيين الحكوميين ، والذين لا يكتفون بقول امين .. بل يبررون ويطلبون ويزمرون ..

احمد قاسم احمد
مدير التعليم الثانوى
قنا

الاقصر .. في انتظار الكوبرى كوبرى على النيل

نحن سكان مدينة الاقصر .. نعانى يوميا في التنقل بين ضفتى نهر النيل بالمعدية من جشع وتحكم اصحاب البواخر واللنشات ... تطالب الدولة بانشاء كوبرى يصل بين الضفتين رحمة بنا .. ان هذا الكوبرى حلمنا منذ ثلاثين عاما .. ولكن يقف ضده المستفيدون من عدم انشائه بحجة انه يسىء للاثار ولجمال المدينة ... هذا رغم اتساع طول الشاطىء .. ورغم توافر الاماكن الخالية الصالحة لانشائه .. اننا نطالب اعضاء مجلس الشعب بسؤال الحكومة عن اسباب ايقاف القرارات التى صدرت بانشاء كوبرى الاقصر منذ ثلاثين عاما وعن سبب تأخير انجازه رغم اهميته القصوى .. فربما يصبح الحلم حقيقة !

عن اهالى المنطقة
كمال حماد كامل
مطار الاقصر المدنى

الاهمال القاتل !!

تقدم احد اقربائى الى مستشفى اسوان العام وهو يعانى من الم شديد .. وقد قام الاخصائى بالكشف عليه .. وامر لحدى الممرضات بوضع حقنة جلوكوز له . وبالفعل قامت بوضعها .. ولكنها للاسف الشديد لم تلاحظها حتى تنتهى ... مما ادى الى تسرب بعض الهواء في ذراع المريض وأصبح عاجزا لا يستطيع تحريك يده ترى من المسئول عن هذا الاهمال ؟ ومتى يصحو الضمير ؟

محمد احمد عليوه
كيما - اسوان

المأذون راسب اعدادية

تقدمنا لمأذونية ميت الديبة .. الاول ليسانس حقوق . والثانى راسب اعدادية ... فبأى حق يفضل راسب الاعدادية على حامل الليسانس ... مجرد سؤال فهل من مجيب ؟!

جمال عبدالحميد سعد الدين
ميت الديبة - قلين
كفر الشيخ

ردود

ارسل رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية ردا على ما نشر بالجريدة بخصوص شكوى المواطن حسين فتحى حسن الطويل من عدم تركيب التليفون الذى تقدم بطلبه في ١٧/٥/١٩٧١ . جاء فيه ان الدور لم يحل على الشاكى بعد حيث وصل التنفيذ الى المسلسل ١٨١٨٣٥ بتسريخ ١/٦/١٩٦٧ .

كما ارسل ردا على شكوى اهالى قرية لجهور الرمل مركز قويسنا منوفية لاستكمال مبنى سنترال القرية اوضح فيه انه سيتم تركيب الاجهزة التى تصل سعتها الى ٢٤٠ خطا عقب الانتهاء من اتمام عملية المبانى .

ارفعوا الضغوط عن الطيور المهاجرة

مازال المزارع المصرى اول الطيور المهاجرة الى البلاد العربية .. وهذا حقه لانه لايجد ادنى تشجيع .. ومشاكله اصبحت كثيرة .. مشكلة الرى .. حقه الضائع في الجمعية الزراعية .. إجباره على توريد الارز . وتحولت القرية من منتجة الى مستهلكة .. ولذا أطالب وزير الزراعة برفع الضغوط عن الفلاح المصرى حتى يعود للارض بعد أن تدهور حال الزراعة في مصر .

فريد محمد معوض
سامول - المحلة الكبرى

الله معك .. واجرك على الله

الشيخ الشعراوى

أقول للشيخ الشعراوى استمر في رسالتك السامية ياشيخنا الجليل .. ولاتكن في ضيق مما يحاولون ان يمكروا وينسجوا بعض العناكب حولك من خيوط الشك والريبة .. والله معك واجرك على الله .

ابراهيم احمد حسين
رئيس لجنة الشئون الاجتماعية والتأمينات بحزب الاحرار
بطنطا

عصر النور والكهرباء ..

رغم ان الكهرباء دخلت معظم قرى مصر .. ورغم ان الاعمدة الكهربائية تحيطنا من كل جانب .. ولا تبعد عنا اكثر من ٢٠٠ متر فقط .. الا أن قريتنا الوحيدة التى لم تدخلها الكهرباء حتى الآن .. فهل هناك سبب خفى لذلك ؟ وهل وزارة الكهرباء غاضبة منا في شىء حتى تأخذ منا هذا الموقف ؟

كل ما نرجوه ادخال الكهرباء رحمة بنا وبدراستنا وحتى نستطيع الاستذكار .

عن طلاب واهالى القرية
عابد فتحى النجار
مدرسة رشيد الثانوية الصناعية

انه معطل دائما ..!

قصتنا مع النقل العام قصة غريبة .. فنحن اهالى قرية تليجه مركز كفر صقر شرقية .. عددنا كبير والحمد لله .. يوجد لدينا الموظفون والعاملون والطلاب .. الذين يضطرون لاداء مصالحهم الى الخروج من القرية .. ورغم هذا العدد الكبير لا يوجد لدينا على خط الزقازيق كفر صقر طريق بحر مويس سوى اتوبيس واحد فقط تابع لشركة شرق الدلتا .. وهو معطل اغلب الاوقات مما يوقعنا فريسة في ايدى اصحاب السيارات الاجرة الذين يضاعفونها عدة مرات مستغلين فرصة اهمال النقل العام لنا .. فهل هذا معقول ؟ وهل يرضى ذلك المسئولين ؟

احمد محمد سليمان
تليجة - كفر صقر - شرقية

● مجتمع الاحرار ●

« إنا لله وإنا اليه راجعون »

● مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وقيادات الحزب بالقليوبية وشبرا الخيمة يتقدمون بخالص العزاء للحاج عبدالله الفقى والحاج شحاته الفقى وعائلة الفقى بشبرا الخيمة .
وذلك في فقيدهم اسكن الله الفقيد واسع جنته وألهم اهله وذويه الصبر والسلوان .

● اسرة جريدة الاحرار تتقدم بخالص العزاء للزميل بكر خليل المصور بجريدة الاحرار في وفاة خاله للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● مصطفى كامل مراد وقيادات حزب الاحرار يتقدمون بخالص العزاء لآل عبدالسميع بتلراك شرقية في وفاة عميدهم
المغفور له شيخ العرب
الحاج منصور خير الله عبدالسميع تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته ولله ما اخذ ولله ما اعطى .

البقاء لله

● أسرة جريدة الاحرار تتقدم بالعزاء للزميلة ليلى عبدالسلام الصحفية بالجريدة لوفاة شقيقتها تغمدها الله برحمته والهم اسرتها الصبر والسلوان .

أرجو ان تحذو حذوها

قرأت جريدتكم « الاحرار » ... وأعجبت بثوبها الجديد الذى ظهرت به .. الى الآن تنقد نقدا بناء ومفيدا ، وجميلا ايضا في كافة المجالات .. في السياسة والادب والفن والرياضة ..

لقد سلكت « الاحرار » طريقا اخر غير الذى تسلكه بعض جرائد المعارضة الاخرى ! ولذا ارجو ان تحذو الجرائد الاخرى حذو « الاحرار » .. والى الامام دائما .

عزت عبدالسلام احمد
كلية الحقوق جامعة القاهرة

ولا نعرف لذلك سببا ..!

نحن العاملين ببنك التنمية والائتمان الزراعى بمحافظة المنوفية محرومون من الراحة الاسبوعية .. ولا نعرف أسبابا لذلك .. رغم اننا نعمل ليلا ... فهل يجيب علينا احد المسئولين في البنك لنعرف السبب ؟ وهل من المعقول ان نحرم من حق لنا ؟!

توقيعات عديدة
من العاملين في الفترة المسائية بالبنك

لا ندرى شيئا عنها ..!

نشكو نحن ابناء دار المعلمين برشيد - بحيرة من سوء معاملة ادارة الدار لنا ... ورغم ان العام الدراسى قد اوشك على الانتهاء لم نقم باية نشاطات في اتحاد الطلبة ... ولا ندرى شيئا عن ميزانيته .. نرجو ان تقوم الوزارة بالتحقيق .

مصطفى محمد الزبيق
امين اتحاد الطلاب
بدار المعلمين برشيد
البحيرة

الشعب المصرى .. والثقة المفقودة

ان قيام الحكومة بمصارحة الشعب المصرى بكافة الحقائق .. لهو البداية الحقيقية لتقريب الهوة السحيقة بين الشعب والحكومة .. وهى عودة للثقة المفقودة بين الشعب واجهزة الاعلام .. واخيرا فهى دعوة للشعب للمشاركة في بناء بلده وحل مشاكلها .

سالم بسيونى الهيتى
طب الاسكندرية

ونحن معكم على الطريق

اهنئكم بالانطلاق العظيم الذى حققته جريدة الاحرار .. ونتمنى من الله مزيدا من التقدم والازدهار .. والى الامام دائما .. وكلى امل ان تظلوا على نهجكم .. وان توضحوا لنا الحقائق بكل صدق وامانة .. ونحن معكم على الطريق دوما .

محمد عبدالعزيز عرفات
البحيرة - ايتاى البارود
اشليمه

من أجل مصلحة الوطن

بدلا من أن تطالعنا الصحف كل يوم بآيات النفاق في شجب ما حدث والتأييد على طول الخط من كثير من شركات القطاع العام .. لماذا لايخصص قيمة ذلك في المساهمة لاصلاح ما حدث من تخريب وتدمير .

كامل عبدالحميد غانم
المحلة الكبرى

انهم يريدون ذبحها ..!

لن أقول كما قال البعض لمصلحة من ما حدث من تخريب وتدمير .. ولكننى اقول ما الهدف من كل هذا .. انهم يريدون ذبح الديمقراطية والحرية .. انهم يريدون طعن الجبهة الداخلية .. ولكن انتصرت الديمقراطية بمبادئها واثبتت الجبهة الداخلية قوتها وترابطها .

على جاد الله قناوى
عضو حزب الاحرار
بالسويس

القرية .. المظلومة

انها قرية كفور العرب - مركز طلخا محافظة الدقهلية .. فالمعاناة التى تعانيها نحن سكانها لا يصدقها احد .. مشاكلنا كثيرة ، والمسئولون يبدو انهم لا يعلمون عنا شيئا .. فالطريق المؤدى من القرية الى مركز طلخا غير مرصوف رغم انه لايزيد عن ثلاثة كيلومترات .. كذلك لاتجد أوتوبيسا يربط بين قريتنا وبين المحافظة رغم وجود مئات من العاملين والطلاب يعانون يوميا في الذهاب والعودة .. في الماضى كان هناك اتوبيس واحد فقط ثم اختفى بعد سفر سائقه الى خارج البلاد .

اما مياه الشرب فهى الاخرى يبدو انها غاضبة منا فقد انقطعت عنا منذ ١٠ سنوات كاملة ولم تعد حتى الان .. اصبحنا نشترى المياه ومن لايستطيع الشراء يشرب من الترع .. فهل من منقذ ؟!

عن اهالى القرية
يوسف السيد يوسف

ضغط الحرية .. والديكتاتورية !

د. عبدالاحد جمال الدين

نحن شباب قرية صفط الحرية المظلوم دوما .. نعانى من تعنت المسئولين عن ادارة النادى ، فهم يرفضون ان نزاول نشاطاتنا الرياضية بداخله ويتعاملون معنا بديكتاتورية مطلقة .. فهل يتدخل المسئولون عن الشباب والرياضة في مصر لانقاذنا من هؤلاء غير المسئولين ؟!

شباب صفط الحرية

الاحرار .. صاحبة الجلالة

نرسل اليكم بالتهنئة على تلك الصورة المشرفة التى تظهر بها جريدتكم الموقرة .. نتمنى لكم ولجميع العاملين بالجريدة كل تقدم وتوفيق في خدمة الصحافة صاحبة الجلالة .

كامل فوزى نوار
يحيى عبدالحكيم
فكرى احمد راتب
بحيرة

في ظل الديمقراطية

نهنىء انفسنا قبل ان نهنئكم بالتطور والتقدم الذى وصلت اليه الجريدة وهذا واضح جدا من اقبال الجماهير عليها .. اننا شباب حزب الاحرار نفخر بهذا .. وفي رعاية الله وتوفيقه في ظل الديمقراطية الحقة .

جمال محمد سليمان
امين شباب الحزب بقرى طهطا
سوهاج

.. ولك الله يامصر

صفوت الشريف

قرأت ملاحظات الاخوة القراء في بريد الاحرار حول موضوع عمر الشريف .. واننى اقول للجميع انه ليس هناك في الامر وجه للدهشة او الغرابة .. واطالب السادة المسئولين عن وزارة الاعلام ان يتخذوا قرارا بمنع عرض اى اعمال لهذا الممثل سواء كانت عربية او اجنبية .. وان تتخذ مصر موقفا من هذا الرجل . ولك الله يامصر .

حسن سويلم حسن
كلية الشريعة والقانون
بالقاهرة

كل ما يهمنا .. هل له فائدة ؟!

نريد ان نعرف هل الكتب الدراسية التى تسلمها وزارة التربية والتعليم للتلاميذ كتب معترف بها ام لا ؟ .. ان مدرسة امون ببورسعيد لاتعترف بكتاب للوزارة على الاطلاق .. فتطلب مدرسة الصف الثانى الابتدائى على سبيل المثال لا الحصر بعض الكتب الخارجية من التلاميذ لاداء الواجب المنزلى منها ..

والان كل ما يهمنا ان يجيبنا وزير التعليم هل هناك ضرورة للكتاب الوزارى الذى يكلف الدولة الملايين .. والذى لاتعترف به المدارس ان على الوزارة ان تفيق وتوفر المبالغ الضخمة التى ندعم بها هذا الكتاب والتى نهدرها في استيراد الورق الخاص به .

م/ عادل المصرى
سكرتير عام حزب الاحرار
ببورسعيد

اليس في الامكان تغيير هذا المفهوم

ياسر عرفات

صرح رئيس دولة اسرائيل لاعضاء حزب المحافظين الانجليزى عند زيارتهم لاسرائيل ان القادة الفلسطينيين ليس في مقدورهم اتخاذ قرار سياسى يساعد في حل ازمة الشرق الاوسط .. والسبب مايوجد بينهم من خلافات ومشاحنات .. ومانراه الان يثبت صحة هذا الكلام ... ولكننى اقول اليس في امكان القادة الفلسطينيين تغيير هذا المفهوم والعمل على توحيد صفوفهم ؟

محمد بدير الزيادى
سمنود

قرية منسية !

رغم اننا على مشارف القرن الحادى والعشرين الا ان المسئولين في محافظة المنوفية لا يعلمون شيئا عما يسمى قرية كفر العامرة - مركز منوف فالقرية ليس بها اى نوع من الخدمات فلا مخبز ولا سوق ولا جمعية استهلاكية ولا حتى مواصلات ولا اى شىء أخر فهل هذا معقول ؟

نظرة اهتمام ولو قليلة ايها المسئولون ؟

عن اهالى القرية
ابو علاء

مليون تحيه .. لجيش مصر

المشير ابو غزالة

كنت في القاهرة اعقاب احداث الشغب الاخيرة ... وقد سعدت للغاية عندما رايت الاطفال والفتيات والسيدات وهم يلوحون بايديهم الى القوات الخاصة التى كانت تسير في شوارع القاهرة لحمايتها ، فمليون تحية الى جيش مصر ..

محمد حلمى معوض
مدير بنك مصر - ابو كبير

السلع التموينية ... والمنافذ الخاوية

قامت هيئة السلع الغذائية بانشاء منفذ لتوزيع السلع الغذائية على جماهير منطقة سيدى جابر بشارع احمد كمال .. ولكن للاسف الشديد ان المنفذ خال تماما من اية سلع غذائية ضرورية ، رغم ان المنطقة بها اكثر من ٩٠٠ الف اسرة .. فهل يتفضل مدير شركة الاسكندرية بتمويل منفذ التوزيع بدلا من تركه خاويا بلا فائدة .

انور سيدين
سيدى جابر - اسكندرية

انسفوا الروتين في الادارات الحكومية

الادارات الحكومية اصابها العجز بسبب الروتين العقيم الذى يقيد عملها مع المواطنين .. نحن نعانى الامرين من حى غرب الاسكندرية .. ولقد مررت بتجربة سيئة عندما توجهت لاستخراج رخصة ويالينتى ماذهبت !!

السيد محمود عثمان
وكيل حزب الاحرار
بالاسكندرية

من اين لك هذا؟

ان دعوة المواطنين للاسهام في سداد ديون مصر شىء عظيم .. والاعظم منها لو اخذت الدولة نصيبها من المبالغ الهائلة التى اغتنمتها القيادات السابقة . وذلك بتطبيق قانون من اين لك هذا . والكسب غير المشروع وغيرها من مثل تلك القوانين بجدية .. وبلا استثناءات أو حصانات .

عبداللاه محمد على
مديرية تعليم قنا

التليفون .. للورثة !!

تقدمت بطلب تركيب تليفون في ٢٩ مايو عام ١٩٦٦ .. اى منذ عشرين عاما برقم مسلسل ١٦٦٧٤١ .. ورغم مرور كل هذه السنين الا ان التليفون المذكور لم يحضر .. ولم نسمع عنه اى خبر يفيد بحضوره او عدمه ... هل هذا كلام يامصلحة التليفونات ؟ وهل افقد الامل في تركيبه ؟ ام اكتبه للورثة من الاجيال القادمة على ان يضعوه في صندوق زجاجى محافظة عليه !

محمد رضوان ابو النصر
٣٢٣ ش رمسيس بالعباسية
شقة ١٤ الدور السابع

الجزء الذى لم يرد في خطاب الرئيس

اخوانى أخواتى .. اعضاء مجلسى الشورى والشعب .. لقد شرحت لكم ابعاد الاحداث المؤسفة وما فعله الفئة الضالة من تخريب في قلب مصرنا الحبيبة .. ورغم هذا فإن الدروس المستفادة .. كانت اعظم واعلى من كل الخسائر الناتجة من هذه الاعمال غير المسئولة .

ان ملحمة الاستفتاء الجماهيرى الذى ايد الاستمرار في طريق الديمقراطية والشرعية .. واكد للعالم اجمع وطنية الشعب وطهارة الحكم .. لقد اثبت هذا الشعب العظيم جدارته واصالته وعظمته .. فقد مرت ايام عصيبة .. خرجت منها بقرار قد تاخر بعض الوقت .. ان شعبا بهذه الاصالة .. لا يمكن ان يحكم بالقوانين الاستثنائية والقوانين سيئة السمعة .. ولا يمكن ان تفرض عليه القوانين التى تعطل انطلاقته

ولهذا قررنا نحن رئيس جمهورية مصر العربية .. الغاء قانون الانتخابات والعودة لنظام الدوائر الفردية .. والغاء قانون العيب وجميع القوانين سيئة السمعة .. وعليكم انتم نواب الشعب .. ان تعدوا تشريعات لقوانين تجعل من مصر مثلا اعلى في الحياة الديمقراطية .. وتسود به العالم الحر والعالم الديمقراطى .

كما انى اطالبكم بالاسراع في تنقية القوانين المتعارضة مع تطبيق الشريعة الإسلامية .. فقد ثبت لدينا ان بتطبيق الشريعة الاسلامية يأمن الحاكم والمحكوم .

اخوانى .. واخواتى .. في هذا اليوم التاريخى اعلن امامكم استقالتى من الحزب الوطنى .. وذلك لانى قد اخترت ان أكون رئيسا لكل الشعب .. وحكما بين الاحزاب .. وعلى الحزب الوطنى ان يختار رئيسا له .. وانى ارشح لكم دكتور / رفعت المحجوب .

وهنا ضجت القاعة .. وظهر الاستياء على نواب الحزب الوطنى .. ووقف دكتور يوسف والى .. وقال : سيادة الرئيس لقد احضرنا دكتور / رفعت المحجوب لنكتم به انفاس المعارضة .. وهذا هو دوره الاساسى وسبب وجوده بيننا .. ومادمنا سنسير بمصر الى طريق الديمقراطية الحقيقية .. فإن دوره قد انتهى .. وهنا صفق النواب .. فقاطعه الرئيس وقال هذا مجرد اقتراح وانتم اصحاب الاختيار .

ولكن اقول للحزب الوطنى .. اذا اردت ان تستمر في الحكم عليك ان تعتمد على القواعد الجماهيرية .

اخوانى .. واخواتى اعضاء المجلس الموقر لقد اتخذت قرارى هذا تقديرا للموقف العظيم الذى وقفه شعبنا الطيب ..

ان هذا الموقف اذهل العالم اجمع .. عندما شاهد شعب مصر يقف باكمله . يؤيد الديمقراطية والشرعية والقانون .. ويلتف حول قيادته السياسية .. لقد مرت على لحظات كانت من احرج لحظات حياتى .. ان مصر هى قرة عينى .. وان شعبها هو الذى يعطى لقلبى الحياة والاستمرار .. (وانا استمع لهذه الكلمات من السيد الرئيس بكيت من شدة السعادة) حتى سمعت ضوضاء .. وسبابا .. من سائقى السيارات التى حولى وخلفى .. فقد نعست عينى على عجلة القيادة نتيجة توقف المرور في شارع القصر العينى .. اثناء استماعى للخطاب .. فقد سمعت من قال .. روحوا ناموا في بيوتكم .. غيروا الصنف الذى تشموه (رغم انى اقسم اننى مزكوم وحاسة الشم متوقفة تماما) ومنهم من قال أحمد رشدى مشروعجتوا تلفوا سجاير تانى .. سباب كثير وتعليقات خارجة من هذا النوع .. لقد كنت اتابع خطاب الرئيس من راديو السيارة وانتظر من سيادته ان يعلن ما حلمت به .. كمكافأة لهذه الشعب الطيب .. وما ابداه من اصالة وحضارة تجاوزت السبعة الاف عام .. (ولكن ساظل احلم بهذا الأمل) .

ولهذا فاننى اناشد السيد الرئيس الذى له رصيد كبير من الحب والاحترام والتقدير كامن في قلوب المواطنين .. ولكنه يطفو على السطح في المواقف العصيبة .. وانى اناشده ان يؤكد للعالم اجمع انه يختلف عن سابقيه .. وانه لا يحتاج للقوانين الاستثنائية والقوانين سيئة السمعة لكى يحكم .. وانما يحكم بحب الشعب واحترامه والحب يأمن الحاكم ويقوى انتماء المحكوم لوطنه .

سيادة الرئيس .. لقد اعطاك شعب مصر من الثقة مالم يعطه لاى رئيس اخر .. فاعطه ما حرم منه .. على ايادى الرؤساء السابقين وهو المزيد من الديمقراطية والبعد عن القوانين الاستثنائية وتطبيق الشريعة الاسلامية .. ان شعبك ينتظر منك هذا القرار العظيم .

لقد شاهدت هذه الرؤيا فكتبتها في مقالة .. عقب خطاب الرئيس عن احداث ٢٥ ، ٢٦ فبراير .. وظلت هذه المقالة حبيسة الادراج لا ترى النور .. وذلك لان محمود عوض رئيس تحرير جريدة الاحرار السابق ورئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين قد قصف قلمى واقلام معظم قيادات الحزب .. ومنعنا من الكتابة في جريدتنا لمدة ثلاثة شهور .. وأجر الجريدة مفروشة لكتاب الصف الثانى من اليسار .. وذلك لخدمة التيار الناصرى الذى ينتمى اليه تحت ظل لافتة أنا مستقل .. ثم فتح الصفحات لاخبار الفن والفنانين والرقص والراقصين في جريدة الحزب الذى يطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية .. وعندما كتب .. كتب عن القبلات والقبلات .. وهوليود وما ادراك ما هوليود .. ثم ادعى انه رفع توزيع الجريدة .. وفي الحقيقة انه قد رفع ديونها الى ارقام فلكية .. فخان امانة الحزب وعهوده .. فاقلناه ليكون عبرة لكل من يحاول ان يبنى نفسه على انقاض مبادىء حزبنا واخلاقياته .. لقد أعطيناه كل الامكانيات والامتيازات .. الراتب الكبير جدا .. رئاسة الجهاز المالى والادارى والاعلانات والتحرير .

فسلب منا جريدتنا .. والآن عادت الجريدة حرة كريمة .. يقود دفتها رئيس تحرير حزبى متدين .. شريف .. هو اخى محمد عامر رئيس تحرير جريدة النور الاسلامية .. وليبحر بها بين قلوب المواطنين .. ليدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية .. والى المزيد من الديمقراطية .

ولهذا قد عاهدت الله .. ان اجعل من قلمى خنجرا .. أتصدى به لكل من يغتصب حرية شعبنا الطيب .. شعب ايوب المصرى .. ولهذا يجب ان نتعظ من كل الاحداث السابقة فهى نذير من عند الله .. عن مصير مجهول .. فهل استفدنا من هذا النذير ؟! وهل اتعظنا به ؟! ان الايام القادمة ستجيب على هذه الأسئلة ؟

محمد فريد زكريا

حزب الاحرار يرفع شكاوى الاسكندرية الى المسئولين

ناقشت الامانة العامة لحزب الاحرار في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضى التقرير الذى قدمه محمد عبدالشافى وكيل الحزب حول ما طرح في مؤتمر الاسكندرية من مشكلات وعلى رأسها مشكلة الاسكان ومطالب اصحاب المساكن التى ازالتها المحافظة .

وقد اوصت الامانة العامة للحزب ان تتولى قيادات حزب الاحرار رفع كل ماعرض في الندوة من مشاكل وقضايا الى المسئولين ومحاولة الوصول الى حلول جذرية وسريعة .

ثم انتقلت الامانة الى مناقشة التقرير الذى اعده محمد عامر المستشار الصحفى بالحزب والذى اوضح فيه ان حزب الاحرار مازال مستهدفا لحملة كبيرة من التشهير سواء من الصحافة القومية او الحزبية .

وقد قررت الامانة العامة تعيين محمد عامر رئيسا لتحرير جريدة الاحرار وذلك بعد ان رات ان الجريدة من خلال رئيس تحريرها السابق لم تؤد الدور المنوط بها في التعبير عن سياسة الحزب .

وعقب الاجتماع اقيم حفل شاى وذلك بمناسبة اعلان انضمام الشيخ صلاح ابو اسماعيل للحزب وعودة الدكتور احمد السيد درويش لممارسة نشاطه الحزبى .

اجتماع الامانة العامة

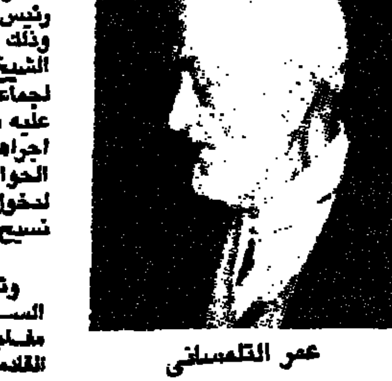
عقدت الامانة العامة لحزب الاحرار في الاسبوع الماضى اجتماعا طارئا لمناقشة اوضاع الحزب الداخلية

كان اهمها اعفاء محمود عوض رئيس تحرير جريدة الاحرار من منصبه وذلك لعدم مسايرته لخط الحزب

كما تم اختيار محمد عامر رئيسا لتحرير الاحرار نظرا لارتباطه الحزبى واتفاقه مع برنامج حزب الاحرار

وفد الامانة العامة للحزب يزور الشيخ عمر التلمسانى

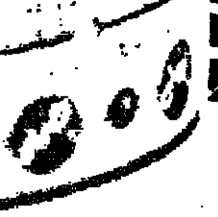




عمر التلمسانى

توجه وفد من الامانة العامة لحزب الاحرار برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب إلى مستشفى كليوباترا وذلك لزيارة صاحب الفضيلة والمعلم الشيخ عمر التلمسانى المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين للاطمئنان عليه بعد العملية الجراحية التى اجراها منذ اسبوعين ولمواصلة الحوار حول الترتيبات النهائية لدخول جماعة الاخوان المسلمين في نسيج حزب الاحرار .

وتشير التوقعات الى ان الشارع السياسى المصرى سوف يشهد مفاجأة كبيرة في الايام القليلة القادمة .



أصدرت وزارة السياحة قرارا برفع أسعار الاقامة في الفنادق المصرية ، وسارعت هيئة الصوت والضوء الى الاقتداء بالقرار فرفعت ـ هي الأخرى ـ أسعار عروضها ، وكأنما من أهم عوامل الجذب السياحي الى مصر ، وفي مقدمة وسائله ، رفع أسعار الخدمات السياحية ! في الوقت الذي تؤكد فيه الاحصاءات أن نصيب مصر من السياحة الدولية لا يتعدى ٠,٤٪ ، وفي الوقت الذي تتعرض فيه مصر لحرب إعلامية ضارية ، ولمنافسة سياحية شرسة من دول أقل شأنا ولا تقارن امكانياتها السياحية بجزء مما نملكه من ثروات تاريخية وطبيعية !

وزارة السياحة تصدر قرارا ضد السياحة

رفع أسعار الفنادق ابتداء من سبتمبر القادم !

شركة الصوت والضوء تجامل وزير السياحة فتصدر قرارا مماثلا برفع أسعار العروض

رغم أن مصر تمتلك مجموعة كبيرة من المقومات التي تجعلها قادرة على تقديم كافة أنواع الخدمات التي يطلبها راغبو السياحة في العالم .. فالى جانب المقومات الطبيعية الموجودة وهى شواطيء البحر الاحمر والبحر الابيض ونهر النيل .. تملك مصر من الكنوز الاثرية ما يجعلها قبلة لكل من يفكر في الانتقال من بلده بقصد تحقيق مكاسب ثقافية .. كما إن مصر تتمتع بمناخ مقبول على مدار العام ومقومات طبيعية تجعل ممارسة كافة الانواع الرياضية على مدار العام أمرا ممكنا ومستحبا .

تحقيق :
صالحة علام
هشام سعد

ورغم ان السياحة تلعب دورا هاما في إقتصاديات البلدان ، وخاصة البلدان النامية .. ورغم ان الاقتصاد المصرى يعاني من وجود عجز في ميزان المدفوعات يترتب عليه بعض المشكلات المتعلقة بتمويل خطة التنمية الاقتصادية مما يفرض تشجيع السياحة وأعطاءها الدفعة اللازمة حتى توفر للبلاد أكبر قدر من العملات الاجنبية بما ينفقه السائحون خلال مدة إقامتهم على مختلف الخدمات والسلع السياحية .

ورغم ان السياحة المحلية التي يقوم بها المواطنون داخل بلادهم لاتقل في أهميتها عن السياحة الخارجية اذا أنها تربط المواطن بتراث بلده وتتيح له فرصة الاستمتاع بما لديها من مغريات وتزيد من وعيه السياحي ورغم أن العالم كله قد أصبح ينظر الى السياحة المحلية على أنها خدمة هامة يجب أن توفرها الدول لمواطنيها في حدود قدراتهم المالية وأصبحت تمثل في الدول السياحية حوالى ٨٥٪ من الحركة السياحية الكلية .

ورغم ان التنشيط السياحى بدأ يأخذ خطوات عملية منذ السبعينات ، بانشاء المؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق التي يتبعها العديد من الشركات والفنادق .. بالاضافة الى قرار وزير السياحة بانشاء الغرف الخاصة بشركات ووكالات السفر والسياحة والمنشآت الفندقية والسلع السياحية وغيرها ...

نقول .. رغم كل هذا .. الا أننا اذا نظرنا الى توزيع حركة السياحة على مناطق العالم نجد ان أوربا يخصها حوالى ٧٠٪ والامريكتين حوالى ٢٠٪ وباقى مناطق العالم حوالى ١٠٪ ، ويخص منطقة الشرق الاوسط حوالى ٣٪ ... أما نصيب مصر فلا يتعدى ٠,٤٪ من الحركة السياحية الدولية من حيث العدد ، وأقل من الواحد في المائة من حيث العائد السياحى .

قرار .. ضد السياحة !

وقد قام مجلس الوزراء بوضع عدة قرارات هامة ضمن الخطة الخمسية تهدف الى الوصول بعدد السائحين الى حوالى ٢,٥ مليون سائح يحققون حوالى ١٧ مليون ليلة سياحية .. ودخلا سياحيا يتراوح بين ١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ مليون جنيه ... ورغم ذلك كله فان الاوساط السياحية في مصر بل في العالم أجمع فوجئت بقرار وزير السياحة برفع أسعار الفنادق بنسب تتراوح ما بين ١٠ و ١٥٪ حتى شهر سبتمبر القادم ، يليه رفع اخر في الاسعار بنفس النسب ابتداء من اكتوبر المقبل وحتى سبتمبر عام ١٩٨٧ .. أى ان نسبة الزيادة ستصل خلال هذه المدة الى ٣٠٪ ... مع إحتفاظ الوزير بحقه في رفع الاسعار مرة ثالثة بعد هذا التاريخ .. وقد كلف الوزير وكيل أول الوزارة للخدمات بابلاغ الفنادق بالاسعار الجديدة ومتابعة تنفيذها .. ورغم ان الوزير قد أعلن ان الاسعار الجديدة تم تحديدها بالتعاون بين وزارته وغرفتي الفنادق والمحال العامة الا ان أصحاب ومديرى شركات السياحة أكدوا على أن الوزير قد فاجأهم بهذا القرار الغريب .. ووصفوه بأنه لا مبرر له على الاطلاق ، خاصة في ظل الظروف القاسية التي تمر بها حركة السياحة في مصر .. وطالبوا بضرورة الغاء هذا القرار فورا ... بل ان بعض الجهات أعلنت زيادة في أسعارها مجاملة لقرار الوزير ومنها شركة الصوت والضوء التي أعلنت زيادة الاسعار في جميع عروضها بنسبة ٤٠٪ ابتداء من اكتوبر القادم ...

منافسة عالمية

والغريب أن غرفة شركات السياحة كانت قد أبلغت الوزير برأيها في هذا القرار وهو اقتصار الزيادة على ١٠٪ فقط للاقامة بالنسبة للافراد ولا تسرى على المجموعات .. لكن الوزير لم يلتزم برأى الغرفة وأعلن في جميع الصحف أن الزيادة ١٠٪ للمبيت و ١٥٪ للوجبات ... وقد أتفق جميع مديرى شركات السياحة على أن قرار وزير السياحة لن يشجع على نجاح أية دعاية لمصر .. كما أن القرار أعطى للدول المنافسة الفرصة لتضييق الخناق على الشركات المصرية في السوق السياحية العالمية .. وطالبوا بعقد اجتماع للجمعية العمومية لغرفة شركات السياحة لاتخاذ قرار عاجل في مواجهة قرار وزير السياحة .

كما أتفق الجميع على أن هذا القرار سوف يعطل السياحة ولن يكون في صالحها .. وقالوا ان المفروض أن تكون اسعارنا أقل من كل فنادق العالم والا فكيف نقنع المصريين انفسهم بعدم السفر الى الخارج بعد زيادة هذه الاسعار .. خاصة وان الاسعار لدينا مرتفعة أصلا ولا تحتاج الى زيادة فعلى سبيل المثال هناك فندق يوجد به حجرة فردية بمبلغ ٩٠ جنيها في اليوم ، وحجرة مزدوجة بمبلغ ١١٢ جنيها في اليوم .. أما الجناح فبمبلغ ٢٤٠ جنيها في اليوم .. والجناح الخاص بسعر ٥٤٠ جنيها في اليوم .. هذا بدون إضافة نسبة الـ ١٢٪ خدمة ، وفندق أخر الحجرة الفردية به بمبلغ ١٠٦ جنيهات في اليوم والحجرة الزوجية بمبلغ ١٢٦ جنيها في اليوم .. والجناح بمبلغ ٢٥٥ جنيها في اليوم ، والجناح الخاص بمبلغ ٨٩٥ جنيها في اليوم ايضا .. كل ذلك بالطبع بدون الـ ١٢٪ خدمة

السياحة الداخلية

هذا بالنسبة لاسعار الفنادق ، أما بالنسبة لاسعار الرحلات داخل مصر وخارجها فهناك تفاوت كبير .. فمثلا قامت أحدى الشركات السياحية بالاعلان عن رحلة داخلية الى مدينة شرم الشيخ ونويبع لمدة سبعة أيام بلغت تكاليفها ٤٨٠ جنيها

في نفس الوقت الذى أعلنت فيه عن رحلة أخرى خارجية متجهة الى قبرص وحده سبعة أيام ايضا بمبلغ ٣٤٥ جنيها !! ورحلة أخرى الى تركيا لنفس المدة بمبلغ ٤٤٥ جنيها ...

كما قامت شركة أخرى بالاعلان عن مجموعة من الرحلات الداخلية والخارجية باسعار غريبة .. فقد أعلنت عن رحلة الى مدينة الاقصر لمدة سبعة أيام بتكلفة قدرها ٤٤١ جنيها ، ورحلة أخرى الى الوادى الجديد لمدة أسبوع بتكلفة قدرها ٢٤٥ جنيها ... كما أعلنت نفس الشركة عن رحلة خارجية الى أسبانيا لمدة ٧ أيام بمبلغ ٣٥٧ شاملة الاقامة الكاملة .... كما أعلنت احدى الشركات عن رحلة داخلية الى اسوان بمبلغ ٦٥٨ جنيها لمدة أسبوع ورحلة خارجية الى روما ولندن وباريس ٥٦٩ جنيها ولنفس المدة .

وتؤكد الاحصاءات السياحية ان السائحين الذين زاروا اسبانيا خلال العام الماضى يتراوح عددهم ما بين ٤٠ و ٤٢ مليون سائح وقد أوفدت وزارة السياحة وفدا الى هناك لدراسة تجربتها في النشاط السياحي ... وقد أكد تقرير الوفد على ضرورة الاهتمام بوضع سياسة مستقرة تعمل على تشجيع وتنظيم الرحلات السياحية والاعلان عن البرامج باسعار منافسة لما يتم عرضه في البلاد السياحية الاخرى ، ورغم ذلك فقد أعلن الوزير زيادة الاسعار ... ويبدو أننا لا نتعلم ولا نريد أن نتعلم كيفية جذب السائح الى بلادنا كما هو متبع في بعض دول أوربا فعلى سبيل المثال تقوم الفنادق في أوربا بتخفيض أسعارها للسائح بعد الليلة الثالثة ، بالاضافة الى تخفيض رسوم مرور الطائرات العارضة مع الحد من ارتفاع أسعار المأكولات والمشروبات ومعاملة السائح بسعر موحد للدولار ... وكل ذلك لا يطبق لدينا في مصر مهما طالت مدة إقامة السائح .



عميد كلية السياحة والفنادق — حسام السادات

العاملون في السياحة والفنادق يقولون :ـ

• مصر تواجه منافسة عالمية شرسة والقرار ليس في صالح السياحة

• السياحة علم يجب تدريسه من المرحلة الابتدائية لتربى أجيالا تعرف قيمتها الحقيقية

انهم يفضلون أوربا !

كان هذا هو وضع السياحة في مصر ... خلال الفترة الاخيرة ، وقد تقابلت الاحرار مع عدد من المصريين الذين قاموا برحلات خارجية زاروا خلالها عددا من الدول الأوروبية والاجنبية لمعرفة سبب سفرهم للخارج رغم كل ما تمتلكه مصر من اثار ومواقع بحرية ومناطق طبيعية كثيرة ...

يقول د . على عبدالواحد طبيب وجراح : لقد زرت عددا كبيرا من الدول الاوربية .. وللحقيقة فان أول وأهم ما يلفت نظر السائح في تلك الدول هو النظافة والاهتمام الكبير براحة السائحين ، بالاضافة الى تفاوت الاسعار بشكل يسمح لعدد كبير من الزوار بزيارة الدولة والاستمتاع بالاقامة فيها .

أما محمد عبدالوهاب ملوخية ـ جيولوجى ، فيقول : سافرت الى تركيا واليونان وهولندا .. وكلها دول تعتبر سياحيا من الدرجة الاولى فجميع من يزورها يستمتع بالاقامة فيها ويحسن المعاملة والاستقبال بالاضافة الى أن أسعارها بالفعل أصبحت أقل من أسعار رحلة سياحية داخل مصر .

ويقول هشام عبدالسلام شتا : ذهبت الى اليونان منذ ست سنوات وهناك وجدت فنادق تناسب جميع المستويات المادية .. وكلها في غاية النظافة .. وحتى الآن ذهبت لليونان سبع مرات كاملة والفروق بين مصر واليونان كبيرة للغاية ففي مصر تجد فنادق أما فخمة جدا وبالطبع مرتفعة الثمن وأما فنادق رخيصة للغاية ولكنها للاسف لا تصلح للاستخدام الآدمى بأى حال من الاحوال

السياحة المتطورة

أما حسام السادات مدير العلاقات العامة بفندق المريديان ، فيرى ان هناك عدة عوامل قد أثرت على السياحة في مصر أهمها التطورات السياسية الموجودة بالمنطقة ومنطقة الشرق الاوسط ... وحيث ان مصر تقع في هذه المنطقة فهى تدخل ضمن دائرة البلاد المتوترة ، هذا علاوة على الاعلام الخارجي الذى يساعده بعض الاعلام العربي والذى يقوم بتشويه الصورة الحقيقية للوضع في مصر .. بالاضافة الى بعض الاحداث الارهابية التي أعطت انطباعا بعدم الاستقرار في مصر .. ثم الارتفاع الكبير في أسعار الفنادق وفي كل شيء مثل التاكسيات .. فلا يوجد على المستوى العالمي السائح الذى يدفع ١٢٥ جنيها في الغرفة بدون أى وجبات الا داخل مصر فهل هذا معقول ؟ والسبب طبعا في هذا الارتفاع الغريب هو القرارات المستمرة في زيادة الاسعار ..

وأضاف قائلا : لو قارنا بين أسعار مصر وبعض الدول السياحية مثل اليونان وقبرص وأسبانيا وتركيا لوجدنا هذه البلاد أرخص كثيرا في كل شيء عن مصر علاوة على وسائلها السياحية المتطورة والتي تخدم الحياة السياحية بها .

بالاضافة الى ان النظرة السياحية لدينا لم تتغير كثيرا لمفهوم السياحة أصلا ... فالسائح من وجهة نظرنا يأتى من المطار الى الفندق ومنه الى أبوالهول والاهرامات ثم المتحف .. وبعد ذلك يتسلل اليه الشعور بالملل وهذا نتيجة لاختفاء وسائل الترفيه والتسلية السياحية الحديثة .

أما بالنسبة لما اقترحه حسام السادات بحكم عمله في هذا المجال منذ علم ١٩٦٨ وحتى الان ـ فانه يرى ضرورة الاهتمام بانشاء القرى السياحية في شبه جزيرة سيناء بالكامل والساحل الشمالى وضرورة الاهتمام بان تكون الاسعار منافسة للاسعار العالمية ، كما نادى بضرورة إقامة مهرجانات ومسابقات عالمية ثم اعادة الاحتفال بوفاء النيل .. واقامة مهرجان العلمين لتأبين شهداء الحرب العالمية ، ودعوة المسئولين في انجلترا والمانيا ونقله بالقمر الصناعى لظهور بلدنا بمظهر مشرف ...

اقتراحات الخبراء لتنشيط السياحة

انشاء القرى السياحية في سيناء والساحل الشمالى

التوسع في إقامة الفنادق المتوسطة

خفض أسعار الخدمات السياحية

وأضاف : انه يجب تدريس السياحة وكيفية معاملة السائح بدءا من المرحلة الابتدائية في التعليم حتى نرى اجيالا تعرف القيمة الحقيقية للسياحة في مصر .

قواعد علم السياحة

أما الدكتور أحمد الياس ، عميد كلية السياحة والفنادق بجامعة حلوان فيرى ان السياحة كظاهرة اجتماعية أصبحت علما له قواعد ، ويعتمد على بعض العلوم التقليدية مثل الاقتصاد والتخطيط والاحصاء وغير ذلك من الافرع التي تتعلق بالتنمية والتطور من جهة أخرى فان السياحة في أى قطر أو مكان تعتمد على مقومات لجذب الزائرين لهذا القطر ، وعلى سبيل المثال فان البلاد المتقدمة سياحيا تمتاز بتوفر هذه المقومات بدرجات متفاوتة .. فلاذا نظرنا الى مصر فاننا سوف نجد بلدنا تمتليء بمقومات الجذب السياحي ، ومع هذا لا تصل الحركة السياحية في مصر الى الدرجة التي نرتضيها ونتمشى معها وبليملا مصر بالكنوز .. فعلى سبيل المثال نجد الاثار الفرعونية واليونانية والرومانية بالاضافة الى معالم مصر الحديثة والمعاصرة ، تاتى بعد ذلك معالم سيناء والبحر الاحمر ..

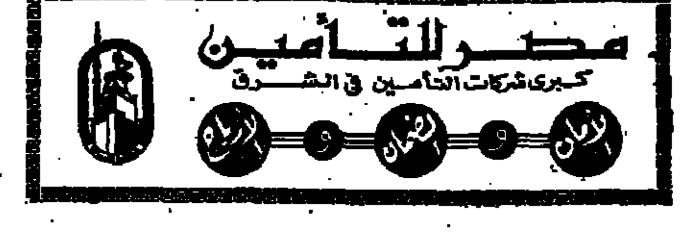
وعن طريق كل هذه المقومات يمكن أن تكون هناك تنمية سياحية في مجال سياحة الشواطيء والصيد والغطس وسياحة المغامرات في وديان وصحارى سيناء وكذلك السياحة العلاجية في رمال سيناء ومنطقة عيون فرعون التي تمتاز باعلى نسبة كبريت في العالم وبدرجات حرارة مرتفعة تصل لاكثر من ٧٠ درجة مئوية .

ويضيف : ان التنمية السياحية لكى تتم على أفضل وجه يجب ان تكون تحت مظلة واحدة بالنسبة للقطر أجمعه بمعنى اخر ... ان تكون هناك خطة شاملة للتنمية السياحية تساهم فيها جميع الهيئات المسئولة عن السياحة حيث ان الامر لا يتوقف فقط على وزارة السياحة فمثلا نشر خطوط الكهرباء في الاماكن الجديدة والمنتجعات السياحية يعتمد على سياسة وزارة الكهرباء ، كذلك اقامة المرافق والمنشآت في الاماكن المستصلحة الجديدة يعتمد على وزارة التعمير وكذلك كل ما يتعلق بالآثار من استكشافات وصيانة كما ان المحليات في المحافظات المختلفة تتدخل في التنمية السياحية تبعا لنظرتها الخاصة بها ، لذا فانه ينقص السير في الاتجاه السليم ووضع خطة شاملة كاملة .. وهذا هو ما يهدف اليه القرار الخاص بانشاء المجلس الاعلى للسياحة برئاسة رئيس الوزراء وعضوية الوزراء المعنيين . والذى نرجو لهم ظهور نتائج طيبة لاقامة خطة شاملة للنهضة السياحية في مصر والتي سوف تتعرض بالضرورة لكل أوجه النقص ووضع الحلول اللازمة لها في خطة زمنية تبعا للاولويات والقدر المتاح من النواحي المادية .

وعلاوة على ذلك أجهزة الاعلام على المستوى الداخلي والخارجي لترويج السياحة الداخلية وتعريف المواطنين بالمناطق الجديدة لتخفيف الضغط على المصايف التقليدية .

وقد أعلن ان القرارات المستمرة بزيادة أسعار الفنادق تؤثر بصورة سلبية على عدد السياح وعدد الليالى السياحية .

ويقول : ان التوسع في إنشاء الفنادق المتوسطة سوف يشجع على جلب عدد أكبر من السياح ذوى الدخول المتوسطة وبالتالي سوف ترتفع الحصيلة النهائية كعائد سنوى من قطاع السياحة .



أرفعوا أيديكم عن الصناديق التكميلية

رئيس الوزراء : لامساس بالصناديق التكميلية

وزارة التأمينات لاتحترم تصريحات رئيس الوزراء

عمال مصر : أوقفوا هذه المذبحة

بدأت في الفترة الاخيرة ، نفحة ، تتبناها هيئة التأمينات الاجتماعية للانقضاض على ، الصناديق التكميلية ، القائمة والتي يستفيد منها ما يزيد عن ٢ مليون عامل وموظف في قطاعات الدولة المختلفة .. والصناديق التكميلية ينظمها القانون ٥٤ لسنة ١٩٧٥ وتشرف عليها الهيئة المصرية العامة للتامين والرقابة ومن حق أى جمعية أو هيئة أو نقابة ان تنشيء صندوقا تكميليا يكون بمثابة المعاون والمساعد لاعضائه بما يتيحه من مزايا مالية تمنح لهم عن طريق المرتبات الدورية أو المعاشات المحددة أو مساعدتهم في مناسبات الزواج ، وعند نهاية الخدمة ، وحالات العجز والتقاعد أو عدم القدرة على العمل أو ضياع مورد الرزق أو القرض لحادث الخ .. والهدف الاصيل لهذه الصناديق هو تقوية انتماء أعضائها الى الجهات التي يعملون بها وتقديم خدمة تامينية غير مرهقة للعضو .

وصناديق التامين التكميلية أعفاها القانون من رسوم الشهر العقارى و التوثيق ومن الضريبة على الايرادات والعقارات والابنية المملوكة لها وحتى من كافة الرسوم الاخرى ..

تحقيق :
حمدى حمادة

وليس من المنطقي ان تصدر قرارات لوقف مساهمة الشركات في هذه الصناديق وقد خلق هذا نوعا من الاستياء داخل القطاعات الانتاجية فاضطر الدكتور ، على لطفى ، رئيس الوزراء ان يعلن منذ أكثر من شهرين . انه لا مساس بالصناديق التكميلية وعلى الرغم من ذلك تتحدى هيئة التأمينات الاجتماعية تصريحات رئيس الوزراء !! وإزاء هذا الامر اضطر ، سعد محمد أحمد ، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، ان يستغيث برئيس الوزراء فارسل نموذجا صارخا لمذبحة الصناديق التكميلية وهو ما جرى في النقابة العامة للكيماويات التي الحت باستماتة على تسجيل صندوق تامين خاص بهيئة القطاع العام للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية وشركات قطاع الدواء والهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية خاصة وان هذا الصندوق تمت الموافقة عليه من وزيرى الاقتصاد والصحة الا انه لم تتم الموافقة على انشاء هذا الصندوق الذى تم وضع لائحته الاساسية بواسطة المختصين والذى اشترك فيه مايقرب من ٢٥ ألف عامل وموظف طبقا للقانون ..

٢ مليون جنيه حائرة !!

والغريب في الأمر انه تم ايداع حوالى ٢ مليون جنيه ببنك العمال المصرى من رصيد هذا الصندوق وحتى الآن لم يتم تسجيله !! في الوقت الذى سمح فيه بتأسيس صندوق تكميلى خاص بأعضاء هيئة الرقابة الادارية على حسب ماورد بالعدد ١٤١ من جريدة ، الوقائع المصرية ، الصادر في ٨٥/٦/٧ ج١ فهل هناك مفاضلة بين عمال وموظفى ، مصر ، !!

، والأحرار ، تطرح قضية ، الصناديق التكميلية ، من خلال سؤال بديهى : ماذا تستفيد الدولة من هذه الصناديق مادامت مساهماتها واعباؤها المالية يتحملها العمال والموظفون باستقطاعها من مرتباتهم عن قناعة تامة ودون ضغط من احد !

الحكاية أيه ؟

نظرت اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية في اجتماعها المنعقد في ١٩٨٥/٦/٢ مذكرة وزارة المالية بشأن صناديق التامين التكميلية واستعرضت آراء وزارات الاقتصاد والتأمينات الاجتماعية والقوى العاملة في هذا الشأن . وقد أوصت بتشكيل لجنة فرعية تضم وزراء المالية والتأمينات الاجتماعية والقوى العاملة والتدريب والتخطيط والتعاون الدولى وشئون مجلس الوزراء والاقتصاد والتجارة الخارجية لدراسة كافة الجوانب المتعلقة بالصناديق التكميلية واعداد تقرير بنتيجة الدراسة في موعد غايته منتصف شهر يوليو ١٩٨٥ لامكان العرض على اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية .

وبالفعل عقدت اللجنة المذكورة جلساتها بتواريخ ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٩٨٥/٧/٩ في مكتب ، عز الدين الوكيل ، رئيس الادارة المركزية لموازنات الهيئات الاقتصادية بوزارة المالية لدراسة موضوع صناديق التأمين التكميلية .

توصيات القلق !!

واستنادا الى مذكرة امانة اللجنة العليا للسياسات الاقتصادية برئاسة مجلس الوزراء والتي أفادت بانه سبق ان نظر موضوع ، الصناديق التكميلية ، في عدة جلسات حيث أوصت بحظر انشاء صناديق تأمين تكميلية في ظل قوانين التأمينات الاجتماعية سواء كانت هذه الصناديق تمول ذاتيا أو عن طريق اخر ووقف تسجيل اية صناديق جديدة في الهيئة المصرية للرقابة على التامين مع عدم المساس بصناديق التامين لحين التقدم بالدراسة المطلوبة من وزارة الاقتصاد والتامينات حول انشاء نظام تكميلى موحد !!

وعندئذ تنوعت الاراء واختلفت وكان لكل وزارة رأى .. فماذا قالت كل وزارة ..

رأى القوى العاملة

وقد أوضح ، فهمى جرجس ، مدير علم الادارة العامة لعلاقات العمل وكذلك ، محمد نابليون ، مدير ادارة الفتوى والقضايا بأحقية العاملين في أى موقع في انشاء صناديق تأمين تكميلية جديدة وفقا لأحكام القانون رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٥ الذى لم يطرأ عليه أى تعديل فضلا على ان القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ بشأن التأمين الاجتماعى لم يتعرض لهذه الصناديق وان صناديق التأمين القائمة والتي تم تسجيلها طبقا لاحكام القانون ليست محل البحث المعروض مع ضرورة وضع ضوابط وأحكام لانشاء الصناديق الجديدة في القانون ٥٤ لسنة ١٩٧٥ القائم والواجب النفاذ وهذه الضوابط هى :

١ ـ عدم تخصيص أى جزء من ميزانية أى وحدة ادارية أو شركة من شركات القطاع العام لتمويل هذه الصناديق .

٢ ـ نظرا لان هذه الصناديق تنشأ ، ذاتيا ، من جانب العاملين وبالتالى لا دخل للادارة في أمر تكوينها وبالتالى يمكن تضمين لائحة أى صندوق نصا يقضى بعدم الزام جهة الادارة بضمان العجز .

نحن لا نعترض

وكان للهيئة المصرية للرقابة على التامين رأيا وجيها حيث أبدى ، محمود البيلاوى ، مدير عام صناديق التامين الخاصة و، خيرى سليم ، مدير عام الادارة العامة للمتابعة بأن الصناديق المسجلة أو التي يسمح القانون ٥٤ بانشائها ليست كلها منشأة في الجهات الحكومية أو الهيئات العامة أو وحدات وهيئات القطاع العام كما وان المنشأ منها بهذه الجهات ليست كلها تحصل على دعم من ميزانية الدولة وان ضمان حقوق الاعضاء لدى هذه الصناديق تكفله رقابة الهيئة المصرية للرقابة على التامين من منطلق اختصاصها المحدد لنصوص القانون ١٠ لسنة ١٩٨١ الخاص بالاشراف والرقابة على التامين في مصر .

وقد ترتب على توقف الهيئة المصرية للرقابة على التامين عن قبول تسجيل اية صناديق جديدة أو اتخاذ اية اجراءات بخصوص التعديلات التي تطلب الصناديق القائمة اجراءها في انظمتها الاساسية ان حدثت تجاوزات كثيرة من جهات متعددة مثل انشاء صناديق تأمين تكميلية تعتمد في تمويلها على اشتراكات اعضائها دون الرجوع للهيئة لتسجيلها وفقا للقانون وادخال تعديلات على نظم الصناديق دون الرجوع للهيئة !! بينما قامت بعض الصناديق بتصفية نفسها وتوزيع أموالها على الاعضاء بما فيها مساهمات الجهات .. كذلك هناك قضايا مرفوعة ضد الهيئة لرفض تسجيلها ومازالت هذه الدعاوى منظورة امام القضاء ولاتجد الهيئة مبررا قانونيا للدفاع به ردا على تلك الدعاوى القضائية !!

سند غير قانونى

ومن خلال استقصاء الآراء تبين لى بأن الهيئة المصرية للرقابة على التامين لاتجد بالفعل سندا من قانون أو حتى لائحة تنفيذية في رفض تسجيل الصناديق الجديدة ولاسيما التي تعتمد على مساهمات من اعضائها وعليه فان الصناديق التي تنشأ في القطاعات والجمعيات الخاصة فان الامر يتطلب ، اباحة ، انشاء وتسجيل هذه الصناديق دون أية شروط مادامت مستوفاة لاحكام القانون .

وبناء على ماسبق يتحتم السماح للصناديق القائمة حاليا بادخال التعديلات على نظمها الاساسية وفقا للاجراءات التي تنظم ذلك خصوصا وان هيئة الرقابة على التامين يعوزها السند القانونى في رفض اعتمادات التعديلات مادامت مستوفاة للشروط القانونية والفنية وخصوصا وانها لاتتضمن اية زيادات من مساهمات الجهات العامة التي تتبعها تلك الصناديق ..

حقيقة النظام التاميني

أما وزارة التامينات فقد وضح رأيها من خلال ما أبدته السيدة ، ليلى الوزيرى ، رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب الدكتورة ، امال عثمان ، حيث تلخص رأيها في ان هناك نظاما تامينيا عاما يأخذ في اعتباره جميع عناصر الاجر ويعطى معاشا حده الاقصى ٥٠٠ جنيه شهريا بالاضافة الى مكافأة بواقع أجر شهر عن كل سنة خدمة وبالنسبة لنظام التامين التكميلى فان البعض يعتمد في التمويل على اشتراك من صاحب العمل والبعض يعتمد في تمويله بالكامل على اشتراكات وأموال النظام العام .. فصاحب العمل يعتمد على التزام النظام العام .. ولتفادى زيادة الاعباء (على حسب ما أوضحه) تم تغيير قواعد استحقاق بعض عناصر الاجر والحوافز لاستبعادها من مجال التطبيق واخضاعها لاشتراكات النظام الخاص ..

وأشارت ، ليلى الوزيرى ، الى ان أغلب الصناديق تقتصر مزاياها على مكافآت تؤدى في نهاية الخدمة وان القليل منها يؤدى كمعاشات بجانب المكافأة وبالتالى فانها لاتحقق الهدف الاساسى من التامين وهو المعاش المناسب للدخل .

واذا كان هذا الرأى صحيحا فان البعض يرى ان الاموال الموجودة بهذه الصناديق تقتطع من دخل العمال بمحض ارادتهم وليس للتأمينات دخل في ذلك !!

وذكرت ، ليلى الوزيرى ، أيضا من انه نتيجة للاعتماد على المغالاة في نسبة ريع استثمار الاموال التي تعتمد عليها الصناديق كعنصر تمويل بنسبة ١٠٪ أو ١٢٪ فسيترتب على ذلك الاضرار بالفئات الصغيرة السن وزيادة أعباء صاحب العمل .. ولتاكيد هذا الرأى قالت ، ليلى الوزيرى ، من انه يتم الاعتماد في الحصول على نسبة ريع استثمار عالية لاموالها على قنوات استثمار مدعمة من الدولة وضربت مثلا بشهادات الاستثمار !

نحن نتساءل !

وعليه فاننا نتوجه بالتساؤل الى السيدة ، ليلى الوزيرى ، هل الدولة تدعم شهادات الاستثمار ؟ وهل الدولة لديها الفائض الموبل حتى تحول تلك الشهادات وتعفيها من الضرائب !!

نعتقد ان رأى .. التأمينات به مغالطات عديدة على حسب ما علمته من خبير إكتوارى !! خصوصا وان هناك دعاوى مرفوعة ضد هيئتى التأمين الاجتماعى للمطالبة بالحقوق التأمينية المحسوبة على أساس ٥٠٪ من هذا الاجر .. أليس كذلك !

نصوص الالتزام

وأثناء اجتماع اللجنة المشكلة للبحث والدراسة والتمحيص لصناديق التامين التكميلية قالت ، سعاد يونس ، التي مثلت وزارة التخطيط والتعاون الدولى وهى تشغل وظيفة ببنك الاستثمار القومى من انه يجب التاكيد على عدم تاثير تلك الصناديق لاموال التامينات التي تشكل عنصرا اساسيا في موارد البنك !! وذلك بعد تحويلها من الأجور المتغيرة الخاضعة للقوانين التامينات .

وأضافت قائلة بانه يلزم ان ينص على التزام الجهات بسداد التامينات المستحقة عن كافة انواع الاجور أولا وعليه فالنسبة غير الخاضعة للتامينات يمكن تمويل الصناديق منها وألا تتحمل جهة العمل اية أعباء مالية تجاه تلك الصناديق والزام صناديق التامين التكميلية بما لا يقل عن ٥٠٪ من اموالها في ، سندات التنمية ، التي يصدرها بنك الاستثمار القومى !!

هكذا يتضح لنا مدى الاحتكار والتحكم في مقدرات الصناديق التكميلية وكأن أموالها جميعا قامت بدفعها الحكومة .

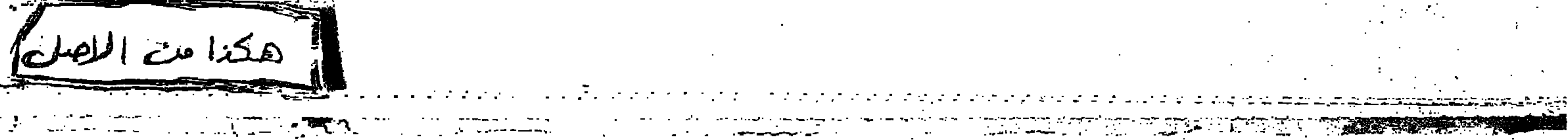
ولوضع النقاط على الحروف توجهت الى المقر العام لاتحاد نقابات عمال مصر والتقيت بامين صندوق الاتحاد أبو بكر جاد المولى الذى بادرنى قائلا : أضطرت النقابة العامة للكيماويات الى الاستغاثة بالوزير العمالى ، سعد محمد أحمد ، حتى يرفع الأمر الى رئيس مجلس الوزراء لان هذه النقابة عانت الأمرين من التسويف والمماطلة وعدم النظر بجدية لما يطالبون به من حق عمالى مكتسب اقره القانون لصالح العمال .. ولقد فوجئت بأن احدى الجرائد المعارضة تنشر موضوعا عن الصناديق التكميلية لغرض في نفس يعقوب لان ماكتب ضد مصلحة الطبقة العمالية التي كرمتها ثورة يوليو العظيمة .. والحكاية ببساطة ان العاملين بهيئة القطاع العام للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية وشركات قطاع الدواء والهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية اتفقوا على ، تأسيس ، صندوق تأمين خاص بهم طبقا للشروط والأوضاع الواردة بالقانون ٥٤ واشترك في هذا الصندوق أكثر من ٢٥ ألف عامل دفعوا اشتراكات قاربت الآن على مليونين من الجنيهات وذلك بعد ان وافق وزير الاقتصاد على انشاء هذا الصندوق حتى ان وزير الصحة وافق على تشكيل لجنة من خمسة عشر عضوا يمثلون كافة القطاعات .. وتم تقديم ملف

(البقية ص ٥)

د . على لطفى

د . أمال عثمان

سعد محمد أحمد





المحجوب ليس لديه خبرة برلمانية ، ولم يجلس في مقاعد النواب ساعة زمنية واحدة .. وفجأة جاء ليدير البرلمان وكأنه معهد دراسي يضم تلاميذ !!

اللائحة تحتم على رئيس المجلس أن يسمع النائب لا أن يفرض عليه الكتابة بدل الكلام ، والنائب ضمير الشعب ولسانه

علوى حافظ يطالب باحالة المحجوب الى لجنة من الأطباء النفسيين

¼ مليون جنيه أنفق على المجلس في زيارة ملكة الدانمرك

عقدت لجنة القيم بمجلس الشعب برئاسة د . أحمد موسى اجتماعا صباح يوم الخميس الماضي للنظر فيما نسب للعضو علوى حافظ من قذفه باوراق تجاه المنصة .

وقد عقد علوى حافظ مؤتمرا صحفيا عقب سماع رأيه في اللجنة لنقل كل ما يحدث في مجلس الشعب الى الشعب مباشرة بلا تحريف أو مجاملة أو مناورة .. فالشعب هو سيد المجلس وهو الذي يتحمل تبعات الانحرافات البرلمانية التي تبدأ دائما بالاعتداء على الدستور والخروج على التقاليد البرلمانية السليمة وتحطيم اللائحة .

ليلى عبدالسلام

قال العضو . انني في تقديري أن اجتماع لجنة برلمانية تحت اسم لجنة القيم لمراجعة أحد النواب .. فيما حدث تحت القبة فيه عدوان كامل على الدستور الذي نص في المادة ٩٨ منه .

أن النواب لا يؤاخذون على ما يبدونه من الافكار والآراء تحت قبة البرلمان) .. وربما يتساءل من يقول أن ما حدث ليس فكرا ولا رأيا ولكنه اعتداء من نائب على المنصة بأن قذف اللائحة والدستور في اتجاه المنصة .. وأضاف النائب أنا فعلا قذفت المنصة بالدستور واللائحة .. لأن الجالس على المنصة لم يراع الدستور وروحه ولا اللائحة ونصوصها .. ولا التقاليد البرلمانية السليمة المعاصرة والتاريخية ولا السوابق البرلمانية .. التي تنقلها وكالات الأنباء يوميا عما يجرى في برلمانات العالم .. لأن المنصة والجالس عليها .. الذي أتى عن غير ارادة الشعب ولم يسبق له خبرة برلمانية . ولم يجلس في مقاعد النواب ساعة زمنية واحدة .. وفجأة جاء يدير البرلمان وكأنه معهد دراسي يضم تلاميذ في المراحل الأولى من التعليم يخاطبهم باستفزاز ويمنح الكلمة لمن يشاء ويمنعها عمن يشاء برغبته الشخصية .. ومزاجه .. ولا يسمع أي تنبيه يوجه اليه . وأن الدستور يتعثر واللائحة تحطم والتقاليد البرلمانية تداس بالاقدام .. ولكن هذه المسائل غير واردة بالمرة في مخيلته . وهذا ما أكدته المضابط التي تعدت المائة من يوم افتتاح الدورة الأولى حتى اللحظة والتي تسببت تصرفاته في أزمات سياسية متكررة بينه وبين المعارضة ونوابها حتى انني كنائب .. أمضيت أكثر من ربع قرن: تحت قبة البرلمان .. أحسست أن البرلمان يتعثر في تأدية دوره بل شعرت أننا لسنا في برلمان ولكننا طلاب معرفة

أمام معلم يحمل العصا في يمينه يشير بها أولا بأول في وجه النواب ويتخذ القرارات دون نصاب في الحضور أو في التصويت ولكن من قلة تحدث ضجة دائما لحساب المنصة عندما تعجز عن ادارة الجلسة .

وأضاف العضو علوى حافظ .. أن الذي حدث بالتفصيل في جلسة الأحد ٨٦/٣/٩ . أن افتتح الرئيس الجلسة باسم الله وباسم الشعب ولكنه سرعان ما أخذ الجلسة لحسابه وبدأ يقرأ صيغة بيان صادر من اللجنة العامة باسم مجلس الشعب حدد فيها تماما رأيا وحكما في الأحداث المؤسفة التي حدثت أخيرا في مصر وكادت تحرقها وتدمرها ويكتوى شعبها بنيرانها .. فشعرت من موقعي .. أن رئيس المجلس خالف الدستور .. واللائحة والتقاليد البرلمانية . فوقفت في مقعدي أشير اليه باللائحة بيد والدستور في اليد الاخرى وبصوتي أناديه باسم الشعب أن يتوقف ليراجع نفسه .

ولكنه رد بأسلوب استفزازي دون أن ينظر حتى الى مشيرا بيده اليسرى في حركة لا أفهمها : « أكتب ما تريد » .. فكررت عليه عبارة الدستور واللائحة .. فكرر : « أكتب ما تريد » .. فقلت له اني ضمير الشعب ولسانه ولست كاتبا .. ونحن هنا لنتكلم لا لنكتب وقلت له بالانجليزية نحن « اسبيكرز » .

استمر يلوح بيده ويقول « أكتب ما تريد » .. عندئذ وجدت أن المنصة غائبة تماما عن الوعي البرلماني .. وتريد أن تصدر بيانا بأي صورة .. وهنا تعطل لساني وبح صوتي ولم أجد مفرا من أن ألفت نظره وقذفت ما بيدي في اتجاه المنصة .. ولكنه تمادى في الخطأ وصدرت عنه ألفاظ وجهها الى القلة التي تحدث ضجة تحت القبة لحساب المنصة .. مخاطبا اياهم .. أتوافقون على احالة النائب الى لجنة القيم .. والرد : « صياح » أي أنه حرم الأغلبية من المعارضة ومن الحزب الحاكم على السواء في التأني في اتخاذ القرار والحكم .. بل أنه تمادى في الخطأ ليصدر حكما آخر أكثر انفعالا وخروجا عن الوعي البرلماني عندما نادى تلك القلة : « أتوافقون على طرد العضو من الجلسة والرد طبعا صياح بالموافقة » .. وهرج والتقاليد البرلمانية السليمة والنصوص اللائحية في المادة من ٢٨٤ الى ٢٩٥ .. تقول أنه اذا لم يستتب النظام في أي جلسة فعلى رئيس الجلسة أن يرفع الجلسة لمدة نصف ساعة ليمتص شحنات الانفعال ويعود مرة أخرى لادارة الجلسة أما أن يستفز المجلس ويصدر أحكاما على النواب بالتأديب والاصلاح والطرد فهذه اهانة كبرى من المنصة لنائب يمثل الشعب .

وقد انعقدت لجنة القيم صباح يوم الخميس برئاسة المستشار أحمد موسى وكيل المجلس وفي بداية اللقاء رجوت اللجنة السماح بأن تعقد جلستها علانية على أن تحضرها الصحافة حتى يعلم الشعب .. كل شيء عن نوابه .. ولكن اللجنة لم توافق على الاقتراح .. وعندئذ قال النائب للجنة أنه يلح في الرجاء لأن هذه الجلسة لها ما بعدها لتكون درسا للجميع وتعريفا حقيقيا لموقع القيم أين هي في مجلس الشعب هل هي على المنصة أو في صفوف النواب للأجيال القادمة .. حتى لا ترتكب جرائم باسم القيم ولكن اللجنة لم توافق .. !

وبدأت اللجنة في مناقشة ما هو منسوب الى النائب علوى حافظ من قذف المنصة باللائحة والاوراق وبدأ يقرأ من مضبطة الجلسة ولاحظ النائب أن المضبطة محرفة وبها ألفاظ لم ترد في الجلسة .. عندئذ طالب اللجنة بالرجوع الى التسجيل الصوتي .. الموجود في أمانة المجلس والتسجيل التليفزيوني الموجود في جهاز التليفزيون .. وقدم صورة فوتوغرافية لرئيس المجلس وهو يدير الجلسة .

وقال : « وطالبت بعرضها على لجنة من الأطباء النفسية لتصدر قرارا بشأنها .. واحالة سيادته الى الكشف الطبي والنفسي لاصدار تقرير طبي عن حالته النفسية وقدرته على ادارة جلسات باسم الشعب وعقد اتفاقيات واصدار القوانين باسم الشعب .. فالقضية ليست قضية علوى حافظ ولكنها قضية الديمقراطية كيف تمارس ولمن تمارس .. وأن شعب مصر قد اكتوى بنار قرارات انفعالية غير مدروسة وذاتية تسببت في الخراب الاقتصادي والترنح السياسي .. وانها جريمة كبرى ان يترك المرضى يتحكمون في مصير الشعب .. وقلت ان واقعة قذفه باللائحة والدستور لا أنكرها ولكن أقرها .. ولكن لماذا .. لانه يريد أن يصدر بيانا باسم الشعب دون ان يناقش ممثلي الشعب . الوقائع والاحداث .. لأنه أعطى لنفسه حقا هو ومعظم لجنته العامة لم يفوضها فيه مجلس الشعب .. أي أنه جعل مجلس الشعب كما يقول المثل الدارج في مصر « الزوج آخر من يعلم » وكان لزاما عليه في مثل هذه الأحوال ان يعقد جلسة طارئة في ليلة الحدث ويستمر البرلمان في حالة انعقاد دائم الى أن تتضح الأمور وتتخذ القرارات السليمة ولكنه لم يفعل ..

ومضى علوى حافظ يقول في المؤتمر الصحفي :

● أما في واقعة احالتي الى مايسمى بلجنة القيم وطردي من الجلسة .. فإنه قد خالف التقاليد البرلمانية المصرية التاريخية .. وضربت له المثل عندما منع الدكتور أحمد ماهر رئيس مجلس النواب عام ١٩٣٨ زعيم الأمة مصطفى النحاس من التحدث واستمر النحاس يتحدث .. فرفع الجلسة وأطفأ الأنوار واستدعى حرس المجلس لاخراج النواب ولكن النواب أحاطوا بالنحاس باشا حتى استكمل حديثه مستعينين بالشموع واعواد الكبريت وطالبوا بسقوط رئيس مجلس النواب .

علوى حافظ

وذكرت أن جاك شيراك العضو في برلمان فرنسا عندما اعتدى على رئيس المجلس لم يحل جيرال إلى لجنة القيم ولكنه اليوم يقوم بتشكيل الحكومة في فرنسا

– وذكرت اللجنة بمشادة حدثت بيني وبين أنور السادات سنة ١٩٦٨ ألقيت بالاوراق في وجهه وقلت له انا هنا أمثل الشعب وانت لاتملك ان تعاتبني ورفعت الجلسة وتمت المعركة في مكتب رئيس المجلس ولم أحل الى لجنة القيم .

– وذكرت اللجنة بمعركة سنة ١٩٧٤ تحت قبة البرلمان بيني وبين محمد حامد محمود ورفع سيد مرعي الجلسة والتقى الفريق المتصارع داخل مكتبه وتمت تصفية الحسابات وعقدت جلسة مسائية .. ولم أحل الى ما يسمى لجنة القيم .

– ولكن اليوم .. رغم أن اللائحة في المواد « ٢٨٥/٢٨٦/٢٨٧ » لقنت رئيس المجلس كيف يتعامل مع النواب .. عندما تشتد سخونة الحوار .. فوضع له سلم التعامل .. « التنبيه ثم لفت النظر .. ثم الأمر بحذف الفقرة من المضبطة ثم التحذير من الخروج على النظام » ولكن لم تقل اللائحة مطلقا .. أطلب من النائب أكتب ما تريد وحوله الى لجنة القيم وأطرده من الجلسة .. فالطرد غير وارد في جزاءات اللائحة فالمادة ٢٩٠ حددت الجزاءات بخمسة .

● المنع من الكلام .
● اللوم .
● الحرمان من حضور جلسة .
● ثم الحرمان من حضور جلستين .
● ثم الحرمان من خمس جلسات أو ستة .. وذلك بعد سماع أقوال العضو .. أي أن اللائحة تحتم على الرئيس أن يسمع لا أن يكتب النائب كما حدث وفي النهاية أكدت اللجنة الموقرة .

انى أعتبر هذا اليوم هو يوم أسود حزين يمثل نكسة للممارسة الديمقراطية .. وان الأوان للمجلس الموقر أن يراجع لائحته ليمزق منها هذا الفصل الدخيل وهو الفصل الرابع الخاص بلجنة القيم حتى لايمكن النظام أن يتحكم في البرلمان بنظرية « ذهب المعز وسيفه » . وقد اعترضت على هذا الفصل عندما كنت نائبا في البرلمان . وشاء القدر أن أطالب بتصحيحها اليوم .

أين المستندات ؟

وسئل النائب علوى حافظ من الصحفيين عن :

س : هل أودع رئيس المجلس المستندات الدالة على اتهامك والتي ذكرها على المنصة ؟

ج : لم يودع أي شيء وليس لديه أي شيء .. ومن هنا فانه كان يستخدم أسلوب التهديد والتشويش لارهاب النائب ومن هنا فهو يتهم نفسه بهذا الاتهام ومن هنا فصفة المنافق ثلاث : اذا تحدث كذب .. واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . ورئيس المجلس كذب وأخلف وخان !!

س : هل بينك وبين رئيس المجلس خلاف قديم ؟

ج : أعرفه عندما كنت أمينا للتنظيم في الاتحاد الاشتراكي العربي قبل قيام الأحزاب وكان أمينا للدعوة والفكر في اللجنة المركزية واستمرت صداقتي له حتى اليوم . ولكن الخلاف خلاف مبدأ .. عندما جلس على منصة مجلس الشعب .. لم يحالفه التوفيق في مهمته ، فهو عندما ارتكب الخطأ الكبير في ٢ يوليو ١٩٨٥ عندما شحن جدول الأعمال بترسانة من القوانين والاتفاقيات ورفع الحصانة عن الزميل مصطفى شردي وانسحبت المعارضة وقابل انسحاب المعارضة بكلمة خارجة عن الوعي البرلماني وكأنها مدرسة حين قال : الذي يريد الخروج يخرج وأضاف النائب لقد طلبني سيادته ورجاني أن أكون وسيطا بينه وبين المعارضة لتصفية الجو .. وللأسف قمت بهذا الدور . وكنت أحسب أنه سيعي الدرس .. عندما يصعد الى المنصة مرة أخرى في الدورة الثانية ولكنه استمر في الممارسة الخاطئة في اللفظ والحركة دون أدنى مراعاة للدستور ولا للائحة ولا للتقاليد البرلمانية حتى وقعت الواقعة .. عندما تقدمت باستجواب الى المجلس في ١٩٨٦/٢/٨ عن « اللصوص الاربعة الذين نهبوا وهربوا وكان شقيقه الأصغر أحدهم » .. ولم أكن في البداية أطلب الاستجواب ولكنه طلب احاطة .. ولكنه رفض أولا طلب الاحاطة في الجدول .. فحولت طلبي الى استجواب رئيس المجلس في نهاية الاستجواب .

وقد غضب وادعى النبوة ومثل نفسه بنبي الله عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه .وكان نصيبه أن صفقت له القلة المهيجة داخل المجلس وأعتقد أن هذا الموقف رصد في نفسيته وأصبح لا يريد أن يرى وجهي .

● واتهم النائب علوى حافظ أمانة المجلس بالتزوير حيث قامت بتزوير المضبطة . وهذا تزوير للتاريخ حيث أن الموجود بالمضبطة من ألفاظ واثبات أن المجلس وافق على احالته الى لجنة القيم .. غير موجود بشريط التسجيل للجلسة وأن به اختلافا واضحا .. فلم يسمع في الشريط من النواب تحويل النائب علوى حافظ الى لجنة القيم .. ولكن صوت ضجة فقط . واضحة تماما في الشريط .. وهذا مخالف للائحة والدستور .. حيث أن المضبطة أثبتت أن النواب طالبوا باحالة علوى حافظ للجنة القيم .

وقال النائب .. أننا اذا أردنا النزول الى الهاوية .. فلنترك المرضى يتحكمون في مصير الشعب .

وأضاف النائب أن رئيس مجلس الشعب يستعين بمجموعة من المستشارين من أصدقائه القدامى والذين كان يعمل معهم في المكتب الاستشاري .. وينفق عليهم من أموال الشعب .

وقال النائب في نهاية المؤتمر .. أن ملكة الدانمرك زارت البرلمان المصري .. بدون وجود النواب فهل حدث ذلك في أي بلد من العالم .. وأن ربع مليون جنيه من أموال الشعب صرفت على المجلس لدهان حوائطه بسبب زيارة الملكة وأنه كنائب لن يترك هذه المسألة تمر بسهولة !!

وأضاف علوى حافظ في نهاية المؤتمر الصحفي أن النائب يس سراج الدين الذي حضر معه في لقائه مع اللجنة لسماع رأيه حول ما نسب اليه :قد سأل اللجنة . من يحاسب رئيس المجلس عندما يخطأ ؟ فلم تجب اللجنة على هذا السؤال .. مما جعل النائب علوى حافظ يطلب من اللجنة أن تفهم رئيس المجلس أن جلوسه على المنصة لا يعطيه أي ميزة فهو نائب جالس على المنصة .. اذا جعل من مقعده موقع الحياد والحكمة والتجرد .. نجح .. أما اذا جعل من مقعده مقعد المتحيز .. فقد سقط وقد سقطت المنصة تماما !!

وقد علق النائب يس سراج الدين الذي حضر المؤتمر الصحفي .. أن علوى حافظ كان موفقا توفيقا كبيرا جدا في شرحه للقضية ليس على المستوى الشخصي ولكن على المستوى القومي ودفاعا عن الدستور وعن المجلس وكرامة المجلس ودفاعا عن تطبيق اللائحة بصورة صحيحة وسليمة حيث أن الاتهام الموجه له كان منحصرا بقذفه باوراق في جهة المنصة .. وقد شرح جميع المواد التي في اللائحة والتي كانت هي في الواقع المحامي والدفاع الاول عن موقفه .

وعلمت مندوبة الاحرار أن المستشار ممتاز نصار أحد أعضاء اللجنة طالب باحالة د . محجوب الى لجنة القيم .. وليس النائب علوى حافظ .

نظرة

الله اكبر ويحيا حزب الاحرار .
لكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة ... خاطر الحزب مصدقا اول من عرض عليه انه سوف يكون ربانا مستقلا لسفينة حزبية وأكد بقلمه في اول مقال له هذا المعنى ... وصور لنفسه خطا او هكذا تصور انه اول مستقل يرأس تحرير جريدة حزبية ناسيا . او متناسيا .. ان حزب الاحرار اول حزب خرج للناس اثناء عمره بل واول تجربة حزبية يراها في حياته .

فحزب الاحرار رائد الاحزاب المصرية قاطبة .. وهو اول حزب أعلن واول حزب وضع برنامجا ومنهجا .. وأول حزب وضع نظاما اساسيا ولائحة داخلية مستمدا كل ذلك من أفواه جماهيره ومن احتياجاتهم الفعلية نتيجة عقده مائة وخمسين مؤتمرا عقدها في الجمهورية من اقصاها لادناها ومن شمالها الى جنوبها .

وأراد بوضع برنامجه عن احتياجات جماهيره كسر جمود النظريات المستوردة بلوغا لبرنامج مصري صميم وحقيقي برغبة الجماهير ليتفاعلوا معه .. وهو اول حزب اصدر جريدة معارضة .. وأول حزب وآخر حزب حتى الآن الذي يصدر ثلاث جرائد مركزية متخصصة لنشر مبادئه وعقيدته علاوة على صحافته الاقليمية بالمحافظات كاحرار السويس والمنيا والغربية .. الخ .

لذلك بدأ حزب الاحرار رائدا ولا يزال يرتاد التجربة الديمقراطية ويتجاوز المخاطر قبل غيره واصدر جريدة الاحرار الحزبية عام ١٩٧٨ كاول جريدة معارضة يرأس تحريرها الاستاذ صلاح قبضايا المستقل وظل

عند عهده باستقلاليته ملتزما ومحترما لكلمته فكلام الرجال عهد ووعد .. والرجال فقط هم الذين يرتبطون بالسنتهم .. ولم يكشف عن هويته طيلة رئاسة تحريره .. ولم ينطق بشيء ويفعل عكسه .

وفوجئنا جميعا ان الجريدة سلبت منا تحت زعم الاستقلالية وسلمت لفكر يساري واحمرت كلماتها وحتى شمسها دون أي مبرر مما حدا بكل مؤمن ببرنامج الحزب رفض الكتابة بل ورفض التعامل اجهاضا للقول انها أول تجربة لرئيس تحرير مستقل لجريدة حزبية فهي مقولة يجافيها الصدق تماما لان التجربة وبحق قام بها حزب الاحرار منذ امد سابق وكانت ناجحة للالتزام الشريف .

اما تلك التجربة التي حدثت اخيرا فكانت تجربة ادعاء للاستقلالية مع جريدة حزبية فاستحال الانسجام او الوفاق وتم الطلاق بغير رجعة . وتعلم العالم من هفوته . وفاق الجواد من كبوته .. وخسر من خسر .. وكسب من كسب .. وانكشف القصد الذي لا يبدأ لضرب الحزب في خطه الاسلامي والديمقراطي ومحاولة ابرازه على غير عقيدته .

والا عجب من ذلك ان يصدر بيان رقمي على انه لاول مرة في عمر الجريدة تقفز لتبدأ المائة الف الثانية .. وبيان اخر رقمي يفيد انها لاول مرة تصبح ثانية الجرائد المعارضة توزيعا بعد ان كانت الخامسة .. ونسي او تناسى مصدر هذه الارقام ان جريدة الاحرار كانت اول الجرائد المعارضة توزيعا وانه سبق طبع ثلث مليون نسخة وان التوزيع بلغ ثلثمائة الف نسخة وكانت هذه البيانات تجافي كل الحقائق دون ان ندري لحساب من كل هذا العبث مع القارىء صاحب الحق الاصيل في معرفة الحقائق .

ولكن كنا قد ارتبطنا بكلمة الرجال الذين يحترمون كلمتهم ان نتحمل ثلاثة اشهر وتحملناها تاكيدا لمعنى الالتزام بالارتباط معنى التزام الرجل بما يعد ويتعهد .. والحق ان هذه الفترة كانت اطول واسوأ ثلاثة اشهر في عمر الحزب .. ونحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه وانقضت المهلة وبضاعتنا ردت الينا وجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . واستبشرت كل الوجوه بانقشاع الغمة وهللنت الله اكبر ويحيا حزب الاحرار

عبدالفتاح الشوربجى

قرية البضائع بميناء القاهرة الجوى

بركان المشاكل على وشك الانفجار

تعتبر قرية البضائع بميناء القاهرة الجوى ، مرآة صادقة لمشاكل التجارة الخارجية بفرعيها : التصدير والاستيراد . والواقع أن سطح هذه المرآة ليس مصقولا أو لامعا بدرجة كافية . بل تغطيه سحابة داكنة من المشاكل المتشابكة . في مقدمتها زيادة أسعار الشحن بنسبة ٦٠٪ . ويقول أصحاب مكاتب الشحن أن هذه الزيادة تسببت في تقليص حجم أعمالهم الى النصف ! يقولون أيضا أن قرية البضائع ، رغم أنها تزدحم بالاجانب من كل الجنسيات ، لا تجد كوبا من الماء النظيف الصالح للشرب . ولا يعادل هبوط مستوى الخدمات بالقرية . الا سوء التخزين . وعدم كفاية طائرات الشحن السريع .

تحقيق : نبيلة الاسيوطى

وفي جولة سريعة . نستعرض آراء وشكاوى العاملين في مجال الشحن . وأصحاب البضائع المشحونة .. ثم أخيرا نستمع الى اعترافات المسئولين .

رسوم باهظة .. واجراءات معقدة

● ماهر لطفي . مدير مكتب شحن وتصدير :

– مشاكلنا في قرية البضائع لا تنتهي . ولا تقع تحت حصر . وفي مقدمة هذه المشاكل ارتفاع أسعار الشحن بنسبة ٦٠٪ ونتيجة لهذه الزيادة خسر مكتبي أكثر من نصف عملائه من المستوردين والمصدرين .

ولا يقتصر ارتفاع تكاليف الشحن على هذه الزيادة وحدها . بل تمتد الى كافة الاجراءات والخطوات المتعلقة بالعملية . مثلا الاستمارة كان ثمنها ٢٥ قرشا . ولكنه ارتفع الى خمسة جنيهات .

ولو تتبعنا عملية الشحن . لوجدنا أن الاجراءات المعقدة . والوقت الضائع . والبضائع التالفة نتيجة سوء التخزين والشحن . كلها عوامل تنعكس بأثر سيء على تكلفة العمل . وتحد من كفاءته وانسيابيته . ولا أستطيع أن أحصر هذه المشاكل . ولكنني أسرد – على سبيل المثال – عينة منها :

● فمن حيث تعدد الاجراءات بالنسبة للعملية الواحدة . وكثرة المستندات المطلوبة لاتمامها . تتعرض البضائع للتلف ربما قبل اتمام هذه الاجراءات . خاصة عندما تكون هذه البضائع قابلة بطبيعتها للتلف مثل الخضراوات أو غيرها .

● عدم كفاية طائرات الشحن السريع . يمثل عقبة أخرى .. ومنذ فترة قصيرة كان عندي شحنة (طماطم) ظلت مفروشة على أرض قرية البضائع حتى فسدت بالكامل ؛ نتيجة لعدم وجود طائرات تنقلها في الوقت المناسب .

● وعندما يكون في قرية البضائع سلعة مصنوعة من الخشب لابد أن تعرض على مندوب الزراعة . واذا كانت مأكولات يجب أن تعرض على مندوب الصحة حتى لو كانت معلبة !

● الاشياء المستعملة يقدرها مندوب التجارة بما يزيد كثيرا عن قيمتها الحقيقية . وقد يكون صاحبها موظفا في الخارج أنهى خدمته وحمل معه أشياءه القديمة .

● لابد أن تحدث تلفيات في أية سلعة مهما كان نوعها نتيجة سوء التخزين أو الشحن . وعلى العميل أن يقاسي الأهوال في الاجراءات الجمركية أولا . لتقدير قيمة التلفيات . وثانيا لتحديد المسئولية عنها .

سعر الدولار

● العملات الأجنبية مثل الدولار ليس لها سعر موحد – والكلام مازال على لسان ماهر لطفي – بل تحسب بأسعار مختلفة بين الصادر والوارد . في الصادر يحسب الدولار بسعر ١٣٥ قرشا . وفي الوارد يحاسب العميل على أساس ٧٣ قرشا . والفرق – في الحالتين – عن سعر السوق كبير . وحينما يتحمله العميل مصدرا كان أو موردا . فإن العبء في النهاية يقع على كاهل المستهلك .

الرقابة الصناعية

● أحمد يونس . مندوب مكتب تصدير :

– المشكلة الكبرى في عملية الشحن هي انهاء اجراءات الرقابة الصناعية . فلا يوجد مندوب للرقابة الصناعية في قرية البضائع مثل مندوبي الرقابة التجارية والزراعية .. واذا أردت شحن أي شيء له صلة بالصناعة . فلابد أن أحمل الرسالة الى مقر الرقابة الصناعية بالدقي . وبعد الموافقة أحملها مرة أخرى عائدا بها الى قرية البضائع بالمطار !

وهذه المشكلة قائمة . ليس في ميناء القاهرة الجوي فقط . بل هي موجودة أيضا في كافة المواني الهامة . والبعيدة عن القاهرة بمسافات كبيرة مثل الاسكندرية وبورسعيد والسويس وسفاجة وسيناء .. فعلى كل من يهمهم الأمر في هذه المواني . أن يحضروا ببضائعهم لعرضها على الرقابة الصناعية في الدقي !

وعن زيادة أسعار الشحن . يقول أحمد يونس . أن الزيادة التي تقررت بنسبة ٦٠٪ هي زيادة أخرى تضاف الى الزيادة التي قررتها « الياتا » – المنظمة الدولية للطيران » وقد تسببت في خسائر كبيرة لمكاتب الشحن .

أموال ضائعة

● أحمد عبد الغني حلمي ، مستخلص بقرية البضائع :

– يتحدث عن مشكلة سوء التخزين وطول الاجراءات .فيقول أنه ترد الى الفنادق السياحية الكبرى – خمس نجوم – رسائل مأكولات . من المفروض أن تحفظ في « الفريزر » الخاص بقرية البضائع . ولكن لابد من اخراجها حتى يقوم كشاف الجمرك بتقدير ثمنها . وحتى يحل عليها الدور في الكشف يكون الثلج « ساح » وتبدأ اللحوم في التعرض للفساد . ولكن يجب . مع ذلك . أن تنتظر طبيب الحجر البيطري الذي لابد أن يقوم . هو الآخر . بالكشف عن اللحوم . والطبيب مقره في مطار القاهرة . أي أن بينه وبين قرية البضائع أربعة كيلو مترات .. ومعنى ذلك أن رسالة المأكولات تستغرق في انهاء اجراءاتها ثلاثة أيام . وحينما تنتهي الاجراءات تكون قد تلفت بالفعل .

وهكذا تضيع الشهور !

● ميشيل رمزي . مستورد

– المدة التي يرتبط بها المورد الأجنبي للسعر . لا تزيد عن ٣ شهور . وعندما أطلب فتح اعتماد . لابد من العرض على لجنة ترشيد الاستيراد . ثم الحصول على تقدير مبدئي من جمارك مدينة نصر . وهذه الاجراءات تستغرق – في العادة – شهرين تقريبا . فاذا أضفنا الى ذلك اجراءات قرية البضائع . تكون الشهور الثلاثة قد انقضت . مما يعرضنا لدفع فروق أسعار بمبالغ باهظة . ثم تعيد الاجراءات مرة أخرى بالسعر الجديد . وهكذا ندور في حلقة مفرغة :

فقدنا نصف عملائنا

● السيدة نادية متولي . مديرة مكتب شحن :

– مشكلتي الأساسية هي زيادة سعر الشحن بنسبة ٦٠٪ . على أثر هذه الزيادة فقدت ٥٠٪ من عملائي . يعني فقدت نصف حجم شغلي بالكامل ! هرب المصدرون من ميدان التصدير لارتفاع ثمن الشحن هذه الزيادة الكبيرة .

السقا الميكانيكي

● عبد الرحمن هريدي . صاحب مكتب شحن :

– حركة تصدير الخضراوات لم تتأثر بدرجة ملحوظة بعد زيادة سعر الشحن . وفيما عدا ذلك فقد توقفت كل التعاقدات بسبب ارتفاع سعر الشحن .

ويتحدث عبد الرحمن هريدي . عن ضعف مستوى الخدمات وارتفاع أسعارها بقرية البضائع . فيقول :



– نحن ندفع ايجارا قدره ٦٠٠ جنيها شهريا . ومع ذلك فان الخدمات هابطة وأسعارها عالية . مما يؤدي أيضا الى ارتفاع التكلفة .. ولنأخذ مثلا مشكلة المياه .. لا توجد حنفية مياه نظيفة في قرية البضائع . وبدلا منها يوجد خزان تتم تغذيته بالعربات وتعيش فيه الحشرات ! والقرية يتردد عليها أجانب من جميع أنحاء العالم . ولا يجد الواحد منهم كوب ماء نظيف . أو استراحة مناسبة . أوحتى بوفيه . علما بأن فندق شيراتون هليوبوليس . لا يبعد أكثر من كيلو متر واحد عن القرية . ويمكن أن تمد ماسورة مياه نظيفة من موقع الفندق الى القرية .

وبعد هذا الحوار المتعدد الاطراف مع مديري وأصحاب مكاتب الشحن . نتعرف – في السطور التالية – على آراء بعض . العملاء . من أصحاب البضائع المشحونة

● فتحي على أبو زيد :

– جئت الى هذا المكان لأني شحنت ثلاجة من قطر . لم أكن أتصور أن قرية البضائع على هذه الدرجة من السوء .. إن هذا المكان لا يصلح لأكثر من أن يكون « جراج » لانتظار السيارات ! تكفي حالة الكافتيريا ومنظر العامل الذي يأخذ الماء من الصفائح بيده ! إنها مأساة حقا ألا يكون في قرية البضائع شجرة واحدة يستظل بها انسان . أو قطرة ماء نظيفة يمكن لكائن آدمي أن يشربها .

● هناء عبد الكريم . موظفة قادمة من الكويت

– دخت السبع دوخات خلال ثلاثة أيام طفت فيها على مكاتب الجمارك مكتبا مكتبا .. لماذا لا تكون هذه المكاتب قريبة من بعضها حتى لا يضيع وقت الناس في البحث .

والسؤال ؟ ولو أن هذه المكاتب والموظفين الذين يعملون بها أدوا واجبهم . لما وجد كل هذا العدد من السماسرة خارج القرية . ولكنهم يريدون مبالغ طائلة من خلال الاجراءات المعقدة .. وقد علمتني هذه التجربة ألا أغامر بشحن شيء مرة أخرى :

وفي لقائنا بالسيد محمود عثمان ، مدير قرية البضائع . لم ينكر شيئا من المشاكل التي عرضها العاملون في الشحن . أو التي يواجهها أصحاب البضائع المشحونة . ولم يحاول أن يلقي على الواقع أضواء وردية .. بل قال أن الجهود تبذل لتلافي أوجه النقص . والتغلب على العقبات .

● ففيما يختص بمشكلة المياه النظيفة . يقول محمود عثمان . أنها من اختصاص هيئة الميناء . ولكنني حاولت مواجهة المشكلة بشراء عربة بجرارين لنقل المياه وملء الخزانات . وبالطبع لا يمكننا أن نقول أن مياه الخزانات نظيفة مائة في المائة . ولكن هذا هو المتيسر في يدنا حاليا . ويكفي أننا نشتري المياه من هيئة الميناء بعشرة جنيهات للنقلة الواحدة .

● أنا غير راض اطلاقا عن حالة القرية من الخارج . فيما يختص بحالة النظافة . وقد كتبت الى هيئة الميناء أكثر من ٢٠٠ مرة في هذا الخصوص ، لأن الهيئة هي مالكة الأرض .

● وعن مكاتب الشحن والتصدير . نحن نوفر لها كل امكانيات العمل .. أما المشاكل فهي موجودة . وقد شكوت بشأنها الى رئيس هيئة الميناء ووزير الطيران المدني .

● وبالنسبة لتنظيم مكاتب الجمارك وتسهيل الاجراء لعدم ضياع الوقت . وخصوصا في مواسم الذروة . مثل عودة المدرسين والحجاج . فقد شكلت لجنة من الجمارك والتنمية . منذ أربعة شهور . لتنظيم العمل الجمركي . والتنسيق بين الجمرك وجميع السلطات العاملة في قرية البضائع والتي تتبع ٢٢ هيئة .. ولكن قرارات اللجنة لم توضع بعد موضع التنفيذ .

مع الشريعة الاسلامية والأحزاب

لست من هواة التنقل بين الأحزاب

الشيخ صلاح ابو اسماعيل

يروى قصته

● دخلت حزب مصر لتطبيق الشريعة الاسلامية

● لم ابك على الوفد لأنه ليس صادقا

منذ شرفني ربي بالنظر في كتابه الكريم وفي سنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وانا على يقين من ان الاسلام دين ودولة عقيدة وشريعة نية وعمل فيه عز الدنيا ونعيم الآخرة فيه أمثل الحلول لاعقد المشكلات فضلا عما سواها بدءا من المشكلة الاقتصادية الى المشكلات الاجتماعية الى القضايا السياسية الى النظم العسكرية الى الفرد في كل موقع من مواقع الحياة .

المادة ٢٠١ التى تقول لايجوز لأحد ولو كان من رجال الدين داخل دور العبادة ان يقول ولو على سبيل النصيحة الدينية قولا يعارض به قانونا او قرارا اداريا



● الشيخ صلاح ابو اسماعيل

دخلت حزب الأحرار لانسجام مبادئه مع الشريعة الاسلامية

ولذلك شغلت نفسي بالدعوة الاسلامية موقنا انها شرف للعقل المفكر فيها وللسان الداعي اليها احرص من وراء هذا الدور على عز الدنيا ونعيم الآخرة لنفسي وللمسلمين وسائر المواطنين في مصر وفي العالم كله .

جربت المساجد وملازت اعلو منابرها ورأيتها فريضة اسلامية تعبيء المشاعر وتصنع الرأى العام وتزيح عن حقائق الاسلام غبار الغفلات ولكنها في النهاية لاتصنع القانون في المجتمع الديمقراطي .

وجربت المقالات والندوات والمحاضرات الى ان التقيت يوما بالمرحوم الاستاذ الدكتور اسماعيل معتوق وكان من رواد المسجد الذى اخطب فيه في الدقي نتساءل قائلا الى متى ستظل تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية ونظل نحن مستمعين . قلت له ماذا عسى ان افعل اكثر من ذلك .. فقال اكتب لى مشروع قانون لتطبيق الشريعة الاسلامية وانا بدورى وباعتبارى عضوا بمجلس الشعب اقدم مشروع القانون الاسلامي وتولى اخوة اكرمون صنع هذا المشروع على رأسهم الاخ العزيز الاستاذ / الحمزة دعبس المحامي ووكيل حزب الاحرار حاليا ورئيس مجلس ادارة جريدة النور وتولى الدكتور اسماعيل معتوق تقديم مشروع القانون وأخذ المشروع طريقه في تعثر وبطء شديد واذا الدكتور اسماعيل معتوق يقول لى ان تطبيق الشريعة الاسلامية قضية لابد لها من محام متخصص يعرف كيف يعرضها وينادى بها ويقنع الاخرين ويذود عنها ويصول في مجالاتها ويجول واقترح على ان ارشح نفسي لعضوية مجلس الشعب واستخرت الله عز وجل في الحرمين الشريفين ونزلت الى بلاد الدائرة التى اشرف بالانتماء اليها ورشحت نفسي تحت شعار اعطنى صوتك لنصلح الدنيا بالدين واستجاب اخواني واحبتي في دائرة المنصورية مركز امبابة جيزة تلك التى صارت الآن دائرة قسم شرطة امبابة وصارت تضم مراكز امبابة واوسيم والجيزة وقسم شرطة امبابة منحوني ثقتهم الثابتة وحاطوني بحبهم العميق برغم الظروف القاسية والمعارك العنيفة وتركوني مع النجاح الذى اختبرني الله عز وجل به مع اعمق المشاعر ان رد الفعل لهذا انعطاء الجماهيرى الواسع انني ممتحن وان نتيجة الامتحان يرتبها الله ورسوله والمؤمنون كان ذلك في انتخابات سنة ١٩٧٦ وبعد ثلاثة اشهر او اقل آمنت ان شريعة الله يمكن ان يخدمها المستقل في مجلس الشعب بعرضها والمناداة بها دون ان يثقله الالتزام الحزبي ولكن المستقل لا يملك صنع القرار بالموافقة على ما ينادى به من اعلاء كلمة الله وتطبيق شريعته .

موقف نعيم بن مسعود في غزوة للاحزاب

بل ربما نظر حزب الاغلبية اليه مهما تكن قداسة رسالته على انه معارض يجب الا يفوز بمثل هذا المجد الدنيوى ويعلم الله ان الدنيا ليست من حساباتنا في شيء وانها عندنا في حجمها الذى وضعه الله عز وجل فيه .

ولقد تعلمت من الاسلام ان هناك الى جانب الحق سياسة تنفيذ الحق فمن الحق ان يكون مظهرى مؤمنا ومخبرى مؤمنا ولكن سياسة تنفيذ الحق اقتضت بتوجيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون المظهر كافرا والمخبر مؤمنا أى والله فان ذلك هو الواضح من موقف نعيم بن مسعود رضى الله عنه في غزوة الاحزاب حينما اسلم وقد ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا فوصاه النبي ان يكتم ايمانه وان يلعب لمصالح الاسلام والمسلمين دورا بوجه الكافر وقلب المؤمن وأدى نعيم بن مسعود دوره العظيم في ظل هذه السياسة الراشدة التى اقرها النبي صلى الله عليه وسلم بل التى دعا اليها واعطانا بها الضوء الاخضر لما هو اقل من ذلك شانا حينما اعبر قنوات الاحزاب بقلب متعلق بتطبيق الشريعة لعلى أجد قناة مفتوحة ابلغ من خلالها غايتى والقياس كما ترون واضح جلى اضيف اليه انني حينما دخلت حزب مصر سنة ١٩٧٧ صاحب الاغلبية ان ذاك لم يكن لهذا الحزب على منة فيما ظفرت به بفضل الله من ثقة اخواني الناخبين في دائرتي بل ان هذا الحزب حاربني ومع ذلك اردت غالبيته لصالح شرع الله .

الانضمام لحزب مصر

والتقت هذه الارادة مع دعوة قادة هذا الحزب لى لانضم اليه ووعدوني بانني اذا دعوتهم الى تطبيق منهاجهم وبرنامج حزبهم الذى نص على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وانه اذا انطلقت هذه الدعوة من داخل اطارهم وعدوني انهم سيستجيبون وحذروني من ان هذه الدعوة نفسها سوف تكون مرفوضة بلغة الاحزاب اذا طرقت اسماعهم بصوت ليس من اصوات حزبهم فلم يكن بد وقد اشرقت في ذهني صورة نعيم بن مسعود في موقفه الذى اسلفنا الاشارة اليه في الاستجابة وللانضمام لحزب مصر ففرح بى الحزب وانتخبني نوابه رئيسا للجنة الشئون الدينية والاوقاف والشئون الاجتماعية واستجابوا لى حينما دعوتهم الى التوقيع على مشروعات القوانين الاسلامية وعلى رأس انتهاء الدورة البرلمانية الاولى في سنة ١٩٧٧ اتفقت مع زملائي النواب على موقف المطالبة الحاسمة بتطبيق شرع الله وصدق النواب في التاييد ولكننا فوجئنا باحد قادة الحزب وهو الآن في ذمة الله يناشد الغالبية ان تمنح الحكومة ـ وكان عضوا فيها ـ فرصة للمواءمات السياسية وكنت انتظر ان يبقى النواب ثابتين على موقفهم ولكنني فوجئت بالذين وقعوا وهم غالبية ساحقة يتخلون عن توقيعاتهم ويستجيبون للوزير ويصفقون له فقمت على الفور اقول يلحزب مصر هذه قيادتك وتلك قواعدك وقد قبلت العضوية في الحزب املا في الانتفاع بهذه الغالبية لتاييد تطبيق الشريعة الاسلامية اما وقد تخليتم عن الواجب المقدس فلم تعد لى حاجة في البقاء في هذا الحزب وحينما اترك حزب مصر اتركه والدنيا بيده فهو صاحب الغالبية والحكومة حكومته وتلك ظروف تمنع ان اتهم بانني مع الدنيا حينما تقبل على حزب أو تدبر عنه واعتقد ان ذلك واضح لذى عينين بالنسبة لموقفى من حزب مصر فما دخلته إلا من اجل الشريعة وما تركته إلا من اجل الشريعة في سبيلها اصادق ومن اجلها افارق وهذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى كما قال الله لرسوله الكريم وسبحان الله وما انا من المشركين .

دخلت الوفد بعد أن اطمأننت الى منهاجه وبرنامجه

واستجابة لهذه الفكرة ذاتها وايمانا بان المجاهد يغير مواقعه ولا يغير هدفه تحرفا لقتال أو تحيزا لفئة وبلغة العصر فان لاعب الكرة يضع في ذهنه حماية مرماه واستباحة المرمى الآخر ومن اجل هذه الغاية يجرى طوال الشوط يملأ الملعب حركة دائبة لا يقف يبذل قصارى الجهد وغاية الطاقة فهى حركة من اجل مبدأ ومن اجل غاية وهدف ولذلك رحت ابحث عن قناة اخرى واحسنت الظن بحزب الوفد بعد ان اطمأننت الى منهاجه وبرنامجه وإن كان حصاد التجربة السابقة قد علمني ان المبادىء شيء وان الرجال شيء آخر كما ان الاسلام شيء وواقع المسلمين شيء آخر وكذلك الشأن بين كل رسالة سماوية واتباعها لكن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذى لايخالط الناس ولايصبر على أذاهم واشترطت لنفسي بعد ان اشترطت لرسالتى وعقيدتى ودينى ودخلت حزب الوفد ويعلم الخاص والعام في مصر كلها كم بذلت لنصرة هذا الحزب وكم صدقت في الارتباط به إبان محنته بعد ان حل نفسه وتفرق عنه انصاره وبقيت على عهده الى ان عاد في فبراير ١٩٨٢

توقفت جريدة الدعوة بموت صاحبها

على ابواب المعركة الانتخابية وأتم الله بسعى تحالف الوفد مع الاخوان ولعبت هنا الدور بتوفيق عظيم قلت للاخوان المسلمين ماذا تنتظرون ان لكم قضية ترجون بها العودة الرسمية الى واقع الحياة منذ سبع سنين حتى الآن (١٩٨٤) لم يفصل فيها ولو عادت لكم جماعتكم فلن تصلح حزبا سياسيا بمقتضى قوانين الاحزاب لانها تنص على انه لا قيام لحزب على أساس من العقيدة وجريدتكم (الدعوة) قد سقط الترخيص بها بموت صاحبها المجاهد الكبير الاستاذ صالح عشماوى رحمه الله ورضى عنه وشعبكم أو مقراتكم لا سبيل لكم اليها لتربية الجيل الصاعد على أساس من رسالة الاسلام والمساجد لم تعد حلبة لدعوتكم بعد أن استحدث في قانون العقوبات المادة ٢٠١ تلك التى تقول لا يجوز لاحد ولو كان من رجال الدين داخل دور العبادة أن يقول ولو على سبيل النصيحة الدينية قولا يعارض به قانونا أو قرارا اداريا . ومن يفعل ذلك فانه يغرم خمسمائة جنيه ويحبس فإن قاوم فانه يغرم ألف جنيه ويسجن والحبس الى ثلاث سنين والسجن أكثر من ثلاث سنين والجمود مع هذه الظروف موت قبل أن يحين الاجل واذا حان الاجل تساقطنا معه وانتهى جيلنا ومعه تجاربنا وخبراتنا ولم يبق للمستقلين فرصة لترشحوا أنفسكم من خلالها لعضوية مجلس الشعب الذى تعين طريقا للتشريع وتطبيق شرع الله والحزبية في ظل هذه الظروف سياسة نجد لها في الاسلام رخصتها وقد رشح الامام الشهيد نفسه في الاسماعيلية فمبدأ الترشيح اذن مستقر في المنهج العملى للاخوان المسلمين ومن قبل الامام الشهيد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كان يعرض نفسه على القبائل ويقول من يحميني حتى أبلغ رسالة ربى .

ولو خلقت قلوب من حديد لما حملت كما حمل العذاب

ضاقت به مكة فلم يجمد موقفه بل قطع على قدميه الشريفتين حوالى مائة وخمسين كيلو مترا في طريق صاعد حلزونيا على الجبل الى الطائف يلتمس النصرة في ثقيف فما وجد عندها الا الحجارة يرميه بها سفهاؤهم وصبيانهم ويقول الراشدون منهم والله لا نكلمك أبدا فان كنت نبيا فانت اعظم من أن نتحدث اليك وان كنت كذابا فانت أحقر من أن نتعامل معك فلم يجمد النبى موقفه وعاد الى موسم الحج يلقى الوفود ولا يكف عن الجهاد وبذل الجهود حتى من الله عليه بالانصار الذين بايعوه عند العقبة بيعة نجد أساسها فيما رواه عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وفي عسرنا ويسرنا وعلى أثرة علينا والا ننازع الأمر أهله وان نقول بالحق إينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم .

ان حزب الأحرار هو الحزب المعارض الوحيد الذى له جريدة اسلامية هى «النور الاسبوعية»

ظللت بالاخوان المسلمين أذكرهم ببعض ما يعلمون في دين الله وهم الدعاة اليه بهدى وبصيرة حتى شرح الله صدورهم فوضعوا يدهم في يد الوفد الذى رحب بهم لانهم قوة شعبية ورحبوا به لانه قناة قانونية وكنت أرى أن يدخل الاخوان في نسيج الوفد بكثرة كاثرة لتكون منهم غالبية يامنون بها ويجدون فيها الضمان ولكنهم رأوا أن يكونوا على هامش الحزب وان يظل الوفد وفدا والاخوان اخوانا وهنا أذكر مرة أخرى بسياسة تنفيذ الحق فان اسلام نعيم بن مسعود لم يضره في جوهره أنه لعب دورا بوجه الكافر وقلب المؤمن فلنلعب دورنا بقلب المؤمن ووجه حزبي لا ننتظم به في عداد الكافرين ظاهريا وان صرنا به في عداد الحزبيين وظفر الوفد بما ظفر به في انتخابات مايو سنة ١٩٨٤ ثم فوجئت به يفصلني فصلا ويبترني بترا في يناير سنة ١٩٨٥ .

ويزعم أنني استقلت وانه قبل بالاجماع استقالتى ولم أبك على الوفد ولكنني فقط بكيت على الصدق فكذبت أعلن أن الوفد كاذب في زعمه انني استقلت وتحديتهم أن يبرزوا استقالتى ومازلت اتحداهم . فليصوروها بالزنكوغراف ان كانوا صادقين واذا ظهر انه لا استقالة لى عندهم فقد ظهر أمران انهم كذبوا وانهم غدروا وكان جزائى عندهم جزاء سنمار وليأذن لى القارىء الكريم في بيان ما سلف ليعلم أنني لست من هواة التنقل بين الاحزاب بل أن شاهدا من أهله د. وحيد رأفت قال في جريدة مايو الصادرة في يوم ٢٧ يناير سنة ١٩٨٦ للصحفى النابه الاستاذ نصر القفاص أن الوفد فصلنى ولكنه أخفى الحقيقة وادعى انني استقلت ليفوت على فرصة تقديم تظلم الى الهيئة التاسيسية لحزب الوفد ولو أردت أن أتظلم لفعلت ولكنني تذكرت على الفور قول الشاعر .

واذا ما الصديق عنك تولى فتصدق به على أبليس

ولعل المقام الى هنا ينفسح لعتاب خفيف جدا على زملائى نواب الاخوان المسلمين في حزب الوفد فاين هم من قول النبى صلى الله عليه وسلم أنصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال قائل يا رسول الله أنصره مظلوما ـ هذا واضح فكيف انصره ظالما قال تمنعه عن الظلم فهذا نصرك اياه نعم زملائى من الاخوان المسلمين بالوفد هم أعلم الناس بانني فصلت من الوفد ظلما وان الوفد ادعى على أنني استقلت كذبا ثم ادعى على انني انضممت الى الحزب الوطنى كذبا كذلك ويخفف من عتابى على أحبابى نواب الاخوان .

حزب الأحرار الوحيد الذى له جريدة اسلامية

انهم يبحثون الآن على قناة حزبية أخرى يرجونها خاصة بهم وهيهات ان يسمح الحزب الوطنى لهم بذلك ويرجونها من بعد قناة من القنوات الحزبية القائمة والاخوان مكسب ضخم عظيم للحزب الذين يرضون عنه وأشهد الله انني في مقام اختيارى لحزب الاحرار كنت مستضيئا بجملة من المشاعل المضيئة منها منهج حزب الاحرار ومنها انه الحزب الذى عند الى ان أقدم مشروع قانون بمنع الربا ومشروع قانون باقامة الحدود الشرعية من قبل أن أنضم اليه بل ذلك منذ عام ١٩٧٧ وما بعدها ـ ومن هذه المشاعل ان حزب الاحرار هو الحزب المعارض الوحيد الذى له جريدة اسلامية هى جريدة النور ومن هذه المشاعل انه الحزب المعارض الوحيد الذى سبق الى دعوة الجماعات الإسلامية ليحاورها تمهيدا لاقناعها باستثمار طاقاتها عبر الحزب أو ماشاءت من الاحزاب وبهذه المناسبة أسارع فاحذر في التشرذم والتمزق وادعو الى تكتل الطاقات الاسلامية تحت علم حزب الاحرار لاننا ننشد غالبية في الشعب وفي مجلس الشعب تصلح لصنع القرار بالموافقة على تطبيق الشريعة الاسلامية ومن هذه المشاعل أيضا ومن أقواها ضوءا أن حزب الاحرار هو صاحب الاقتراح بتعديل دستور مصر لتنسجم مواده كلها مع الشريعة الاسلامية ثم كان الترجيح النهائى حينما جرت مفاوضات بين الاخوان وحزب الاحرار ورأيت حزب الاحرار يفتح بابه على مصراعيه للاخوان المسلمين ويفتح صدره وذراعيه ويعبر عن ابتهاجه باقبالهم عليه ويعدهم بما شاءوا من نسبة تستغرق نصف التشكيلات القائمة للحزب وتستغرق كل التشكيلات المتبقية في المحافظات التى لم تبلغها تشكيلات الحزب وبذلك يكون الاخوان أصحاب الغالبية السلحقة في حزب الأحرار ثم أترك لرئيس الحزب الاستاذ / مصطفى كامل مراد مجالا اذكر فيه كلمته بالاسكندرية يوم الاربعاء الماضى ١٢ مارس سنة ١٩٨٦ يقول فيها ان المؤتمر العام للحزب هو الذى يحدد من يقود ورأيت بعد هذا كله ان حزب الاحرار ليس فيه مكان لتيار مناهض لما نرجوه من اعلاء كلمة الله وتطبيق شريعته ولو كانت قناة الحزب الوطنى مفتوحة الى هذه الغاية لوضعت يدى في يده ولو اتسع صدر الوفد للمناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية لما أصدر قراره بفصلى تحت فصل ولو استطعنا اقامة حزب خاص بنا لما كان لنا سبيل غيره وهذا في ضمنه اعتراف بمنة حزب الاحرار علينا انني أرى فضله متمثلا في أن قبلني عضوا فيه وأحلني محلا رفيعا في تشكيله وأعرب عن أكرم المشاعر وهو يرى في انضمامى له عزا له وأنا أراه عزا لى .

ولقد أردت أن أسرد هذه الوقائع على هذا النحو لتعلم مصر كلها بعامة ولتعلم دائراتى العزيزة بخاصة فلسفة حركتى من مستقل الى حزبي ومن انسان وجد الطريق مسدودا في حزب فالتمس غيره واعتقد انني في جميع مواقفى لم تسقط غايتى من قلبي بل كانت هى الضوء الذى أسير على هداه ثم لا أنسى انني في شهر ابريل سنة ١٩٨١ حينما اشتدت على وطأة أنور السادات في مجلس الشعب وأنا استجوبه لما زعم في قوله لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة .

اعطنى صوتك لنصلح الدنيا بالدين

وقد كتب بخط يده على هامش هذا الاستجواب الذى شرحته شرحا استغرق عشر صفحات فلوسكاب كتب بخط يده (الدكتور صوفى أبو طالب) والدكتور زكريا البرى لمرمطة صلاح أبو اسماعيل في مجلس الشعب .. واستشهد على ذلك بفضيلة الاستاذ الدكتور زكريا البرى وزير الأوقاف الأسبق ولم أكن أعلم بهذه العبارة يوم فوجئت باستجوباتى توأد وبالمحاصرة الاعلامية تريد التعتيم على مواقفى وبحشد زملائى النواب باسم الالتزام الحزبى ضدى حتى لقد عطلوا حقى الدستورى في الاستجواب وأحبطوا استجواباتى فلم تنظر ويسعدنى أن هذا الموقف دخل في رسائل للدكتوراة في كلية الحقوق تشيد باستقالتى انتصارا لحقى الدستورى حينما صودر على هذا النحو نعم قدمت استقالتى لمجلس الشعب وأنا أقول للنواب لقد رشحت نفسى لعضوية هذا المجلس تحت شعار هو بمثابة العهد والعقد بينى وبين دائرتى أقول فيه لكل ناخب اعطنى صوتك لنصلح الدنيا بالدين وكنت أظن الطريق معبدا في مجلس الشعب الى هذه الغاية اعتمادا على المادة الثانية من الدستور وهو نظام مصر ولكننى فوجئت بالذين أقسموا على احترام الدستور يحبطون عطاء الدستور ويسدون الطريق أمام من يطالب بشرع الله ويأبون الا ان يهيمنوا على المهيمن جل علاه فلقد كان المفروض انه اذا قال الله عز وجل فلا مقال لأحد (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون) ولكننى وجدت الطريق بينكم الى هذه الغاية مسدودا وما جئت لاعبد الكرسى أو المنصب وانما جئت لاقدس رسالة تعذر على أداؤها لان مواقفكم عليها عنصر خارج عن ارادتى لذلك أعلن استقالتى من مجلس الشعب !!! وغادرت المجلس الى الخارج وجاء على اثرى عدد لا يقل عن مائة نائب يناشدوننى أن أعود ويذكرون ان العضوية حصانة لك وانها قوة تحاسب بها الدولة وتراقبها وانه اذا عز عليك بلوغ غايتك فلا ينبغى أن تلقى سلاحك والتقيت بالمرحوم الأستاذ الدكتور صاحب الفضيلة الشيخ عبدالحليم محمود الذى رأى صنيعى بما عليه مجلس الشعب فقال لى أسالك سؤالا محددا العلم الذى ترفعه في مجلس الشعب وهو علم تطبيق الشريعة الاسلامية اذا سقط من يدك فمن يحمله غيرك .

العودة الى مجلس الشعب

ثم واصل كلامه قائلا ان يتعين عليك أن تظل رافعا علم الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية ما وسعتك الحياة .

فقلت له لا أمل في استجابة النواب أو الدولة فذكرني بقول الله تعالى في سورة الاعراف (وأسالهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لايسبتون لا تاتيهم !! كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت أمة منهم لما تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم .. ولعلهم يتقون . فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) الى آخر الآيات البينات .

ومن هنا رأيت العودة الى مجلس الشعب خيرا من الاستقالة في جميع الاحوال وجعلت همى أن أدعو زملائى العلماء وأخوانى من حملة الفكر الاسلامى والدعاة اليه وفي مقدمتهم الاخوان المسلمون وان أدعو الجماعات الاسلامية في مصر الى ما ياتى :

١ ـ قيد الاسم في سجلات الناخبين واجب مقدس أكثر منه حق من الحقوق .

٢ ـ التذكرة الانتخابية سلاح فعال في صنع السلطة التشريعية .

٣ ـ نضج الرأى العام في كل دائرة على ضوء الاسلام يحتم الاتفاق منذ الآن على ترشيح من نراه ذا بيان اسلامى وصاحب قدرة تشريعية لنبعث به الى مجلس الشعب وان كان فقيرا .

اكتتبنا لترشيحه معاضيا عن قضيتنا بتحمل نفقات المعركة الانتخابية .

٤ ـ اذا تكون مجلس الشعب القادم من الاسلاميين فلن يلتزم بغير الاسلام ولن تبقى حكومة في مناصبها لا تطبق شرع الله ولا تتمتع بثقة مجلس الشعب .

٥ ـ اذا صلحت السلطة التشريعية على هذا النحو صلحت السلطة القضائية لان القضاة الموقرين لا يحكمون الا بالقوانين التى يصنعها مجلس الشعب .

٦ ـ واذا صلحت السلطة القضائية صلحت السلطة التنفيذية لانها لن تستخدم قوتها في حماية قانون على حساب الدين وذلك لان كل القوانين مستمدة حينئذ من الاسلام .

٧ ـ وبكل ما سبق نكون أهل ايمان وتقوى ونستحق بذلك وعد الله القائل (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) فالله عز وجل قد ربط الأمن بالايمان والنصر بالايمان والعز بالايمان والوحدة بالايمان والحياة الطيبة بالايمان والوحدة الوطنية كذلك بالايمان وربط عز الدنيا ونعيم الآخرة بالايمان

أيها التيار الاسلامى في مصر .

أيها العلماء على رأس هذا التيار .

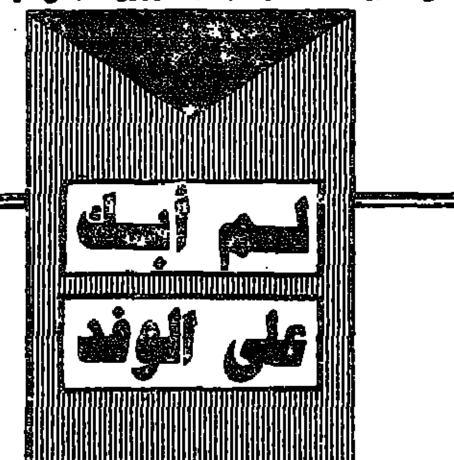
أيها الاخوان المسلمون أبطال هذا التيار

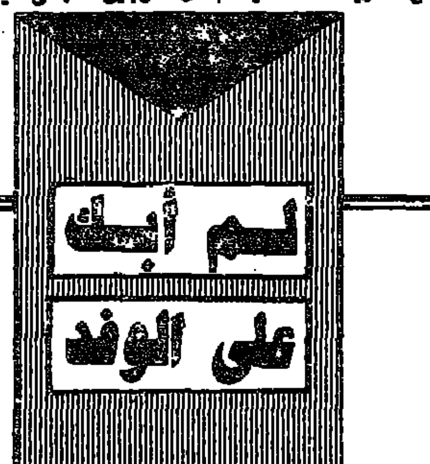
أيها المستفسرون في اشفاق تارة ايها المستفسرون في شماتة تارة أخرى عن تنقلى بين الاحزاب .

أيها المسلمون جميعا هذا حصاد تجربتى في المقام التشريعى أقدمه هدية ابتغى بها أولا رضوان ربى ومثوبته واعلاء كلمته وتطبيق شريعته وأدرأ بها عن نفسى ما قد يظن بى من تقلب عشوائى بين الأحزاب .

قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين . هذا هو منهاج النبى حينما كان في مكة وحينما ذهب الى الطائف وحينما كان يلقى الوفود وحينما بايع الانصار عند العقبة وحينما هاجر الى المدينة وهو قدوتنا الحسنة واسوتنا الطيبة نسأل الله ان يجعلنا معه في جنات النعيم فهيا بنا جميعا الى حزب الاحرار لنصلا قناته بالاطهار الأبرار ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .

صلاح أبو اسماعيل





ولكننى بكيت على الصدق ولازلت أتحداهم او يصوروا استقالتى بالزنكوغراف لوكانوا صادقين

أرفعوا أيديكم عن الصناديق التكميلية



محمد عمر — عزب شطا — جورج ظريف



ابو بكر جاد

(بقية المنشور ص ٣)

التأسيس كاملا الى هيئة الرقابة على التأمين مطالبين باتخاذ الاجراءات لتسجيل الصندوق وكان ذلك يوم ١٩٨٤/٢/١١

المفاجأة !!

ويضيف أبوبكر جاد الصولى مستنكرا . كانت المفاجأة التى لم نكن نتوقعها حيث رفضت الهيئة تسجيل الصندوق بحجة ان هناك توصية من لجنة السياسات العليا بعدم تسجيل صناديق تأمين جديدة دون بيان الاسباب وكانت ايضا الصدمة حيث فوجئنا بتسجيل صندوق للعاملين بهيئة الرقابة الادارية بناء على القرار ٦٠ لسنة ١٩٨٥ وكذلك تم تسجيل صندوق تكميلى للعاملين بشركة التمساح لبناء السفن ونشر ذلك في العدد ١٩٧ من الوقائع المصرية .. فكيف يحدث مثل ذلك وأوراق صندوق النقابة العامة للكيماويات مقدمة قبل أوراق الصندوقين التى تمت الموافقة عليها .. ألا يعتبر ذلك اخلالا ومساسا بالحقوق !!

افيقوا أيها السادة

وحول حكاية « الصناديق التكميلية » كان للحاج محمد أحمد عمر رئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب رأيا أوضحه لى من خلال تحذيرات وتساؤلات لكل من يهمه الامر فقال : هل يعلم السادة المسئولون من ان صناديق التأمين التكميلية لها مزاياها من خلال حصول عدد كبير من العاملين على مستحقات مالية قاموا هم باستقطاعها من مرتباتهم المبللة بعرق جبينهم وعليه فان محاولة تصفية هذه الصناديق سيصيب العمال بالاحباط ويفقدهم الشعور بالانتماء أو حتى الولاء الأمر الذى يتنافى مع ما تسعى اليه « الدولة » ومن غير المقبول اطلاقا في ظل الظروف الاقتصادية الحالية ان يطلب من العامل تحمل عبء اشتراكه واشتراك صاحب العمل في تمويل تلك الصناديق

قاضيت التأمينات

ويضيف قائلا هل فطن السادة المسئولون الى ان شعور العاملين بالاستقرار في ظل وجود صناديق التأمين الخاصة انما يعمل على الارتقاء بمستويات العمل والانتاج وزيادة الربحية وهذا وحده كفيل بتغطية أعباء الشركات في التمويل وان تصفية هذه الصناديق سيفقد تلك الشركات نفسها المزايا المحققة ويكون من نتيجتها عدم الحفاظ على العمالة الماهرة ثم الا يعلم المسئولون من ان هيئة التأمينات الاجتماعية ترفض صرف المستحقات المالية لعمال البناء والأخشاب حتى الآن ولذلك فقد قمت برفع دعوى قضائية ضد الدكتورة أمال عثمان ونبيل حكم رئيس هيئة التأمينات الاجتماعية للمطالبة بصرف مستحقاتنا طبقا لاحكام القانون ومن واقع سجلات النقابة وطالبت في عريضة الدعوى بضرورة الزام هيئة التأمينات بتسليمنا أموالنا لان هيئة التأمينات الاجتماعية لم تتم بالالتزام بنظام التأمين الاجتماعى وبذلك تعتبر غاصبة لاموالنا .

مخاطر لاقتصاد الدولة

أما الثالث « جورج ظريف » فقد أشار الى ان تصفية الصناديق التكميلية سينشأ عنها الضرر البالغ باقتصاد الدولة من خلال النقاط التالية .

١ ـ سحب ارصدة تلك الصناديق من بنوك القطاع العام والتى تزيد عن ٢٥٠ مليون جنيه سيؤثر على خطط التنمية الانتاجية .

٢ ـ اذا تم توزيع حصيلة أموال تلك الصناديق على أعضائها الحاليين فان ذلك سيخلق قوى شرائية اضافية في السوق الاستهلاكى وبالتالى فان ذلك سيؤثر على معدلات التضخم

٣ ـ أموال هذه الصناديق موجهة حاليا الى الاستثمار في قنوات متنوعة طويلة المدى لا تتوافر السيولة في معظمها وتصفية الأصول المالية لمساهمات الأفراد .

٤ ـ مساهمة شركات القطاع العام في تمويل هذه الصناديق ليست اقتطاعا من الأموال الموجهة للتنمية والانتاج اذ أنها تعود على الانتاج مرة أخرى وعليه فأموال هذه الصناديق هى اقتطاع من أموال موجهة للاستهلاك وعليه فان تجنيبها يعتبر دعمة للتنمية الاقتصادية وبالتالى تتدعم مشروعاتها .

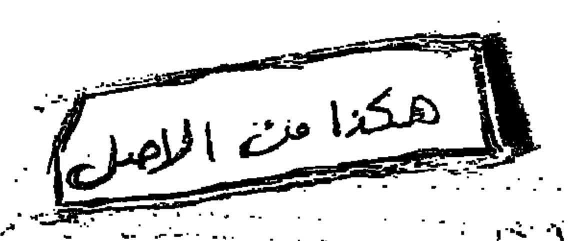
٥ ـ الدولة بتصفيتها لهذه الصناديق ستفقد وسيلة فعالة من وسائل تعبئة المدخرات القومية تتسم بالمرونة الكبيرة لان أموال هذه الصناديق هى أداة ائتمان هامة تساهم بجدية في مجال التنمية

مخالفة صريحة للقانون

ويعقب . صابر بسيونى مستشار تأمينات بانه لايجوز لأى هيئة أيا كانت تعطيل أى قانون تحت أية حجج خاصة وأن مجلس الشعب هو الذى يشرع القوانين وبالتالى فان مذبحة الصناديق التكميلية مخالفة صريحة للقانون وخطورة هذا الموضوع أنه يشجع الأخرين على خرق القانون واذا كانت الهيئات أو شركات القطاع العام تتنصل حاليا من المساهمة في صناديق التأمين فهذا أمرها حيث لايكفى أن تستمع المستويات العليا الى الاباطيل ممن يسيئون أصلا الى القطاعات العمالية . ومن أخطر الامور وأشدها عبثا المساس بحقوق المشتركين في تلك الصناديق لأن هذه الصناديق نشأت بإرادة العاملين وطبقا للقانون فلماذا يحاول البعض إغتيالها !

ويندهش « العزب شطا » عضو مجلس الشعب « عمال » قائلا : (أخيرا ألم يئن الأوان لإزالة التعقيد ووضع العراقيل ضد كل سياسة قومية بها افادة واستفادة الى أن رئيس الجمهورية والمنظمات الدستورية وكذلك الاتحاد العام لعمال مصر والنقابات العمالية قد أكدوا إثر صدور القانون ٤٧ الى أن سياسة الدولة هى تدعيم صناديق التأمين الخاصة وعدم المساس بها وهو اتجاه يتعين ان يكون دستوريا حرصا على دعم مسيرة الانتاج وتشجيعا لدفع عجلة القطاع العام .

ثم الا تعلمون بان حقوق العمال المكتسبة ليست طفيلية وعليه فلا تنتزعوا الحقوق أيها السادة !!



ماذا بعد إطلاق الرصاص على الاسرائيليين الأربعة أمام المعرض

للمرة الرابعة خلال عامين

منظمة « ثورة مصر » تعلن مسئوليتها

عن اطلاق الرصاص على اسرائيليين بالقاهرة

اسرائيل تطلب من مصر

إجراءات أمنية مشددة لمنع تكرار الحادث

السيارة وقد اخترقت الرصاصات زجاج ابوابها واصابت موظفة السفارة فى رقبتها وصدرها فلقيت مصرعها

« وثورة مصر » تؤكد عزمها على مواصلة قتل الاسرائيليين

للمرة الرابعة على التوالى ـ خلال عامين تقريبا ـ تعلن حركة ما تسمى بـ « ثورة مصر » مسئولياتها عن الحادث .. وتهدد فى منشورها الذى توزعه عقب كل حادث ـ ضد الاسرائيليين ـ انها ستغتال أى صهيونى يبقى على أرض مصر ..

فالحادث الأول الذى قامت به كان فى شهر نوفمبر عام ١٩٨٤ عندما أطلق مجهولون الرصاص على أحد الدبلوماسيين الذين يعملون بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة أثناء عودته الى منزله بحى المعادى .. فاصيب الدبلوماسى اصابات بالغة .

وفى أغسطس ١٩٨٥ وفى حى المعادى أطلق مسلحون ـ كانوا يستقلون سيارة فيات حمراء اللون ـ النار على الملحق الدبلوماسى الاسرائيلى البرت اتراكش فأردوه قتيلا .. وعقب هذا الحادث أصدرت ما تسمى بمنظمة « ثورة مصر » بيانا كتب باللغة الانجليزية على الآلة الكاتبة أعلنت فيه مسئوليتها عن حادث اغتيال اتراكش وحذرت المنظمة فى بيانها أى صهيونى يبقى فى القاهرة ..

وفى تمام الساعة السادسة والدقيقة الاربعين من مساء يوم الاربعاء الماضى ، أطلق الرصاص على سيارة تقل أربعة من العاملين بالجناح الاسرائيلى بمعرض القاهرة الصناعى الدولى فقتلت سيدة تدعى « اليتور » ٢٣ سنة وهى تعمل سكرتيرة الملحق الثقافى للسفارة الاسرائيلية وزوجة ضابط أمن بالسفارة .. وأصيب الثلاثة الآخرون وهم « اينى يافت » ٢٤ سنة وتعمل سكرتيرة بالسفارة الصهيونية و « دافيد سلفادور سيرا » و « أورى زيف » وهما من ضباط أمن السفارة .

وقبل التطرق الى تفاصيل الحادث الأخير الذى وقع للصهاينة أمام المعرض الدولى نلاحظ أن هناك ترابطا شبه كلى بين الحوادث ويكاد يكون التخطيط لمحاولة قتل الصهاينة وتعقبهم فى الحوادث الثلاثة كان واحدا .. فمن سيارة مسرعة بدون أرقام أطلق النار على الملحق الدبلوماسى الاسرائيلى فى نوفمبر ١٩٨٤ ، ومن سيارة فيات حمراء اللون تحمل أرقام شرطة « مزورة » أطلق الرصاص على الملحق الادارى لسفارة الصهاينة البرت اتراكش فى أغسطس ١٩٨٥ .. ومن سيارة مسرعة أطلقت قذيفة صاروخية على مبنى السفارة الصهيونية فى فبراير ١٩٨٥ .. ومن سيارتين أحداهما مرسيدس تحمل أرقاما معدنية مزورة « خاصة بسيارة نصف نقل تابعة لاحدى شركات البترول بالاسكندرية » وسيارة تويوتا أطلق الرصاص من مدافع رشاشة على الاربعة الاسرائيليين الذين يعملون فى الجناح الصهيونى فى معرض القاهرة الصناعى .

وعقب كل حادث من الحوادث الأربعة تعلن « منظمة ثورة مصر » مسئوليتها عن الحادث .. وانها سوف تستمر .. والحوادث الأربعة ارتكبت باستخدام سيارات مسرعة .. وباستخدام مدافع رشاشة ماعدا الحادث الخاص باطلاق صاروخ على مقر السفارة الصهيونية القابعة ـ فى تحد ـ فى مواجهة جامعة القاهرة ..

هل هذا يعنى ان هناك منظمة ثورية باسم « ثورة مصر » أو « ثوار مصر » خلف هذه الحوادث الأربعة المتتالية ؟! واذا سلمنا ـ جدلا ـ بوجود مثل هذه المنظمة التى لا تغتال إلا الاسرائيليين فما حجمها المادى وحجم تشكيلها العددى ؟! وما أهدافها المستقبلية ؟! وهل ستزال غامضة بشكل كلى وجزئى ؟!

هذه أسئلة تدور فى الاذهان ومن الصعب الاجابة عليها .. !!

ومن ناحية أخرى هل هذه الاعمال فردية .. أى يقوم بها أفراد مختلفون لا يجمعهم رباط تنظيمى .. وان القيام بهذه الأعمال تعبير عن ميراث دينى وتاريخى ضد الأعمال الصهيونية تجاه المسلمين والعرب والمصريين !!

أم أن معظم هذه الحوادث خلفها يقبع جهاز « الموساد » المخابرات الاسرائيلية لاظهار النظام المصرى بمظهر الضعيف غير المستقر ، الذى لا يستطيع المحافظة على حياة الدبلوماسيين .. واظهار ـ بصفة خاصة ـ أن النظام المصرى لا يعبر عن الشعب المصرى من ثم يسهل التأثير عليه فى المفاوضات ؟!

ولماذا ـ أيضا ـ لا يكون « الموساد » وراء هذه الحوادث وكم ضحت الصهيونية بأفراد منها غير مرغوبين من قبلها للحصول على مكاسب وأهداف مستقبلية تتعلق بالدولة الصهيونية الكبرى « من النيل الى الفرات » والتى لا تحدها حدود .. من ثم من غير المستبعد أن يرتكب « الموساد الاسرائيلى » هذه الحوادث فى أوقات المفاوضات بين مصر واسرائيل . لتجميد وابطاء هذه المفاوضات أو الحصول على ثمن أغلى تسعى له اسرائيل ...

وأعتقد أن ما حدث بعد حادث اطلاق الرصاص على الاسرائيليين الأربعة أمام المعرض الصناعى مساء الأربعاء الماضى يوضح المقولة الأخيرة .. فالحادث وقع مساء الاربعاء .. وفى القاهرة وفد اسرائيلى بخصوص طابا وفى الاسبوع الحالى وفد مصرى سيسافر الى اسرائيل لاستكمال المفاوضات .. وفى اليوم التالى للحادث استنكار الخارجية المصرية للحادث وتعقب الجناة من قبل الداخلية .

وفى يوم الجمعة تظهر الصحف المصرية وبها الثمن الاسرائيلى المطلوب :

● لقاء بين مبارك ووزير السياحة الاسرائيلى .

● العمل فورا على ازالة معوقات السياحة بين مصر واسرائيل .

● لا توجد قيود على حركة التجارة بين مصر واسرائيل وأن القيود التى تطبق على حركة التجارة بين البلدين هى قيود عادية مثل كافة الدول ..

● وزير السياحة المصرى فؤاد سلطان يعلن التغلب على مشكلة عدم سفر المصريين للسياحة فى اسرائيل ، وان الأيام القادمة ستشهد تدفق أفواج السياح المصريين لاسرائيل .

● مبارك يعلن ان مفاوضات طابا غير محددة الاجل وليس هناك موعد محدد لانتهاء المفاوضات !!!! ولكنه يأمل أن تكون الجولة الحالية هى الأخيرة !!

الجمهور يقاطع الجناح الاسرائيلى ويقول «الاسرائيليون صهاينة مستفزون »

وتبقى القضية !!

ولكن تبقى القضية عالقة بالاذهان . وتبقى الاسئلة بدون اجابات !! وننتظر ما يكشف حول الحادث الأخير لفك الرموز ..

فى تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء الماضى خرج الاسرائيليون الأربعة من الجناح الخاص بهم فى المعرض بعد انتهاء يوم العمل .. وفى تمام الساعة السادسة والدقيقة الاربعين بعد أن خرجوا من باب المعرض الخلفى بجوار الاستاد كانوا يستقلون السيارة الخاصة بالسفارة الاسرائيلية رقم ٢١٤٧٨ هيئة سياسية ، والتى تتغير كل يوم ، فكل يوم يأتون بسيارة مختلفة ، نظرا لظروف الأمن .

بدأت السيارة الاسرائيلية فى التحرك ببطء ، فى هذه اللحظة فوجىء قائد السيارة الاسرائيلى بسيارة تويوتا ـ قال البعض انها صفراء اللون فى حين قال البعض الآخر من الشهود انها بيضاء اللون ـ تعترض طريق السيارة الاسرائيلية من ناحية .

ومن الناحية الأخرى كانت سيارة مرسيدس اختلف شهود العيان فى تحديد لونها وأرقامها المعدنية ـ التى تبين انها مسروقة ـ حيث قال البعض ان الارقام ١٧٠١ وقال البعض الآخر انها ١٧١٠ كانت السيارة المرسيدس بجوار السيارة الاسرائيلية ونزل منها شاب سنه حوالى ٣٥ سنة فارع الطول يحمل مدفعا رشاشا وأطلق الرصاص منه على السيارة الاسرائيلية .. وأيضا أطلق الرصاص من السيارة التويوتا على السيارة الاسرائيلية .

وفى لحظات سريعة انطلقت السيارتان فى شوارع مدينة نصر الخالية تماما والواسعة ويجرى الآن محاولة البحث عنهما ..

وعلى أثر طلقات الرصاص أصيب الأربعة الاسرائيليون اصابات بالغة توفيت على أثرها احدى موظفات السفارة وتدعى « اليتور » فى حين اصيب الثلاثة الآخرون اصابات بالغة ونقل الجميع الى مستشفى المقاولون العرب .. حيث أجريت لهم عمليات جراحية لاستخراج الرصاصات وبعض قطع الزجاج التى تناثرت من السيارة .. كذلك تم نقل كميات كبيرة من الدم الى المصابين وأشرف على المصابين أطباء من كبار رجال القوات المسلحة .

تحقيق :
لطفى عبداللطيف

وفى صباح يوم الخميس كانت طائرة خاصة اسرائيلية تربض فى مطار القاهرة وعلى متنها فريق كامل من الأطباء الاسرائيليين ، حيث توجه فريق الأطباء الى مستشفى المقاولون العرب الذى يتواجد به الاسرائيليون المصابون فى الحادث وعلى الفور تم نقل المصابين بسيارات مستشفى المقاولين العرب المجهزة الى مطار القاهرة حيث نقل المصابون الثلاثة الاسرائيليون الى احد المستشفيات الاسرائيلية بتل أبيب .

وفى مساء الخميس الماضى تم نقل جثمان « اليتور » الموظفة الاسرائيلية التى اغتيلت فى الحادث الى اسرائيل ، ولم تسمح السلطات المصرية بنقل جثمان القتيلة على متن الطائرة الخاصة الاسرائيلية مع المصابين الثلاثة ، وأصرت السلطات المصرية على تشريح جثة القتيلة بواسطة الطب الشرعى المصرى وأوضح تقرير الطبيب الشرعى للقتيلة ان بها اصابات فى الرقبة وقاع الجمجمة وفى الظهر ..

وأصرت السلطات المصرية أيضا على استجواب المصابين الاسرائيليين الثلاثة قبل نقلهم الى اسرائيل . وعلمت « الأحرار » ، ان أقوال الاسرائيليين الثلاثة متضاربة حول الحادث ومشاهدتهم للرجال الذين أطلقوا الرصاص وألوان السيارتين اللتين اعترضتاهم ..

رد الفعل الاسرائيلى

وعلقت اسرائيل على الحادث جاء على لسان ـ شيمون بيريز ـ رئيس وزراء اسرائيل حيث قال ان العلاقات بين مصر واسرائيل قوية وان الحكومة المصرية ستتخذ الاجراءات الحاسمة لعدم تكرار مثل هذا الحادث .. وان العملية لن تؤثر على السلام (!!) .

● وناشدت اسرائيل مصر بصفة رسمية بضرورة توفير اجراءات أمن مشددة بل أكثر شدة على الاسرائيليين الموجودين بالقاهرة ..

رد الفعل داخل المعرض الصناعى

وفى يوم الخميس الماضى ـ صباح يوم الحادث ـ كان اقبال الجمهور على المعرض عاديا بل ان الكثير من الفئات التى أقبلت على المعرض لم تبال بالحادث .. بغض النظر عن تصرفات بعض الشباب وتعليقاتهم الساخرة حول الحادث وانتقاد تصرفات الاسرائيليين .. وقد سمعت احد الشباب يقول « لماذا يأتون الى المعرض وهم يعرفون كراهيتنا لهم » .

وقد اتخذت أجهزة الأمن اجراءات أمنية مشددة حول المعرض وداخله .. ومورست عمليات تفتيش دقيقة للجمهور أثناء دخول المعرض ..

وقد أغلق الجناح الاسرائيلى وأحاط به جنود الكاراتيه ـ جنود قوات الأمن المركزى العمليات الخاصة الذين يرتدون الملابس المدنية ـ أحاطوا بجناح اسرائيل ومنعوا وصول الجمهور اليه من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الواحدة والنصف ظهرا .. وعلمت « الاحرار » ان الاسرائيليين هم الذين طلبوا فتح الجناح لدخول الجمهور اليه .

وعلمت « الاحرار » ان وزير السياحة الاسرائيلى قام بزيارة الجناح الاسرائيلى مرة أخرى يوم الخميس بعد الحادث بصحبته وفد أمريكى .. وكان الوزير نفسه قد زار المعرض يوم الأربعاء وغادر الجناح الاسرائيلى قبل الحادث بعشرين دقيقة فقط !!

وبعد ان فتح جنود الكاراتيه الحصار المضروب على الجناح الاسرائيلى أقبل بعض الشباب من صغار السن على الجناح لرؤية الاسرائيليين وكحب استطلاع عن تأثير الحادث عليهم .. ولكن كان اقبالا ضئيلا جدا فى الوقت الذى انتشر فيه ضباط وجنود مباحث أمن الدولة داخل الجناح وهم فى أهبة الاستعداد .. ولوحظ وجود اسرائيليين فقط داخل الجناح وكان رجال مباحث أمن الدولة هم الذين يقومون بتوزيع دعايات البضائع والمنتجات السياحية ..

وقام احد الإسرائيليين الموجودين بالجناح بمحاولة اغراء بعض الشباب بتوزيع « الفجل » الاسرائيلى عليهم ولكن رفض الشباب « الفجل » الاسرائيلى وقالوا له « عندنا فى مصر أحسن منه والحزمة بخمسة قروش .. يا بلاش » ..

سألت احدى الموظفات الموجودة داخل الجناح الاسرائيلى وكانت ترتدى بلوزة سوداء وجيبة بنية اللون قلت لها :

هل أنت مصرية ؟!

قالت : نعم .

قلت لها هل تعملين فى السفارة الاسرائيلية ؟!

قالت : لا .. أنا أعمل فى هيئة المعارض الدولية بالقاهرة وهيئة المعرض الدولى هى التى وضعتنى فى الجناح الاسرائيلى وأنا ليس لى دخل بالاسرائيليين ..

اقتربت من احد الصهاينة بالمعرض وحاولت سؤاله عن الحادث .. فقال بلكنة عربية مكسرة « مفيش حاجة » .. ثم قال بالعبرية « شالوم » وحاول اعطائى بعض النشرات الخاصة بالجناح الصهيونى .

قلت لأحد الشباب الذين يزورون المعرض هل علمت بحادث الاعتداء على الاسرائيليين أمس .

قال : نعم .. هم مرفوضون من المجتمع المصرى فلماذا يصرون على الحضور فى الأماكن العامة .

وقال محمد محمود اسماعيل « طالب بحقوق القاهرة » أعمال اسرائيل الاجرامية لا تنسى وهم مستفزون لنا .

وعلقت فهيمة أحمد فتحى « ثانوية عامة » جئت للمعرض ولم أكن أعلم بحادث اطلاق الرصاص على الاسرائيليين ولما علمت شعرت بالخوف .. وبالتالى سوف أغادر المعرض على الفور .

وقال عثمان عبدالحميد « عامل » لقد كان معرض الكتاب هادئا وطيبا واستمتعنا بأوقات طيبة داخله .. لعدم اشتراك اسرائيل بالمعرض .. ولكن اشتراك اسرائيل فى المعرض الصناعى الدولى يسبب المشاكل ويستفز مشاعر المصريين .

سيارة الدبلوماسى الاسرائيلى



حدث هام

مبارك وحسين يبحثان انقاذ عملية السلام من الجمود

■ علمت « الاحرار » ان الاجتماع القادم بين الرئيس مبارك والملك حسين عاهل الاردن يهدف الى الحيلولة دون العودة الى حلقة الجمود لمشكلة الشرق الاوسط خاصة بعد مرور عام منذ توقيع اتفاق ١١ فبراير بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وصرحت مصادر مطلعة « للاحرار » ان منظمة التحرير الفلسطينية مازالت مصرة على رفض الاعتراف بقرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ وهو الشرط الوحيد لاشتراكها فى عملية السلام كما ترفض منح العاهل الاردنى تفويضا للاشتراك فى مباحثات السلام .

● وأضافت تلك « المصادر » ان بعض الدول الاوربية اقترحت اجراء استفتاء بين الفلسطينيين فى الاراضى العربية المحتلة حول مدى رغبتهم لتفاوض الملك حسين باسمهم أم لا .

● الملك حسين ●

● الرئيس مبارك ●

● برلمانيات • يقدمها هشام طنطاوى

صبحى عبدالحكيم لصبرى أبوالمجد :
« عمرك ماكنت طويل اللسان .. !! »


● د . صبحى عبدالحكيم ●

قام صبرى أبو المجد عضو مجلس الشورى ليتحدث عن الفلاح المصرى وكيف أنه كان سنة ٣٦ أفضل منه الآن سنة ٨٦ فى كل شىء حتى وصل فى حديثه الى ذكر واقعة حدثت فى اليوم السابق مباشرة عن يوم قيام الوحدة بين مصر وسوريا وقال :

أذكر أنه فى اليوم السابق على قيام الوحدة بيننا وبين سوريا ، جمعتنا مائدة شكرى القوتلى طرح يومها فكرة مشروع يحتاج لبضعة مئات من الفلاحين المصريين ...

وقد رحب كثير من الحاضرين . أما أنا . فمعروف طول عمرى انى طويل اللسان ، ومعارض ، فقلت لا حتى لا يغادر الفلاح أرضه .

● وهنا ، قاطعه الدكتور صبحى عبدالحكيم ليقول له : عمرك ما كنت طويل اللسان ... !!

●● ولم يحدد الدكتور صبحى قصده من هذه العبارة ؟ !

أول عمل قام به

احمد موسى الامين العام الجديد

أول عمل قام به الدكتور احمد موسى الامين العام الجديد لمجلس الشعب والشورى عدم حضوره جلسات مجلس الشورى الثلاث الاسبوع الماضى ..

احمد موسى .. كان مشغولا فى استقبال وفود المهنئين من اصدقاء .. والبحث فى مكاتب موظف المجلس عن مدى الانضباط فى العمل .. واكتفى بحضور المستشار عبدالرحمن السايح نائب الامين العام .. حضور هذه الجلسات ..

سلطان أبوعلى :
الحكومة ليست على استعداد للتخلى عن سياسة الانفتاح

أعلن الوزير د . سلطان أبو على عدم استعداد الحكومة التخلى عن سياسة الانفتاح الاقتصادى .. لان الانفتاح هو سياسة وليست عقيدة يمكن وقفها أو الاستغناء عنها .

ودافع الوزير عن الانفتاح .. وقال انه هو الأداة الوحيدة الكفيلة القادرة على رفع كفاءة الاقتصاد المصرى .. وتحاول تحسين مستويات المعيشة .. ولكن على الرغم من ذلك فهناك ضوابط تحكم هذا القطاع ..

جدد الدكتور سلطان أبو على وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية أمام مجلس الشعب .. اعتزام الحكومة رفع الرسوم الجمركية .. ولكنه عاد وقرر انها سترفع على السلع الكمالية التى لا تمس استهلاك طبقة الكادحين من أبناء هذا الشعب .

أعلن الوزير أيضا .. رفضه لاقتراح قدمه أحد النواب بدفع السفن الأجنبية رسوم مرورها فى قناة السويس بالجنيه المصرى .. وقال ان هذا أمر لا يغير من الواقع شيئا ..

أكد الوزير .. ان السبب فى هذا يرجع الى أن الجنيه المصرى أساسا غير قابل للتحويل على الاطلاق فى ظل الأوضاع الموجودة .

وقال .. انه لن يرفع قيمة الجنيه .. حقيقة .. الا مزيد من العمل .. وزيادة الانتاج والتصدير ..

اعترف الوزير .. اننا ما زلنا فى مرحلة التشاور حول سياسة الترشيد .. ولم نصل بعد الى حل محدد .. ولكن الاجراءات تستهدف اصلاح العجز فى ميزان المدفوعات واعطاء دفعة قوية لعملية التنمية ودفع عجلة التنمية .

ميلاد حنا يرفض

تعديل الدستور

الدكتور ميلاد حنا .. النائب ذو الوضع الخاص فى مجلس الشعب .. من ذلك النائب الوحيد الذى وقف ضد طلبات نواب المعارضة بالدعوة الى تعديل الدستور ..

قال حنا وهو يرفض هذه الدعوة .. اننا نعيش فى فترة حرجة سواء فى منطقتنا أو على المستوى العالمى .. وليس هذا هو الوقت المناسب لبدء الحوار حول تعديل الدستور ..

نوادر صبرى ابو المجد أمام مجلس الشورى .. !!

تعود صبرى ابو المجد عضو مجلس الشورى .. كلما تحدث فى المجلس عن قضية معينة .. ان يثير نوادر خاصة به .. فمرة كشف أنه كان محاميا .. وقصته مع الضرائب .. عندما تحدث عن القضية الفلسطينية روى حكايته عندما كان يعمل محاسبا .. ولا أدرى أى علاقة تربط بين ان يكون محاسبا وبين قضية فلسطين .. لاحقه الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس المجلس ضاحكا .. كم عمل اشتغلت فيه .. وضجت القاعة بالضحك !

الثلاثة يتناوبون

رئاسة الجلسات

تناوب اعضاء هيئة مكتب مجلس الشورى الثلاثة الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس المجلس .. والدكتور شفيق بليع وابراهيم شلبى وكيلى المجلس رئاسة جلسات الاسبوع الماضى الثلاث .. لاول مرة .. رأس عبدالحكيم جلسة السبت الماضى .. ونصف جلسة الاحد .. بينما رأس شلبى نصف جلسة الاحد .. واستولى بليع على رئاسة جلسة الاثنين بالكامل .. !!

رضوان يهاجم حزب العمل

شن محمد عبدالحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى امام مجلس الشعب هجوما صارخا على حزب العمل الاشتراكى . وقال ردا على ما اثاره المهندس ابراهيم شكرى فى كلمته عن برنامج الحكومة من ضرورة الاهتمام بالشباب . وان على الاحزاب ان ترحم الشباب المضلل فى اكياد .. أو الذى ضلل تحت قبة جامع الازهر ..

ودعا رضوان الى وقف المتاجرة بقضايا الشباب . ويتكهرب الجو فى الجلسة . ويعلن شكرى راية الرفض ويهاجم الوزير فى ضراوة .. ويتراجع رضوان . ويؤيده رفعت المحجوب قائلا .. انه أى الوزير يقصد الاحزاب بصفة عامة لا حزبا معينا .

مصطفى كامل مراد ينتزع حقه فى الكلام ويطالب باعفاءات جمركية لسيارات المعوقين !

بعد مشادة (كلامية) بين مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى وبين الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس المجلس استطاع الاول ان ينتزع حقه فى الكلام رغم محاولات رئيس المجلس تأجيل كلمته !!

●● قال مصطفى مراد : انه يجب ان تعفى جميع سيارات المعوقين ـ سواء من مصابى القوات المسلحة أو من المواطنين العاديين ـ من الجمارك لان هذه السيارات تباع فى جميع الحالات الى معوقين ولا يستفيد بها غيرهم .. وأنه لا يجب ان يقتصر الاعفاء على سيارات معوقى القوات المسلحة فقط كما كان الاتجاه فى مناقشات المجلس الاسبوع الماضى .

٥٠ ٪ من نواب الحزب الوطنى متواجدون ولا يتابعون

حضر أقل من ٥٠ ٪ من أعضاء الحزب الوطنى جلسة مجلس الشعب التى قرأ فيها المستشار احمد موسى وكيل المجلس تقرير اللجنة الخاصة للرد على بيان الحكومة .. وفضلوا الجلوس فى البهو الفرعونى لاحتساء الشاى . والقهوة بينما انشغل البقية الباقية داخل القاعة فى أحاديث جانبية .

أين دور الخبراء من أعضاء مجلس الشورى

وجه محيى الدين الشاذلى عضو مجلس الشورى انتقادا شديدا الى التقرير الذى أعدته اللجنة الخاصة عن استخدامات الارض وقال :

ان التقرير ـ رغم الجهد الضخم المبذول فى اعداده ـ قد جانبه التوفيق خاصة فى الجزء الخاص بالتوصيات حيث لم يقدم سوى مطالبة الحكومة بضرورة وضع حلول للمشاكل . وانى أتساءل : أين دور الخبراء من أعضاء مجلس الشورى فى هذا المجال ؟ !

اننا كخبراء وأعضاء فى هذا المجلس علينا أن نضع الحلول ونقدمها للحكومة لتقوم على تنفيذها . وليس المطلوب منا أن نجلس ونطالب الحكومة فقط .

نقل العاصمة !

حذر فهمى ناشد عضو مجلس الشورى من تزايد عدد سكان القاهرة الى درجة مخيفة ، قد تصل قريبا الى عشرين مليون نسمة !

وقال انه فى هذه الحالة ستجد حدود القاهرة تمتد الى الاسماعيلية وقد تمتد الى ما هو أبعد من ذلك ..

وعلى هذا ، فان الامر يستوجب نقل العاصمة (السياسية) الى الصحراء مع الابقاء على قاهرة المعز (الحضارية) .



الفرنوانى حضر ١٠ ساعات ولم ينطق .. !!

رشح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .. الدكتور طه الفرنوانى السفير بوزارة الخارجية .. ليتولى الرد على مناقشات الاعضاء حول القضية الفلسطينية فى مجلس الشورى الاسبوع الماضى ..

الطريف ان الفرنوانى ظل صامتا خلال الجلسات الثلاث التى استغرقت ١٠ ساعات ، لم يلفظ بكلمة واحدة ..

نداء الى الاتحادات والهيئات العربية

وجه ماهر محمد على نائب الحزب الوطنى فى مجلس الشورى .. نداء الى النقابات العمالية واتحادات الغرف التجارية والهيئات العربية لتشكيل قوى عربية موحدة .. لتقف فى وجه الاخطار القادمة .. وقال انه لابد من تشكيل هذه القوى .. بغض النظر عن مواقف الحكومات الرسمية .

أصابع الاتهام تشير الى الدولة !!

●● انتقد جمال قطب عضو مجلس الشورى الاعتداء على الارض الزراعية التى هى أساس رغيف العيش الذى نستورد منه ٣ أرغفة من كل ٤ أرغفة نستهلكها .

وقال : انه الى جانب الاعتداءات الصارخة من جانب الافراد . فان أصابع الاتهام تشير أيضا الى الدولة التى تعتدى هى الاخرى على القانون الذى تطالب بتنفيذه وترفع شعار سيادته !

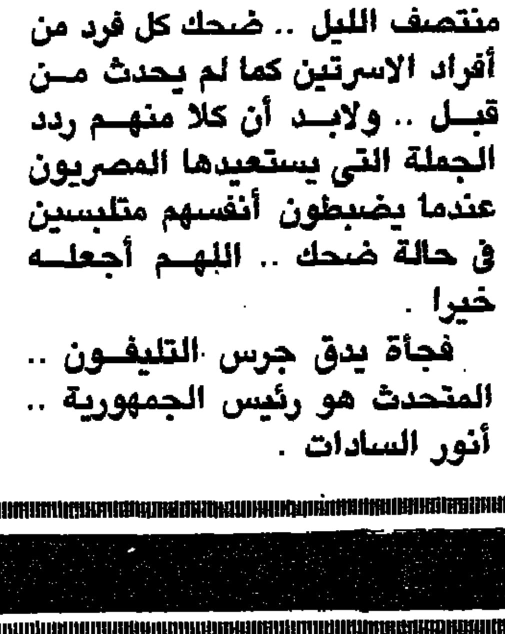
وقال : انه على سبيل المثال . فانه فى محافظة المنيا قامت الدولة باقامة مطار المنيا وجامعة المنيا على مساحة خمسمائة فدان من أجود الاراضى الزراعية فى مصر رغم أن الارض الصحراوية لاتبعد عن هذه المنطقة بأكثر من ٢٠ كيلو مترا وكان يمكن البناء فوقها !!!



دعوى للعشاء وجهها احسان عبدالقدوس لصديقه القديم أحمد أبو الفتح .. كانت السبب الرئيسي لاغلاق ملف اعادة اصدار صحيفة المصرى .

أراد احسان ان يستعيد ذكريات الماضي .. دعا صديق عمره أحمد أبو الفتح وزوجته لتناول العشاء بمنزله .. أمتدت السهرة حتى بعد منتصف الليل .. ضحك كل فرد من أفراد الاسرتين كما لم يحدث من قبل .. ولابد أن كلا منهم ردد الجملة التي يستعيدها المصريون عندما يضبطون أنفسهم متلبسين في حالة ضحك .. اللهم أجعله خيرا .

فجأة يدق جرس التليفون .. المتحدث هو رئيس الجمهورية .. أنور السادات .



● كتاب جديد

عودة المصرى بين جمال عبدالناصر وأنور السادات

اتجهت عيون الحاضرين نحو احسان وهو يرد على المكالمة التي انتهت بسرعة خاطفة . استمعوا الى احسان وهو يقول « ساكتب هذا الاسبوع عن روسيا وأمريكا واسرائيل .. وبعد فترة صمت قال احسان انت صاحي من النوم ياريس !

ولكن الريس لم يعجبه مايتوى احسان الكتابة عنه لذلك أنهى المكالمة غاضبة .

في تلك الايام كان الاتصالات بين رجال السادات وأحمد أبو الفتح تجرى لاعادة صدور المصرى . ولكن الحديث التليفوني الذي جرى مصادفة بين السادات واحسان عبدالقدوس جعلت أبو الفتح يتيقن من أن المفاوضات التي تجرى لاعادة المصرى لاتتم لوجه الله . وانما هناك أسباب أخرى .

يقول أحمد أبو الفتح في مقدمته لكتاب سهير اسكندر « هذه المفاوضات تدور لان مقالاتي التي كانت تنشرها « أخبار اليوم » كانت تحمل حملات عنيفة على الديكتاتورية وعلى عبدالناصر . وهذه الحملات كانت كما علمت بعد ذلك تشبع رغباته في ان تقوم المقارنة بين حكمه وحكم سلفه .

ويضيف أحمد أبو الفتح قائلا :

الأمر المؤكد انه اذا كان قد تم اصدار المصرى في عهد السادات ، فانه كان سيتعرض لكل أنواع الضغوط وكنا سنرفض الخضوع لها .. وعندئذ ينتهى الأمر الى اصدار الأوامر بمنعه عن الصدور .

وقائع أخرى

وهذه الواقعة ليست الوحيدة التي يذكرها لأول مرة أحمد أبو الفتح في مقدمة كتاب « جريدة المصرى والقضايا الوطنية » للكاتبة اللامعة سهير اسكندر . وأنما هناك وقائع أخرى لاتقل أهمية للتعرف على الظروف التي كانت تحكم مصر طوال عصر السادات .

يكشف أحمد أبو الفتح عن الملابسات التي جعلت « الاهرام » يمتنع عن نشر مقالاته خلال حكم الرئيس السادات .. فيقول :

كتبت مقالات عن رئيس جمهورية فرنسا . وكان وقتئذ « جيسكار ديستان » وقلت انه أصدر قرارا يلزم الفرنسيين الا يبدأوا تدفئة المنازل بالمازوت الا ابتداء من ١٥ أكتوبر مع أن البرد يشتد وتبدأ التدفئة عادة في منتصف سبتمبر . وقلت ان رئيس جمهورية فرنسا يعيش في قصر الاليزيه ، وهو قصر صالاته وحجراته واسعة كبيرة وسقفه مرتفع بعكس المباني الحديثة وانه لذلك تشتد البرودة داخله . وان ديستان رغم مركزه ورغم استقباله لكبار زوار الدولة في القصر ورغم قسوة البرد ذلك العام . فقد الزم نفسه بالقرار الذي طلب من الفرنسيين أن يلتزموا به وهو تحمل قسوة البرد حتى ١٥ أكتوبر . ثم قلت ان الرئيس اذ يشارك شعبه ، فيما يتخذ من قرارات يكون قدوة صالحة للمواطنين وهكذا تبنى الزعامات .

ونشر الأهرام المقال .. لكنه كان آخر المقالات وكانت — والكلام لاحمد أبو الفتح — هذه اشارة لها دلالتها بالنسبة للموقف الرسمي من المصرى . وبعد هذا المقال لم يفاتحني والحمد لله مسئول أو من ينوب عن مسئول في أمر أعادة المصرى !

النغمة الضائعة

من بين صفحات الكتاب التي تصل الى ٥٠٠ صفحة .. أختار أحمد أبو الفتح عبارة للمؤلفة لها دلالتها .. العبارة تقول :

« أستخدمت المصرى أساليب الدعاية المضادة بتنفيذ دعوى الخصوم والقضاء على حججهم وابراز تناقضاتهم ، ولكن لم يكن أسلوب الصحيفة بوجه عام في ادارتها لأى خلاف سياسي يعتمد على التجريح ، ولم تخرج عن حدود اللياقة والصدق فلم تستخدم كلمات الخيانة أو تعتمد على أساليب التشويه الشخصي والاخلاقي ولم تعمد الى الاسفاف ..

ومن حق أحمد أبو الفتح أن يتباكى على السلوكيات التي أصبحت مفتقدة بين عدد من الصحفيين ولم تعد الصحف تلتزم بها .

وقد أعتبر هذه الشهادة أمرا يعتز به من جانب كاتبه وباحثه من مواليد الجيل الجديد الذي شب وسط طبول النفاق وعباد الديكتاتورية ، لقد أستطاعت الاستاذة سهير اسكندر أن تجتاز موجات النفاق المتلاحقة وان تثبت ذاتها كانسان له شخصيته المتميزة التي تبحث عن الحقيقة وسط جبال الاكاذيب المتراكمة ؟؟



● جمال عبدالناصر ● أنور السادات ● مصطفى النحاس ● مصطفى أمين

وهذه شهادة من صحفي مخضرم يجب أن تعتز بها سهير اسكندر .

وأخشى ان تشغلنا الاسرار التي يرويها أحمد أبو الفتح في مقدمة لكتاب « جريدة المصرى والقضايا الوطنية » عن الدراسة العلمية الجادة التي اعدتها سهير اسكندر وأستحقت من أجلها ان تحصل على درجة الامتياز . واشاد بها الدكتور ابراهيم عبده والدكتور خليل صابات والدكتور عبدالعظيم رمضان .

والكتاب يتضمن ٧ فصول هى :

● المصرى بين الصحف المصرية .
● المصرى تحت حكم الوفد (١١ أكتوبر ١٩٣٦ — ٣١ ديسمبر ١٩٣٧)
● المصرى في المعارضة
● المصرى في الحرب العالمية الثانية خلال حكومات على ماهر وحسن صبرى وحسين سرى
● المصرى وحكومة الوفد ٤ فبراير ١٩٤٢ .
● المصرى في عهد حكومات السعديين أحمد ماهر ومحمود فهمى النقراشى
● المصرى والقضية الاجتماعية

ومن الاجحاف الشديد أن يتم تلخيص هذا الجهد الكبير في بضع ورقات ، ولكننا سنختار بعض المؤشرات التي تقربنا من المنهج الذي أعتمدته الكاتبة في اجراء دراستها ، وهو كما تقول (المنهج التاريخي الذي يصف الحدث أو الموقف السياسي فيقومه تاريخيا ثم يحدد موقف المصرى بشأنه مع استخدام الاسلوب المقارن في المواضع التي تستدعي ذلك . وتحليل المادة سياسيا واعلاميا » .

لقد تعرضت سهير اسكندر لتقويم موقف جريدة المصرى من ايطاليا وأطماعها في المنطقة ، هذه الاطماع التي ظهرت بوضوح عند الغزو الايطالي لليبيا . وقفت مصر رسميا وشعبيا تنظم عمليات التطوع لارسالها لمساعدة المجاهدين الليبيين ، كما كانت الاعمال التي يقوم بها رجال الاحتلال في ليبيا موضع استنكار عام في العالم العربي والاسلامي .

أين كان موقف المصرى في تلك الازمة ؟

تقول سهير اسكندر :

اختارت جريدة المصرى الموقف الذي يتسم بعدم الرغبة في الصدام ، ومحاولة البحث عن صداقة مفقودة وسنرى خير تعبير عن هذه السياسة في مقال لمحمود أبو الفتح يتحدث فيه عن زيارة موسوليني الى برقة وطرابلس لحضور أفتتاح طريق الكورنيش الممتد من حدود تونس الى حدود مصر .

يقول أبو الفتح « ان المصريين يسرهم أن يؤكدوا لايطاليا وزعيمها أن مصر من ناحيتها تريد أن تتوثق روابط الصداقة بينها وبين ايطاليا وان تعيش واياها في سلام حقيقي .

وحول موقف المصرى من القضية الاجتماعية ترى الكاتبة ان المصرى تعرضت لهذه القضية بشكل غير جذرى اثناء حكم الوفد ٣٦ — ١٩٣٧ فتحدثت عن اصلاحات محدودة وعن انصاف بعض الفئات . وقد كان هذا ملائما للمرحلة التي لم تكن القضية الاجتماعية قد تبلورت فيها .

أما في عهد محمد محمود فقد أشتد حماس المصرى للدفاع عن فئات الشعب العاملة ووقفت لتحارب الغلاء . والتفاوت الطبقي الشديد وأنتصرت لتسوية الديون بمراعاة الدائن العادى والدائن العقارى على السواء . كذلك دافعت عن تخفيض ضريبة الاطيان مدافعة بذلك عن ملاك الاراضي كبارا أو صغارا .

وعملت المصرى على أستمالة الطلبة فدافعت عن تسهيل ظروف امتحاناتهم . ورجال الجيش بالدفاع عن محاولة تخفيض كادرهم .

وفي عهد حكومة ٤ فبراير ١٩٤٢ تأثرت الصحيفة بالتيارات العالمية التي تعبر عن الوحدة الاقتصادية بين الشعوب والاراء التي أنتشرت من أجل عالم يستعبد نصف سكانه بالفقر ، وقدم الدكتور محمد مندور في هذه المرحلة فكر الطليعة الوفدية الذي دعا الى ضرورة استقلالنا الاقتصادي والعدالة الاجتماعية ، وعكست الجريدة أفكار أمريكا عن الاقتصاد الحر بحيدة شديدة وبوعى المصلحة الامريكية التي تختفى وراء هذا الرأى .

ولم تتحمس المصرى لمشروع بيفردوج على اساس ان يكون الوفد هو الجهة الاساسية التي تأتي بالاصلاح ، وشجعت الاتجاه الى تحديد الملكية الزراعية . وفي نهاية الحرب العالمية الثانية عبرت جريدة المصرى عن التنافس الاقتصادى والتجارى في العالم ، وضرورة أن تتنبه مصر لمصالحها الخاصة بين الكتل المتصارعة ، والا تتأثر بالدعاية الاجنبية لان كل دولة كبرى تعمل لمصلحتها ، وهو موقف وطنى وتقدمى من الجريدة ، كما أنها أتخذت بشكل عام موقفا متقدما بشأن قضايا المرأة فدافعت عن الاختلاط في معركة صحفية كبرى ، ونادت بين الحين والحين بالحد من الطلاق وتعدد الزوجات .

مهادنة الانجليز

لقد تابعت سهير اسكندر في دراستها الهامة موقف جريدة المصرى من القضايا الوطنية في الفترة من عام ١٩٣٦ — ١٩٤٦ ، وهى فترة أتسمت بنوع من المهادنة بين القوى الشعبية المتمركزة أساسا في حزب الوفد وبين الانجليز ، بعقد معاهدة ٣٦ التي أعتبرت معاهدة شرف واستقلال وان لم تمس في الحقيقة جوهر العلاقة مع بريطانيا التي كانت تعرض نفسها بشكل صارخ كلما هددت عوامل داخلية أو خارجية مصلحة الانجليز .

وقد عبرت جريدة المصرى عن هذا الخط الهادىء في العلاقة مع الانجليز في ضوء وجود جبهة الاضراب التي وقعت المعاهدة .

اعجب السادات بهجوم ابو الفتح على عبدالناصر .. فبدأت المفاوضات لعودة المصرى

اتصل السادات باحسان عبدالقدوس تليفونيا .. فتخلى ابو الفتح عن حلم العمر !

عرض وتقديم :
رياض سيف النصر

الوفد .. والقصر

ولكن الوفد دخلت منذ اللحظة الأولى في صراع مع سلطة القصر وتدخل الملك في السياسة . حيث تدعم نفوذ الملك فاروق وبدأ يتدخل في اسلوب عمل الوزارة ويحاول ناجحا بفضل على ماهر وأحمد حسنين ان يكون العامل الاساسي في المجيء بالوزارات واخراجها من الحكم .

موقف التشكيك

عثر ضمن مخلفات الرايخ الالماني على وثيقة تشير الى اتخاذ محمود أبو الفتح موقفا وديا تجاه الالمان بسبب احتياجه الى المال . وقد وقفت الباحثة سهير اسكندر من هذه الوثيقة موقف التشكيك لادراكها المصالح المعقدة للمخابرات الاجنبية التي قد تدفعها الى الادعاء انها نجحت في استقطاب كبار الشخصيات الصحفية . وفي ضوء تحليل الباحثة للخط العام للجريدة الذي يتسم بالوطنية والحرص على النجاح الصحفي فضلا عن ان الاتهام بتقاضي أموال من جهات أجنبية يعد سيفا مسلطا على رقاب الصحفيين ان صدقا أو كذبا في مصر والعالم قديما و حديثا . بسبب تعقد مهنة الصحافة . وتشابك علاقات كبار الصحفيين .

معارك ضارية

وعندما جاءت حكومة الوفد في ٤ فبراير ١٩٤٢ تحمست المصرى للدفاع عن الوفد وعن برامجه الاصلاحية وموقفه السياسي الذي هاجمه الخصوم بضراوة بسبب ظروف وصوله للحكم .

وعكست المصرى العلاقة الودية بين الوفد والانجليز في هذه المرحلة حيث استمر الوفد في الحكم بناء على تأييد الانجليز وبالرغم من استفزاز الملك بسبب حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ .

وقد لاحظت الباحثة ان الجريدة لم تشتد في الهجوم في هذه المرحلة على الملك ، الذي كان قد أكتسب شعبية كبيرة واظهره معاونوه في صورة الوطني الذي يكافح الانجليز من أجل مصر .

وبعد خروج الوفد من الحكم خريف عام ١٩٤٤ تولى السعديون ممثلين في أحمد ماهر ثم النقراشي الحكم ، اتخذت الجريدة خطا أقل انضواء من الناحية الحزبية فلم تدخل في معارك ضارية ردا على الهجمات التي وجهت للوفد من السعديين ومن الصحف المختلفة وعلى رأسها أخبار اليوم والكتلة .. ودخلت في هذه المرحلة في شركة مع أخبار اليوم .

وبدأت عنايتها بالخبر والوسائل الفنية الحديثة تزداد فاهتمت بنشر كل أنباء الحكومة وانفتحت على التيارات العالمية الناتجة عن بروز قوتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في نهاية الحرب .

وخرجت الجريدة عن الاطار الحزبي لتصبح أكثر استقلالا سعيا الى عاطفة قرائها وأن ظلت معبرة عن الوفد . وظل الوفد المنبر الاكثر تشددا ضد الاحتلال والسراى .

وعن الاسلوب الصحفي للمصرى تؤكد سهير اسكندر ، ان صحيفة المصرى كانت ناجحة بالمفهومين التجارى والصحفي . وكان محمود أبو الفتح يعتبر بين الصحفيين من ممثلي الرأسمالية الصحفية والحقيقة ان العامل الاقتصادى كان يطارد الصحف من كل الانواع .

فالصحافة الحزبية كانت تعتمد في تمويلها على الحزب التابع له خارج الحكم وداخله . والصحافة المحايدة كانت تعتمد على الاعلان ، وربما موارد غير منظورة ترتبط فيها بمصالح أجنبية والصحافة المستقلة الايجابية في أشد الحاجة الى الاعلان . والصحافة المتطرفة كان يحررها أصحاب الجيوب الخاوية .

قضية الدستور

أين جانب الرسالة بالنسبة لصحيفة المصرى

تجيب الاستاذة سهير اسكندر على السؤال بقولها :

يتركز هذا الجانب في تعبير الصحيفة عن حزب الوفد وهو حزب الاغلبية الشعبية الذي تبنى قضية الدستور في الثلاثينات بشكل لامجال للتردد فيه ، كذلك الدفاع عن القضية الوطنية ضد الانجليز في حدود ماسمحت به الظروف الداخلية والعالمية والاساليب الدستورية التي التزم بها الحزب أثناء نضاله .

وقد أدى التزام الجريدة بالحزب الشعبي الى جعلها مدافعة عن قضايا عادلة وكانت في الموقف الأقرب الى الصدق والصواب ، وتستطرد سهير في رسالتها قائلة :

ولكن نظرا لان الاحزاب كالبشر ليسوا في منأى عن الخطأ وعن الضعف وعن الانحراف يمينا أو يسارا لذا كانت الجريدة تلتزم بالدفاع عن مصلحة الحزب على حساب الحقائق . ولكنها لم تصل في ذلك الحد الذي وصفه سلامه موسى عن أزمة عدم التصديق التي تواجهها الصحافة الحزبية . بحيث يضطر القارىء الى قراءة الجرائد المحايدة حتى يعرف الحقيقة .

وعن الوسائل الدعائية التي أستخدمتها المصرى للوصول الى أهدافها تقول سهير اسكندر انها كثيرة وخصبة ومتنوعة . منها الاستمالات العاطفية حين يحتاج الامر لشحن العواطف أو الاستمالات المنطقية حين تكون القضايا مبررة . أو استمالات لتخويف اذا كان ثمة خطر يخشى منه ، أو عرض القضايا بوضوح أو بشكل ضمني أو أغفال أحد الجوانب أو التكرار والتأثير المتراكم لبعض المعاني مثل الالحاح على فكرة الزعامة . ورسالة الوفد ، والدستور وخلق الانماط التي تنتزع من سياقها التفصيلي والقاء الضوء عليها كي تلتصق بذهن الناس ، فحكومات الاقلية تعرف في الصحيفة باسم « حكم الانقلاب » وحكومة الوفد هى حكومة الشعب ومصطفى النحاس هو زعيم الامة .. الخ

الدعاية المضادة

واستخدمت المصرى الدعاية المضادة كما تقول الاستاذة سهير اسكندر — ببراعة . وذلك بالاهتداء الى الدعاوى الرئيسية للخصم بمعنى أن ترد دعاية الخصم الى عناصرها المكونة بحيث تسهل محاربتها ، وعند تجريدها من جهازها اللفظي والرمزي الذي كان يجعلها قوة مثيرة ، تنخفض الى مجرد مضمونها المنطقي ومن هنا يسهل مهاجمتها . مثل ذلك رد الجريدة على الدعوة الدائمة لاحزاب الاقلية الى وحدة الأحزاب والائتلاف في المواقف الوطنية الحرجة . أو أثارة قضية القضاء على الاستثناءات ، حيث الوفد في أمس الحاجة اليها كي يوازن العهود الطويلة من ابعاده عن الحكم ، وكون الجهاز الاداري في الدولة غير تابع له . فكانت الجريدة تعمل على تنفيذ هذه الدعاوى وتجريدها من أسمائها البراقة حتى يسهل لها أظهار مراميها والهدف من ورائها .

عدو الأمة

وعملت المصرى خطة دعائية بالغة النجاح على حد قول سهير أسكندر — في شن الهجوم على خصومها عن طريق العثور في ماضي كل حزب من الاحزاب أو سياسي من السياسيين على تصريحات أو اتجاهات تتعارض مع تصريحاته الحالية . وقد حدث هذا مع كل المنشقين عن الوفد مثل النقراشي وأحمد ماهر ومكرم عبيد . واحيانا مع الخصوم المعتادين كعلي ماهر حيث كانت الصحيفة تبرز تناقض ارائهم في الماضي عن الحاضر . فضلا عن هيمنة جو القوة .

ففي شأن أي خلاف أو انشقاق تصور الجريدة المنشق عن الوفد منشقا عن الأمة كلها على الاجماع الشعبي .. جهد متواصل من خلال الخبر والرأى من أجل تحقيق الهدف الدعائي المنشود وهو تثبيت الولاء للوفد لمن لديه هذا الولاء .. ونقل المترددين الى معسكر محددي المواقف .. وأضعف الايمان اصابة المتعصبين للرأى المضاد بنوع من البلبلة وعدم الثقة واتخاذ موقف الدفاع .

كانت الجريدة تستخدم كافة الاساليب الصحفية من خبر ومقال وحديث وتحقيق وصورة . وكانت في أوقات الالتزام الحزبي الشديد تسقط أخبار الوزارات المناهضة للوفد تماما . ولاتعرض لوجهات نظر الخصوم . وانما الاكتفاء بالرد عليهم وتفنيد دعاواهم .

وبالنسبة للمقال كانت الشخصيات الاساسية للجريدة وعلى رأسها محمود أبو الفتح تضطلع بابراز وجهات النظر ذات الاهمية الوطنية والسياسية فضلا عن استعانة الوفد بالضلعاء في القانون للدفاع أو اثارة قضايا الحريات وغيره .. وباجراء أحاديث صحفية مع كبار الاقتصاديين

سهير اسكندر



● احسان عبدالقدوس ●

● احمد ابو الفتح ●

سهير اسكندر

يا فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر

بتحية الاسلام أبدا مقالتي بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقد دفعني الى هذا سيل الخطابات والبرقيات التي يستفسر أصحابها عن عدم نشر رد فضيلة الامام الاكبر عن مطالبهم والتي سبق أن ارسلتها لفضيلتكم بتاريخ ١٩٨٥/١/٢٠ م وقد مضى أكثر من عام ولم يصل الرد رغم ارسال استعجال لفضيلتكم بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٥ م لذلك أعيد لفضيلتكم توصيات الحزب تجاه اعضاء هيئة التدريس بالمعاهد الازهرية وكذلك كافة العاملين بالأزهر الشريف وهى : —

١ — عدم حصول العاملين بالازهر على ترقياتهم بين المستويات المالية المختلفة لمدد تجاوزت الثماني سنوات ولم يرق الموظف للمستوى المالي الأعلى وذلك لعدم وجود درجات مالية بالأزهر .

ولذلك يرى الحزب ضرورة تدخل فضيلتكم شخصيا مع الجهاز المركزي الاداري والجهاز المركزي للمحاسبات للحصول على الدرجات اللازمة للازهر .

٢ — الابتعاث عن طريق الامتحان مرفوض من كل أعضاء هيئة التدريس بالأزهر ويطالبون أن تكون الاعارات عن طريق الاقدمية المطلقة في مباشرة العمل بالازهر على أن يمنح من لم يسبق أعارته الفرصة كاملة . ومع ضرورة السماح بالتعاقد الشخصي باجازة بدون مرتب لمن لم يبتعث قبل ذلك على أن يرفع إسمه من الاقدمية فيتيح لغيره فرصة الاعارة . وهذا نظام وزارة التربية والتعليم .

٣ — تأخير فروق العلاوات الدورية والتشجيعية ومكافآت الامتحانات لشهور عديدة وقد تصل الى سنوات وفي معظم الاوقات تضيع الاستمارات ويضيع بذلك حقوق العاملين .

٤ — قرار فضيلتكم الاخير بضرورة خروج عضو هيئة التدريس للملاحظة في امتحانات الشهادات خارج المناطق العاملين بها يكلف العضو الكثير من ماله الخاص ويعود مهموما مما تحمل من ديون حيث ما يصرف له لا يسد سوى ٢٥٪ من مصاريفه وفضيلتكم تعلمون أسعار المبيت بالفنادق واسعار الماكولات والمواصلات وفي نفس الوقت المعاهد الأزهرية غير مستعدة باعداد استراحات لهم وقد وصل الحال بي شخصيا في احدى الانتدابات أن طلب مني مدير المنطقة « الشرقية » رحمه الله أن أذهب للمبيت بمنزل أحد الطلاب الممتحنين فهل هذا عمل يسمح به .

٥ — عدم ضم المعاهد المقامة بالجهود الذاتيه بالقرى والمراكز بسبب عقود التمليك للأرض يقلل من الاقبال على الازهر مع العلم أن الاراضي المقام عليها هذه المعاهد ملك للدولة وليست مغتصبة من أفراد ويرى الحزب ضرورة ضم هذه المعاهد وتعيين اللازم لها من هيئة تدريس وخلافه .

٦ — عدم تطبيق قرار الحوافز الجديد المطبق على زملائنا بوزارة التربية والتعليم وقد قاموا بصرف مستحقاتهم اعتبارا من ١٩٨٥/٧/١ م بواقع ١٢ جنيها للابتدائي ، ١٥ للاعدادى والثانوى ، ١٧ جنيها للتعليم النوعي وفي الازهر حتى الآن يتم صرف ٤ جنيهات للاعدادى ، ٥ جنيهات للثانوى جعلت نفسية أعضاء هيئة التدريس بالأزهر سيئة للغاية .

يا فضيلة الامام الأكبر شيخ الازهر

هذا نداء من ابن الازهر لو الدنا جميعا وهذا من احساسي الشخصي لما أعانيه ويعانيه الآلاف من زملائي أعضاء هيئة التدريس بالأزهر الشريف وأيضا العاملون بالأزهر في الجهاز الاداري ومن موقعي السياسي احسست بان واجبي أن أحمي وطني من اندفاع شبابي قد يضره ويضر بالأزهر ولا أريد أن يصل برجال الأزهر لهذا الاندفاع وفضيلتكم والسد لنا جميعا ونعرف أنكم تجاهدون ليحصل كل فرد من العاملين بالأزهر على حقوقه لذلك نتوجه جميعا لفضيلتكم بالتدخل الشخصي لحل هذه المشاكل وفقك الله الى ما فيه الخير للأمة الاسلامية ولوطننا الحبيب ولأزهرنا العظيم .

عبدالله الغوابى

القاهرة تشهد أول مؤتمر عالمى عن الطب النفسى والقانون



عقد في الاسبوع الماضي بفندق الميريديان المؤتمر الاول للطب النفسي والقانون الذى نظمته الجمعية العلمية الطبية تحت رئاسة الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة وقد شهد الجلسة الافتتاحية المستشار محمد الجندى النائب العام والدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء والدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومي للسكان ..

وقد تحدث في هذه الجلسة الدكتور بيومى السباعى أستاذ طب الاطفال ورئيس مجلس ادارة الجمعية والدكتور فاروق صفوت أستاذ الانف والاذن ونائب رئيس مجلس ادارة الجمعية .

هذا وقد ألقى الدكتور صلاح الدين القرنمولي من السعودية كلمة باسم الاطباء العرب المشاركين في المؤتمر كما ألقى الدكتور تشارلز رور أستاذ ورئيس قسم العلوم الطبية الشرعية بجامعة جورج واشنطن كلمة بالنيابة عن الوفود المشاركة في المؤتمر من أوربا وأمريكا ..

وقد شارك في المؤتمر هيئات علمية مختلفة .. فمن وزارة العدل شاركت مصلحة الطب الشرعي ومن وزارة الداخلية شارك المعمل الجنائي وأكاديمية الشرطة ومن وزارة الشئون الاجتماعية شارك المركز القومي للبحوث الاجتماعية ومن وزارة الصحة شاركت ادارة الصحة النفسية وهيئة التأمين الصحي والهيئة العامة للمستشفيات والمؤسسة العلاجية ومن وزارة الدفاع شاركت الاكاديمية الطبية العسكرية ومن الاحزاب السياسية شارك حزب الاحرار بوفد يمثل لجنتي القانون والصحة بالحزب حيث ألقى الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس الحزب كلمة عن الاثر السيىء للعدالة البطيئة على المجتمع .

وقد ناقش المؤتمر عددا كبيرا من الابحاث تتعلق بمفهوم المرض النفسي عند كل من رجال القانون والاطباء النفسيين بما في ذلك المفهوم العام للمرض النفسي وتحديده للمريض النفسى عند ارتكابه الجريمة ، كما تعرض المؤتمر للمشاكل الخاصة بالرعاية الاجتماعية والنفسية لاهل وأسر المجرمين الذين وقعت عليهم عقوبات بالسجن وكذلك رعاية وتأهيل المجرمين قبل انتهاء فترة العقوبة حتى لا تتكرر جرائمهم .. كما ألقى الدكتور محمد شعلان مقرر عام المؤتمر وأستاذ ورئيس قسم الطب النفسي بجامعة الازهر بحثا عن مفهوم الادمان ومدى المسئولية المدنية والجنائية للمدمن كما تحدث الدكتور عادل صادق أستاذ الطب النفسي بعين شمس وسكرتير عام الجمعية العلمية الطبية عن التشريعات الاسلامية الخاصة باصدار الاحكام وطرق العقوبة والاثر العقائدى والديني على طبيعة الاحكام .. وتحدث الدكتور يسرى عبدالمحسن أستاذ م. الطب النفسى بقصر العيني وسكرتير عام المؤتمر عن القوانين المتعلقة بعقاب المرأة في حالة ارتكابها للجرائم والاثر النفسي الذى يتعرض له الاطفال عندما يعايشون حوادث الجريمة والاحكام التى تصدر ضد أولياء أمورهم .. وقد ألقى المستشار عبدالمجيد شاكر نائب رئيس محكمة استئناف القاهرة بحثا عن اجراءات التقاضي ودور وسائل الاعلام في انتشار ومنع الجريمة ..

وقد شارك اللواء أحمد أبوالقاسم مدير ادارة المعمل الجنائي في المؤتمر ببحث عن زراعة الاطراف واحتمالات تزييف البصمة .. ومن أهم الابحاث التى نوقشت في المؤتمر ايضا الدوافع النفسية وراء التزوير والتزييف ألقاه اللواء طبيب نبيل السيد الاستاذ بالاكاديمية الطبية العسكرية وعضو مجلس ادارة الجمعية العلمية الطبية .

العيادة الطبية

يقدمها : د. محمد عبدالعال

●● انت تسأل والطبيب يجيب

القارىء حسن عبدربه من طنطا يسأل : يشتكى من ظهور كرش .. فما هى النصيحة للتخلص منه ؟

بالنسبة لموضوع الكرش هناك عدة أسباب تؤدى لظهوره أهمها الافراط في تناول المواد النشوية والسكرية وكذلك ضعف عضلات البطن نتيجة عدم الاهتمام بالرياضة .

●● روشتة لعلاج الامساك

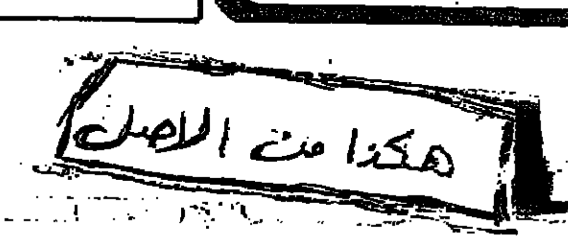
— الاكثار من السلطات الخضراء والخضار المسلوق والفواكه ذات القشور مثل البرتقال .
— اضافة بعض التوابل مثل الشطة الى الطعام ولكن بكميات قليلة .
— الاهتمام بتناول الماء والسوائل .
— محاولة تنظيم دورة المياه بعد الافطار مباشرة .

نصيحة

المعدة رأس الداء والحمية رأس الدواء







معهد البعوث الاسلامية يحتاج الى عملية تجميل

الطلبة يفدون الى المعهد من كل انحاء العالم الاسلامي ليستمعوا الى الدروس وهم واقفون على اقدامهم

إدارة الأزهر تبحث مشكلة توسيع المعهد منذ ٤ سنوات

أساتذة المعهد يقولون: لانجد مكانا نعقد فيه

ندوات التوعية الدينية والثقافية



د. الحسيني هاشم

د. السعدى فرهود



تراورى سيكا

محمد سعيد جلال

أنشىء معهد البعوث الاسلامية في أوائل الخمسينات، ليستقبل طلاب العلم الوافدين من مختلف أنحاء العالم الاسلامي. الذين يجذبهم الى مصر نور الايمان الذى يشع من ماذن الازهر، ونور العلم الذى ينبثق من قاعات الدرس في كلياته ومعاهده. ومكانة علمائه الذين حملوا أمانة نشر الشريعة الغراء وتعليمها قرونا بعد قرون. الا أن ضيوف العلم بالازهر واجهوا واقعا لم يكونوا يتوقعونه! اذ وجدوا أنفسهم مضطرين الى تلقى الدروس في معهد البعوث الاسلامية وهم وقوف على أقدامهم.

تحقيق: مصرى البرديسى

لأن الفصول الدراسية تضيق بالاعداد الكبيرة التى تزدحم فيها، ولأن عدد المقاعد لايكفى، ولأن ادارة أعرق جامعات العالم الاسلامي، لا تزال — منذ أربع سنوات — تبحث مشكلة توسيع المعهد ليستوعب طلابه! ونحن على يقين من أن ادارة الأزهر، والقائمين على مؤسساته التعليمية، يعرفون تماما ان هؤلاء الطلاب ماهم الا سفراء لبلادهم وأهلهم، ويحرصون أشد الحرص على أن ينقل هؤلاء السفراء عن أزهرنا الشريف صورة تتناسب مع واقعه المشرف، وماضيه الطويل المجيد..

في البداية، كان طلبة معهد البعوث الاسلامية — الوافدون من مختلف أقطار العالم الاسلامي — يتلقون دروسهم على نظام الحلقات في صحن الازهر الشريف، الى أن تقرر نقل المعهد الى مقر مدرسة القضاء بعابدين، الا انه لم يستقر بها طويلا، بل قام بعدة رحلات طاف خلالها بأحياء كثيرة، فمن مدرسة القضاء الشرعى بعابدين الى معلمات العباسية، الى مبنى حكومى آخر بشارع الفردوس.. الى أن استقر به المقام بمدينة البعوث الاسلامية، وحمل اسمها، فأصبح اسمه «معهد البعوث الاسلامية» واستمر يؤدى مهمته الجليلة في استقبال الطلاب الذين يقصدونه من شتى أنحاء العالم الاسلامي، ويبلغ عددهم به حاليا ٢٣٢٠ طالبا في مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى.

والمقر الذى يشغله المعهد، حاليا، عبارة عن عمارة سكنية، من عمارات مدينة البعوث، بها ١٧ فصلا، أخذت تكتظ بالطلبة عاما بعد عام، حتى وصل عدد الطلبة في الفصل الواحد بالقسم الثانوى ١٦٨ طالبا، وبالقسم الاعدادى ٩٥ طالبا.

وبهذا العدد الضخم من الطلبة، الذين لايمكن أن تتسع لهم حجرة واحدة، ظهرت المتاعب، وبدأت قدرتهم على استيعاب الدروس اليومية تتناقص، أو ربما تنعدم، وهنا تقدم المسئولون عن معهد البعوث الاسلامية، الى ادارة المعاهد الأزهرية، يطلبون ضم بعض المبانى القريبة وتخصيصها للأنشطة الدراسية التى يباشرها معهد البعوث الاسلامية.

ورفضت ادارة مدينة البعوث الاستجابة الى هذا المطلب، وربما كانت مضطرة الى الرفض، لانها تواجه ضغطا هائلا من الطلاب الوافدين الى جامعة الازهر، الا أن طلب التوسع في معهد البعوث، وظل الرفض قائما أيضا، منذ أربع سنوات، بحيث أصبح تدخل القيادات التعليمية العليا بالازهر، ضرورة ملحة وعاجلة، حرصا على سمعة المعهد ومستقبل طلابه من ناحية، وعلى صورة الأزهر المضيئة ومكانته السامية في قلوب مسلمى العالم جميعا من ناحية أخرى، ولايمكن أن نتجاهل أن هؤلاء الطلاب الوافدين، سيعودون — بعد التخرج — الى أوطانهم، ليتحدثوا عن مصر والازهر، وهم، بطبيعة الحال، سينقلون الصورة التى عرفوها وعاشوا فيها.

المعهد لايجد الرعاية الواجبة

وحول هذه النقطة يتحدث الأستاذ محمد سعيد كحيلة، عميد المعهد، فيقول أن معهد البعوث الاسلامية يعتبر واجهة لجمهورية مصر العربية، حيث يضم طلابا ينتمون الى ٧٥ جنسية، تخرج الكثيرون منهم، وعادوا الى بلادهم، وتولوا فيها مناصب سياسية وقيادية، منهم على سبيل المثال رئيس «جزر الملاديف» حاليا، ومندوب الملاديف الدائم بالأمم المتحدة ووزير الثقافة والاعلام باليمن الشمالية، ومن «جزر القمر» مدير عام المراسم بوزارة الخارجية ومن عمان مدير عام وزارة الخارجية وكثيرون غيرهم في بلاد أخرى، ونحن دائما على اتصال بهم بعد تخرجهم للتعرف على أماكنهم ووظائفهم الجديدة.

ويضيف عميد المعهد قائلا: للأسف الشديد أن معهد البعوث الاسلامية لم يجد من قبل المسئولين الرعاية المطلوبة حيث انه يتعثر في مشاكله منذ ٤ سنوات اكتظت فصوله بالطلاب الوافدين من الخارج حتى وصل عددهم بالفصل الواحد بالقسم الثانوى الى ١٦٨ طالبا وفي الاعدادى ٩٥ طالبا في حين أن قرارات وكيل الأزهر بألا يزيد عدد الطلبة في فصول الاعدادى عن ثلاثين طالبا وفي الثانوى عن ٣٦ طالبا، حتى يحصل الطالب على الفائدة العلمية التى أتى من أجلها الى مصر، وحتى يتمكن المدرس من توصيل المعلومات لهؤلاء الطلاب الوافدين بسهولة.

الا ان هذه القرارات لم تجد مجالا في التطبيق، علما بأننا كتبنا بخصوص هذا الموضوع الى الجهات المسئولة بالازهر والى فضيلة الامام الاكبر، الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر، نطلب انقاذ المعهد بضم العمارة رقم ٣٢ اليه، للتوسع واستيعاب الطلاب الوافدين الذين يتضاعف عددهم عاما بعد الآخر، ويمكن أن تستقل في ذلك عمارة تدريب الوعاظ الذين لايتجاوز عددهم ٦٠ واعظا يسهل ايجاد مقر آخر لهم.

النشاط الثقافي والديني

ويؤكد حسين حسن الطويل وكيل المعهد أن هؤلاء الطلاب الوافدين بحاجة الى برامج ثقافية، وهذا لايتوفر لهم، لعدم وجود ساحة داخل فناء المعهد وبالتالى يعتبر النشاط الثقافي والديني منعدما تماما. فعلى سبيل المثال اذا كانت هناك مناسبة دينية لالقاء كلمة لانجد مكانا لذلك.

ومن الأوضاع المؤسفة، في فصول المعهد، أن الواقفين أكثر من الطلاب الجالسين وهذه حقيقة لامبالغة فيها.

ويتساءل وكيل المعهد: كيف تكون صورتنا اذا ماعاد المبعوث الى البلد الذى جاء منه ونقل هذه الصورة المحزنة التى عاشها في معاهد مصر بعد أن قطع مئات الأميال من أجل الحصول على العلم من معاهدها؟ وليس هذا فحسب بل ان هناك بعض الطلاب الفقراء الذين جاءوا من بلاد يتغلغل فيها التبشير كجنوب السودان، وغير مقيدين على منحة الأزهر أو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، ولايجدون ماينفقونه على أنفسهم، ويرجع الطالب الى بلده في منتهى السخط على بلد الأزهر الذى لايرعى طلاب العلم الذين وفدوا اليه لينهلوا من معينه.

من صحن الازهر لمبنى البعوث

أما أحمد شديد المدرس بالمعهد، فيرى أن مشكلة معهد البعوث ليست وليدة اليوم وانما ترجع جذورها الى أكثر من ثلاثين عاما، حيث كان في بدايته عبارة عن حلقات في صحن الازهر تطور به الزمن الى أن وصل الى مبنى البعوث الاسلامية.

وأثناء القاء المحاضرات على الطلاب الوافدين داخل الفصول تجد أن الطلاب — نظرا لعدم اتساع الحجرة — يجلسون على النوافذ، ونعانى نحن المدرسين الأمرين لتوصيل المعلومات اليهم، نظرا لجنسياتهم المختلفة وعدم استيعاب المكان لهم.

ويطالب أحمد شديد، المسئولين بادارة المعاهد الأزهرية بضم بعض مبانى مدينة البعوث الاسلامية حتى نستطيع أن نؤدى واجبنا العلمى نحو هؤلاء الطلاب لانهم أمانة في أعناقنا، وأمانة لدى الأزهر.

الوقوف على الاقدام

ويقول أحمد ابراهيم مدرس الحديث بالمعهد، أن معهد البعوث الاسلامية يعتبر من المعاهد النوعية في مصر ويفد اليه الاف الطلاب سنويا من مختلف البلاد الاسلامية، وقد حدث ان طلاب الصف الثالث الاعدادى أثناء احدى محاضراتى رفضوا دخول الفصول وفضلوا أن يقفوا في الطرقة على أقدامهم ونتيجة لذلك قمت بوضع بعض لوحات خشبية في فناء المعهد بالدور الأرضى ليتمكن أكبر عدد من هؤلاء الطلاب من الجلوس

الجلوس على الارض

ويقول ديابى مامادو مالك الطالب بالصف الثالث الثانوى، وهو قادم من ساحل العاج:

لقد جئنا الى مصر أم الاسلام والحضارة والى أزهرها الشريف لكى نتلقى العلوم الدينية من معهدها الحقيقى ولكن فوجئنا بان حجرات المعهد الذى نتلقى بها العلم لاتتسع اعداد الطلاب الكثيرة فاضطررنا أن نجلس على الأرض بدلا من المقاعد.

ويطالب معاذ سمره الطالب بالصف الثالث الاعدادى ومن جمهورية السنغال المسئولين بادارة الازهر بضم احدى عمارات مدينة البعوث الاسلامية الى مبنى المعهد لكى نستطيع أن نتلقى العلم في مكان يسعنا جميعا.

ويضيف الطالب تراورى سياكا من ساحل العاج، ان المشكلة التى نعانى منها منذ أن جئنا الى مصر هى مشكلة عدم تنظيم وتوفير الاماكن التى تناسب العلم الذى جئنا من أجله.

ويتساءل الطالب تراورى قائلا لمصلحة من ننقل الى معهد الاسكندرية؟ لقد قدم لنا عميد المعهد طلب رغبات لكى يحل هذه المشكلة قائلا لنا من يريد منكم أن يذهب الى معهد الاسكندرية فعليه أن يبدى رغبته فرفضنا جميعا هذا الطلب لاننا لانستطيع أن نحل مشاكلنا في الاسكندرية لأن السفارات التى نتبعها موجودة هنا في القاهرة وليس في الاسكندرية.

حلول كثيرة

وأخيرا يعقب عبدالعزيز عبدالرحمن وكيل وزارة، والمشرف العام على مدينة البعوث الاسلامية قائلا أن هناك حلولا كثيرة لمشكلة معهد البعوث الاسلامية ومنها ضم المدينة الصغرى التى كانت جزءا من المدينة الكبرى بمدينة البعوث ولكن بالنسبة لاخلاء عمارة من المدينة، ليتوسع فيها المعهد، فمن غير الممكن اخلاء عمارة من العمارات السكنية التى يقطن بها طلاب الجامعة نظرا للضغط الشديد في الاسكان بالمدينة، حيث لاتوجد غرفة واحدة خالية بل يتم اسكان بعض طلاب المنح الجديدة بصالات كانت أصلا مخصصة للمذاكرة وكل ذلك يرجع الى زيادة اعداد المنح عاما بعد عام للاقبال الشديد من مسلمى العالم أجمع على الالتحاق بالأزهر الشريف وتخصص أكثر من ألف منحة كل عام لطلاب العالم الاسلامى. كل هذا يجعل المدينة في حيرة شديدة امام عملية الاسكان.. وبالتالى لايمكن اخلاء أى عمارة سكنية من مدينة البعوث لكى يتوسع فيها معهد البعوث الاسلامية ولكن سوف تحل مشكلة المعهد قريبا على يد السيد الدكتور على لطفى رئيس الوزراء.

وبعد فهل يتدخل الدكتور الحسينى هاشم وكيل الأزهر والمسئولون بادارة المعاهد الأزهرية والدكتور فرهود رئيس جامعة الأزهر والشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر.

والدكتور على لطفى رئيس الوزراء لانقاذ معهد البعوث الاسلامية وطلابه الوافدين باعتباره واجهة مصر في العالم الاسلامى

قروض البنك الدولي النائمة في مشروعات التنمية

رغم أننا ننادى بالتطوير، ونسعى الى التنمية، ونحصل في سبيل ذلك على القروض التى نعانى — فيما بعد — من أعبائها وأقساط سدادها، الا أن التجربة العملية في مجال التنمية تثبت أننا لا نحسن استغلال تلك القروض، أو على الاقل لا نستخدمها الاستخدام الأمثل، دون اعتبار لعامل الوقت، في ذاته، كثروة لايجوز التفريط فيها، كما أن قنوات الانفاق من هذه القروض لاتتجه دائما الى المواقع المتعطشة للتنمية والتى يجب أن تصب فيها أموال القروض، وغالبا ما تلتهم الدراسات المبدئية ودراسات الجدوى مبالغ طائلة مقابل الاعداد لمشروعات لا تنفذ!



خصصت منذ ١٩٨١ لمشروعات لم يبدأ تنفيذها

تطوير منشية ناصر.. هل عطله الاهمال أم التسيب؟

تحقيق: حمدى حماده

وحتى تكون الحقائق واضحة فقد سبق أن وافق مجلس الشعب في عام ١٩٧٦ على تخصيص ١٤,٧ مليون جنيه لمشروعات التنمية الحضرية في محافظات القاهرة والاسكندرية وأسيوط على أن يبدأ العمل بها في بدايات عام ١٩٨١ وتنتهى في الميعاد المحدد لها وهو ٣٠ — ٦ — ١٩٨٣!!

في ٣ يناير عام ١٩٨٤ تقدم محمد حيدر — بغدادى ومحمد عبدالعزيز الحامدى بسؤال لمحافظ القاهرة عن أسباب عدم البدء، في مشروع تطوير منطقة «منشية ناصر» وزرائب الخنازير. خصوصا وأنه يوجد بمحافظة القاهرة حسابان مستقلان عن الموازنة العامة لديوان عام المحافظة، هما حساب المعونة الأمريكية وقروض البنك الدولى وقد تبين الآتى:

١ — أن هناك اعتمادا بمبلغ ٣,٥ مليون جنيه لتطوير منطقة «زرائب الخنازير» بمنشية ناصر وهذا الاعتماد تحدد منذ عام ١٩٧٦ وسيولته النقدية غير متحركة.

٢ — أحالت محافظة القاهرة دراسة جدوى المشروع وتصميماته الى المكتب الاستشارى الفنى «مكتب صبور» مقابل مبالغ بلغت حوالى ٦٨٢٩٠ جنيها

وتم طرح مناقصة لهذه العملية في شهر نوفمبر ١٩٨٣ ولم تتقدم لهذه العملية الكبيرة سوى شركة حسن علام وتم ترسية العملية بمبلغ ١,٧٥٠ مليون جنيه

تربية الحلاليف

وبناء على ماسبق طلب مقدما السؤال الى محافظ القاهرة بيان أسباب عدم البدء في استخدام المبلغ المعتمد لتطوير منطقة «منشية ناصر» حضاريا منذ عام ١٩٧٩ حتى نهاية عام ١٩٨٣.

ويثور التساؤل حول رصد تلك المبالغ الطائلة في المنطقة الشرقية فقط (زرائب الحلاليف) بالرغم من نقص الخدمات العامة من رصف وانارة وصرف صحى ومدارس ومستشفيات حيث ان المساحة الجغرافية للمبانى المسكونة بهذا القسم تبلغ ١,٢٠٠ مليون متر مسطح من الأرض المملوكة للدولة.

وبالرغم من أن القاهرة تعانى من التلوث البيئى الا ان الدراسات العلمية تؤكد أن تربية الحلاليف.. داخل هذه المنطقة تؤثر على «الصحة العامة» والصحة الوقائية لأن «الزرائب» ملاصقة لمبانى أهالى منشية ناصر وتجاور منطقة المقطم السياحية

(مشروع منشية ناصر)

في عام ١٩٧٧ اتجهت الدولة الى فكرة استخدام قروض من هيئة التنمية التابعة للبنك الدولى للانشاء والتعمير في مشروعات التنمية الحضرية بالجمهورية.. وقد تقرر البدء في مشروع تجريبى رائد باسم مشروع التنمية الحضرية بمصر بحيث يشمل ثلاث محافظات هى القاهرة والاسكندرية وأسيوط، ويعتمد على أسلوبين للتنمية من خلال.

١ — تطوير بعض الاحياء المتخلفة حضاريا والارتقاء بها بواسطة مدها بالمرافق الاساسية (صرف صحى.. مياه — كهرباء — طرق — مبانى — خدمات — تدريب وتوفير فرص عمالة).

٢ — انشاء بعض المجتمعات الجديدة عن طريق اعداد المواقع والخدمات وانشاء وحدات نواة مسكن يتكون من دورة مياه وغرفة وتستكمل بواسطة المنتفعين.

تعاقدت الدولة مع أحد المكاتب الأجنبية في ١٩٧٧ وقام المكتب الإستشارى مع الهيئة العامة للتخطيط العمرانى وأجهزة المحافظات المعنية باعداد الدراسة المطلوبة واختيار المواقع المختلفة واعداد تصور مبدئى للمشروع ومكوناته وتكلفته المبدئية وطرحت الدراسة على البنك الدولى وتم توقيع الاتفاقية وتمت مناقشتها في مجلس الشعب ثم اعتمدت منه وأعلن بدء سريانها في مايو ١٩٧٩. ويومها تقرر بان تكلفة المشروع ستكون ١٤,٧ مليون جنيه مصرى على أن يخص محافظة القاهرة منها ٤,٥ مليون جنيه وأن يقوم البنك الدولى بتقديم قرض قيمته ٩,٨ مليون جنيه مصرى من هذه التكلفة بواقع ٦٦٪ من التكلفة الكلية منها ١,٤ مليون جنيه مخصصة للدراسات المبدئية التى تمت قبل توقيع الاتفاقية أو للدراسات التفصيلية التى يقتضيها التنفيذ بعد توقيع الاتفاقية.

مشروع القاهرة

وبالنسبة لمكونات مشروع محافظة القاهرة فقد خصص مبلغ ١,٩ مليون جنيه لتطوير منطقة التجميع الرئيسى بمنشية ناصر وخصص مبلغ ١,٨ مليون جنيه لتطوير منطقة «الزبالين» ومبلغ ١,٨ مليون جنيه لاعمال جمع القمامة والتخلص منها وانشاء مصنع تحويل القمامة الى سماد بشبرا.

وقامت المحافظة بالاعلان بين المكاتب الاستشارية وتم التعاقد مع الراسى عليه العطاء وهو المكتب الاستشارى الهندسى «صبور» بقيمة اجمالية قدرها ٦٨٦٩٠ جنيها في ٢٠ اكتوبر ١٩٨١ وذلك للقيام بأعمال تخطيط المنطقة واستخدامات الاراضى، واعداد التصميمات ومستندات العطاءات سواء لما يستقر عليه الرأى من أعمال المرافق والخدمات الى جانب تقدير قيمة التكاليف المطلوب سدادها من المنتفعين وأسلوب السداد وما الى ذلك.

وكانت المفاجأة بأن ما ذكره المستشار الهندسى لمحافظة القاهرة ما هو الا «سد خانة» على الورق فقط مما اضطر محمد حيدر — بغدادى عضو المجلس المحلى عن منطقة منشية ناصر الى الاستغاثة بالوزير «بلطية» رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة. وذكر له من أن ما أورده المستشار الهندسى لمحافظة القاهرة غير حقيقى بل تبين أن هناك مبالغ طائلة مخصصة لمشروعات ولم يتم البدء فيها، والمعتمد لها مبلغ ٤,٥ مليون جنيه وهذا الاعتماد ينتهى مفعوله في ٣١ — ١٢ — ١٩٨٤.

ثم أن تقرير المستشار الهندسى لم يوضح تقارير الصحة العامة والصحة الوقائية عن ظروف المنطقة ومدى صلاحيتها لتربية «الحلاليف» وهذا الأمر يشكل خطورة واهدارا للمال العام وتسيبا فاضحا ليس له نظير.

(تقصى الحقائق

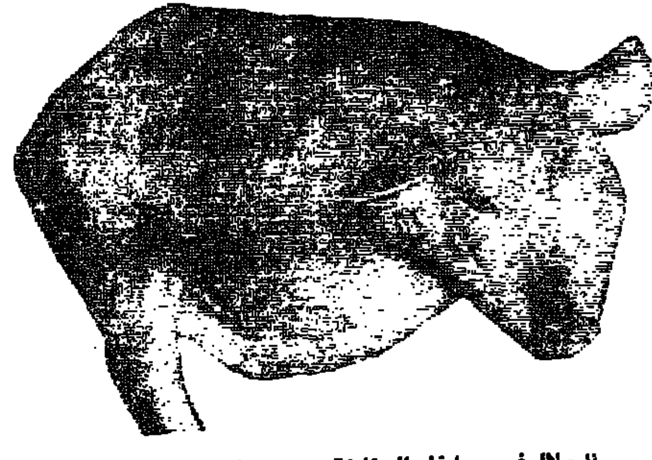
واستنادا الى ماسبق تشكلت لجنة لتقصى الحقائق برئاسة الدكتور زكريا عزمى وكيل المجلس المحلى لمحافظة القاهرة وضمت أربعة من أعضاء المجلس المحلى هم احمد توفيق ومحمد عبدالعزيز الحامدى واحمد قراعة ومحمد حيدر بغدادى.. وتم الكشف عن العديد من المغالطات اوردتها اللجنة في الآتى:

١ — اكتشفت لجنة تقصى الحقائق أنه لم يتم استغلال القروض او المعونات الأجنبية التى تمنح لمحافظة القاهرة الاستغلال الأمثل

٢ — تأكدت اللجنة من البطء في تنفيذ المشروعات التى خصصت لتطوير منطقة «منشية ناصر» منذ عام ١٩٧٩ مما ترتب عليه زيادة ارتفاع الأسعار في مواد البناء وعدم استفادة أهالى المنطقة الاستفادة المثلى في مثل هذه المشروعات

٣ — فوجئت اللجنة بأن الاعتماد البالغ قيمته ٢٦٧٠٠٠ ألف جنيه لبناء مدرسة بمنشية ناصر لم يتحدد على اساسه موقع هذه المدرسة!! حيث لم يصدر قرار تخصيص لها كما أن مديرية التربية والتعليم بالوايلى لا تعلم شيئا!! وعلمت اللجنة انه من المقرر أن تقام بمنطقة «الزرائب»!! التى لاتتعدى مساحتها عن ١٠ أفدنة وكثافتها السكانية لا تزيد عن ٣٠ ألف نسمة وهذه المنطقة مملوءة بالقمامة وفي حالة انشائها لاتفيد جماهير «منشية ناصر» حفاظا على الصحة العامة لابناء الحى.

أخيرا ما رأى السادة المسئولين في فوضى الاستفادة بقروض البنك الدولى ومدى التهاون في استغلالها الاستغلال الامثل.



● الحلاليف، داخل المناطق السكنية بمنشية ناصر

ليس كل الاحرار عبد الناصر

اليوم تبدأ جريدة الاحرار تجربة جديدة حيث يرأس تحريرها ابن بار من أبناء هذا الحزب العظيم وهو الاستاذ محمد عامر. وتعد هذه التجربة جديدة على الحزب وعلى الجريدة فلاول مرة يرأس تحرير جريدة الحزب رئيس تحرير حزبى من مفرق شعره الى أخمص قدميه.

ولقد عانى الحزب الكثير من كون رئيس تحرير جريدته غير حزبى وقد كنت من أشد المعارضين لهذا الاتجاه فرئيس تحرير الجريدة الحزبية لابد وان يكون حزبيا عقائديا على استعداد للاعتقال والحبس والمساءلة القانونية سواء بسبب ما يعتقد ويكتب أو ما يكتبه الآخرون من أعضاء الحزب وهذا لم يتوافر في كل من رأس تحرير جريدة الأحرار قبل الاستاذ عامر.

وقد فشل جميع رؤساء التحرير السابقين في توضيح حقيقة حزب الاحرار وفكره سواء عن جهل أو عمد فحزب الاحرار حزب رأسمالى حر يؤمن بالاقتصاد الحر وبالأهمية الكبرى للقطاع الخاص في التنمية والدور الرائد الذى يجب أن يكون للرأسمالية الوطنية وحزب الاحرار لم يكن يوما الا مع المستثمرين الشرفاء والقطاع الخاص بكل ما يملك ولا يرى سبيلا للخلاص من الأزمة الاقتصادية الطاحنة التى تهدد الامة باسرها الا بتقوية دور القطاع الخاص فهو وحده القادر على سرعة الحركة وعلى انجاز حجم ضخم من الاستثمارات التى هى السبيل الأوحد للخلاص مما نحن فيه.

وحزب الاحرار ليس بصاحب فكر شيوعى ولا هو بالناصرى ولكنه مؤمن بالاقتصاد الحر وحرية الافراد في العمل وحريتهم في التملك ومنهاجه في ذلك شريعة الله التى بدونها لايمكن أن ينصلح حال الامة مهما حاولنا. ولا يعيب حزب الاحرار كما يدعى البعض أن على رأسه رجلا من الضباط الاحرار فالحزب يتشرف به وهو يعلم كما يعلم الجميع أن عبدالناصر قد اختلس الثورة من هؤلاء الضباط في عام ١٩٥٢ ولو كانوا يعلمون ما سيفعل عبدالناصر بثورتهم ما قاموا بها وليتهم ما فعلوا.

واليوم وجريدتنا الغراء تبدأ هذه التجربة الناجحة بإذن الله فاني أدعو الرأسمالية الوطنية والمستثمرين ورجال الاعمال وكل من يؤمن بالاقتصاد الحر وبتطبيق شريعة الله وأنا لى شرف الانتساب لكل هؤلاء للوقوف خلف حزبهم وان لم ينتسبوا له فعلا فهم منتسبون له فكرا ووجدانا وعقيدة وأعاهدهم — وليأذن لى رئيس التحرير — بأن تلك الجريدة في عهدها الجديد ستكون لسان حال لهم جميعا وهى المدافع عنهم والدرع الواقى من هجمات الشيوعيين الملاحدة والناصريين الذى يعلم الله وحده سبب اختراعهم لذلك المذهب العجيب اللهم الا اذا كان الاعتقال والمصادرة والتأميم وامتهان العقول وهتك الأعراض يشكل لذة خاصة لديهم.

عزيزى القارىء تلك دعوة خاصة لك لتدعو لنا أنه أن يوفقنا لرفعة شأن أمتنا الحبيبة لتكون بحق أم الدنيا.

محيى الدين الغندور

وراء الأحداث

حزب الأحرار يحل مشكلة أبناء السملاوية

وعد حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى بانهاء مشكلة اهالى قرية السملاوية. غربية والخاص باستقطاع عبدالقادر البحراوى عضو مجلس الشعب — حزب وطنى — لـ ٢٠ فدانا من أجود اراضى القرية لعمل طريق يوصل الى قريته هذا الطريق كان سيؤدى الى اتلاف مزروعات ٣٠ فدانا اخرى على جانبيه

جاء ذلك في لقاء مصطفى كامل مراد رئيس الحزب مع الوزير والذى حضره وفد من القرية برئاسة احمد التراس امين الحزب بالقرية

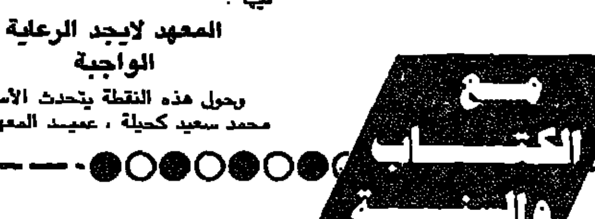
مؤتمر يناقش مشاكل العمال في مايو

يقوم حزب الاحرار بالاعداد للمؤتمر العمالى الثانى والذى سيعقد في مايو القادم بمناسبة عيد العمال يناقش المؤتمر القضايا العمالية الهامة والتى تؤثر تاثيرا مباشرا على الانتاج ومنها العلاج والتأمين الصحى والاسكان والمواصلات واعادة توزيع القوى العاملة جغرافيا

من المشاكل التى يناقشها المؤتمر أيضا مشكلة التدريب المهنى حيث انه من المعروف ان مراكز التدريب المهنى التابعة لوزارة الصناعة لا تخرج سوى ٧ الاف عامل مهنى سنويا بينما يحتاج القطاع الصناعى الى ٨٠ ألف عامل سنويا وحتى سنة ١٩٩٠.

وكان المؤتمر الاول والذى عقده الحزب في مايو الماضى كما يبحث المؤتمر الاسباب التى ادت الى عدم استجابة الحكومة الى المطالب والتوصيات التى انتهى اليها المؤتمر العمالى الاول والذى عقد في مايو الماضى ومن بينها حق رئيس اللجنة النقابية في التصويت داخل مجالس ادارات الشركات واشتراك بنك العمال مع المؤسسات والشركات في حل مشاكل الاسكان للعاملين.

يشرف على المؤتمر عادل مكين رئيس لجنة العمال وعادل المراغى رئيس لجنة المهنيين بالحزب



«لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى».

حديث شريف

سيماهم في وجوههم من اثر السجود

بسم الله الرحمن الرحيم

«هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفا أن يبلغ محله. ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شىء عليما لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم، ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما».

نقوم إن شاء الله بتفسير الآيات المتبقية من سورة «الفتح» هم كفار قريش المعتدون الذين كفروا بالله والرسول، ومنعوا المؤمنين من دخول المسجد الحرام لأداء مناسك العمرة عام الحديبية وصدوا الهدى أيضا. وهو ما يهدى إلى بيت الله الحرام لفقراء الحرم (قال القرطبى: يعنى قريش منعوا المسلمين من دخول المسجد الحرام عام الحديبية حين أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه بالعمرة، ومنعوا الهدى وحبسوه عن أن يبلغ محله، وهذا كانوا لا يعتقدونه، ولكن حملتهم الانفة، ودعتهم الحمية الجاهلية على أن يفعلوا مالا يعتقدونه دينا). ولولا أن في مكة رجالا ونساء من المؤمنين المستضعفين الذين يخفون ايمانهم خوفا من المشركين لا تعرفونهم بايمانهم لاختلاطهم بالمشركين كراهة أن توقعوا بهم، وتقتلوا منهم دون علم منكم بايمانهم، فينالكم بقتلهم اثم وعيب لاذن لكم في دخول مكة ولسلطكم على المشركين (قال الصاوى: والجواب محذوف قدره الجلال بقوله: لأذن لكم في الفتح، ومعنى الآية لولا كراهة أن تهلكوا أناسا مؤمنين بين أظهر الكفار حال كونكم جاهلين بهم فيصيبكم باهلاكهم مكروه كما كف أيديكم عنهم ولأذن لكم في فتح مكة)، ليخلص المؤمنين من بين أظهر المشركين، وليرجع كثير منهم الى الاسلام.

(قال القرطبى: أى لم يأذن الله لكم في قتال المشركين ليسلم بعد الصلح من قضى أن يسلم من أهل مكة، وكذلك كان. أسلم الكثير منهم وحسن اسلامه، ودخلوا في رحمته وجنته) لو تفرقوا وتميز بعضهم عن بعض، وانفصل المؤمنون عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم أشد العذاب. بالقتل والسبى والتشريد من الاوطان، حين دخل الى قلوب الكفار الانفة والكبرياء بالباطل، فرفضوا أن يكتبوا في كتاب الصلح «بسم الله الرحمن الرحيم» ورفضوا أن يكتبوا «محمد رسول الله» وقولهم لو نعلم أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فعلوا ذلك أنفة وغطرسة وعصبية وجاهلية فجعل الله الطمأنينة والوقار في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، ولم تلحقهم العصبية الجاهلية كما لحقت المشركين. واختار لهم كلمة التقوى الزام تكريم وتشريف، وهى كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» (هذا قول الجمهور والظاهر أن المراد بكلمة التقوى هى اخلاصهم وطاعتهم لله ورسوله، وعدم شق عصا الطاعة عندما كتبت بنود الصلح. وكانت مجحفة بحقوق المسلمين في الظاهر فثبت الله المؤمنين على طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان في الصلح كل الخير للمسلمين) وكانوا أحق بهذه الفضيلة من كفار قريش لأن الله اختارهم لدينه وصحبة نبيه وكان الله عالما بمن هو أهل للفضل فيخصه بمزيد من الخير والتكريم.

« رأى المعارضة بقية المنشور ص ١ »



بقلم :
مصطفى كامل مراد

ان يكون معظم الوزراء ان لم يكن كلهم من نواب الشعب الذين انتخبهم الشعب انتخابا حرا بارادته المطلقة !! ولذلك فانك تجد ياسيادة الرئيس بعض الصعوبات فى اختيار الوزراء بما فى ذلك رئيس الوزراء لان الاشتراكية الديمقراطية التى تقوم على تعدد الاحزاب من طبيعتها ان تبرز العناصر السياسية القوية من واقع الانتخابات الحرة ومن واقع البرلمان الذى يمثل الشعب أصدق تمثيل فيسهل تشكيل الحكومات ويسهل أختيار الوزراء ، ولا يغنى عن ذلك ان يكون الوزراء من بين أساتذة الجامعة .لان السياسة شىء والتدريس والبحث العلمى شىء آخر فاستاذ الجامعة بما يحمله من شهادات ومؤهلات يصلح للتدريس وللابحاث أما اذا رغب ان يعمل فى السياسة فليس امامه الا ان ينتخب من الشعب اى يخوض تجربة الانتخابات ليصبح ممثلا لهذا الشعب تحت قبة البرلمان مستندا على خبرة شعبية وحزب سياسى يعمل فى مجاله ويطبق برامجه لحل مشاكل الجماهير لوضع السياسات السليمة التى يفهمها الشعب ويتجاوب معها قبل ان تصدر فى شكل قوانين وقرارات قد تكون غير مفهومة للشعب أولا تتمشى مع واقع حياتها فلا تؤتى ثمارها وبالتالى يتعذر التنفيذ وتتخبط الوزارة فى قراراتها وفى قدرتها على مواجهة المشاكل وسرعة اتخاذ القرار ووضع سياسات واقعية يفهمها الشعب بدلا من السياسات الخيالية أو المتطرفة التى قد لا يفهمها الشعب وبالتالى قد لا يتجاوب معها

ثالثا : السلطة التشريعية كان الحزب الواحد ياسيادة الرئيس هو الذى يختار نوابه بعد موافقة الرئيس ومعاونيه فكانت البرلمانات فى ظل هذا النظام تاتى معبرة عن رأى الرئيس وتنظيما السياسى الواحد أكثر مما هى معبره عن رأى الشعب ويؤسفنى أن أقول ان هذا الاسلوب مازال متبعا حتى الان الى حد كبير وخاصة بعد أن أصرت حكومة المرحوم د . فؤاد محيى الدين على تطبيق نظام القوائم المطلقة والنسبية المشروطة فى انتخابات مجلسى الشعب والشورى وفى المجالس المحلية ، فجاء النواب محققين لرغبة واختيار الحزب الواحد وليس ممثلين للشعب تمثيلا كاملا وحقيقيا كما يطلب الشعب وعلاج ذلك ياسيادة الرئيس واضح وسهل ومفهوم وهو العودة الى نظام الدوائر الفردية التى ينتخب فيها الشعب نوابه بالآسم بعد ان يتعرف عليهم وينتخبهم وتصبح الصلة قوية وواضحة بين الشعب ونوابه فتصلح الحياة البرلمانية وتقوى وتزدهر وهى لاشك مقوم من مقومات النظام الديمقراطى الاشتراكى الذى نسير عليه والذى يقوم على تعدد الاحزاب ولا ياتى برلمان يمثل حزبا واحدا فلختار نوابه من رئاسة الحزب ومن سيادتكم فى قوائم مسلسلة مرتبة لم يشارك الشعب فى اختيارها أو فى التعرف على اشخاصها وهو لاشك يضعف البرلمان ويضعف الرقابة والتشريع ويضعف التطبيق الديمقراطى بلا أدنى شك ، ولاشك ان اصلاح ذلك سهل ميسور ياسيادة الرئيس اذا عدلت قوانين انتخاب مجلسى الشعب والشورى لتصبح بالدوائر الفردية كما كانت على مدى ستين عاما أو يزيد

رابعا : السلطة القضائية :

كما أوضحنا ياسيادة الرئيس فان نظام الحزب الواحد أى الاشتراكية والديمقراطية كان يجعل للتنظيم السياسى ولرئيسه السلطة العليا فى البلاد بما فى ذلك القضاء وكان القضاء يسمى الهيئة القضائية . أما فى النظام الاشتراكى الديمقراطى الذى نسير عليه منذ ثمانى سنوات فان القضاء يعتبر سلطة مستقلة عن سلطة رئيس الدولة وعن السلطة التنفيذية ولكن واقع الامر يؤكد عدم استقلال القضاء بالشكل الذى يقتضيه الوضع السياسى لاننا مازلنا نتمسك باسلوب الاشتراكية والديمقراطية ومصداق ذلك يتضح فى ان رئيس الجمهورية الذى يتولى السلطة التنفيذية أى يرأسها هو فى نفس الوقت رئيس المجلس الاعلى للهيئات القضائية وهو تناقض واضح ولايحتاج الى تفسير وينوب عن رئيس الجمهورية فى رئاسة مجلس القضاء أحد أعضاء السلطة التنفيذية التابعين لحزب الاغلبية وهو وزير العدل وهذا تناقض واضح ، لاشك انك تلمسه ياسيادة الرئيس واصلاح ذلك لتحقيق مبدأ فصل السلطات الذى هو دعامة من دعامات الديمقراطية فى النظام الاشتراكى الديمقراطى الذى نسير عليه ، يقتضى تعديل قانون السلطة القضائية ليصبح رئيسها أحد القضاة وليس رئيس الجمهورية أو نائبه وزير العدل كما هو الوضع حاليا ، بحيث يستقل المجلس القضائى برئاسته وموازنته ونحقق للقضاء استقلاله ولفصل السلطات مبدأها وهو تصحيح عاجل وسريع ودعامة من دعامات الديمقراطية التى نسير عليها

خامسا الصحافة :

فى ظل النظام الاشتراكى والديمقراطى كانت الصحافة ياسيادة الرئيس تابعة للحزب الواحد او التنظيم السياسى الواحد وبالتالى لرئيس هذا التنظيم اى لرئيس الجمهورية وكان هو الذى يعين رؤساء هذه الصحف ومجالس ادارتها ويعزلهم وكانت بالتالى ترجمانا لراى الحزب ورئيس الحزب وسياسات الحزب . اما الان فان النظام الاشتراكى الديمقراطى والذى نسير عليه يؤكد على حرية الصحافة وحق الاحزاب السياسية فى اصدار صحفها ولكن تمسكا منا بإسلوب الحزب الواحد القديم وضعنا العراقيل امام اصدار الصحف من الافراد والهيئات وتحايلنا على ذلك من ناحية الشكل بإن أطلقنا على الصحافة السلطة الرابعة وهو اسم لامضمون له ولامعنى ثم أتبعنا ذلك بمجلس أعلى للصحافة له اختصاصات واسعة تتبع من مجلس الشورى الذى يسيطر عليه حزب الاغلبية وبالتالى رئيس الجمهورية فكان الصحافة التى هى مراة حرية الرأى مازالت مقيدة ومشروطة تمسكا منا بمخلفات نظام الحزب الواحد وأسلوبه فى الحكم ، ولاشك ان اصلاح ذلك ياسيادة الرئيس يكون بتعديل قانون الصحافة لتصبح حرة كل الحرية معبرة كل التعبير عن كل القيادات السياسية والمنابع الفكرية مهما كان تطرفها يمينا او يسارا لان ذلك مضمون الاشتراكية الديمقراطية التى نعيش فى رحابها .

سادسا : القوانين الاستثنائية والطوارىء :

لاشك ياسيادة الرئيس انه قد ثبت بالبرهان القاطع والدليل المانع والتطبيق الدقيق ان الشعب اولا واخيرا هو صاحب السلطة وهو دافع الضرائب وهو الذى ينتخب رئيس الجمهورية وينتخب نوابه ويصدر صحافته لتكون معبرة عن رأيه ويؤسس احزابه لتعبر عن منابعه الفكرية وبرامجه السياسية ، هو الذى يحقق الانتاج كله وفى كافة المجالات وهو الذى يدافع عن الوطن وهو الذى يحمى مصالحه بحكم انه خليفة الله فى الارض ، وان الله سخر له مافى السموات والارض . وانه خلق حرا وسيموت حرا مهما كانت الانظمة ومهما تعددت .. ومصداق ذلك وضح لسيادتكم فى احداث الشغب الاخيرة فكان الشعب هو الذى تصدى والذى حمى والذى دافع ولم تكن الاحكام العرفية ولا القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات هى التى حمت ودافعت وحققت استتباب الأمن ولذلك فإن الغاءها امر لامناص منه وعليك ياسيادة الرئيس ان تبادر الى ذلك ، وان تستجيب للرأى العام بغير ضغط فليس هناك من يريد أن يضغط عليك كما قد يصور لك بعض معاونيك ولكن رأى عام اعتقد انك تحس به وتشعر ونحن على ثقة من أن وطنيتك وحبك للديمقراطية ورغبتك الصادقة فى خدمة الشعب ورفع مستواه المعيشى وخاصة أصحاب الدخول الصغيرة كل ذلك سيدفعك الى ان تعلن عن رغبتك فى الغاء حالة الطوارىء وكافة القوانين الاستثنائية وهذا يقتضى فتح باب الحوار على مصراعيه لتعديل الدستور الذى مضى عليه خمسة عشر عاما واصبح لا يتفق مع الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى مصر حتى تتحقق الصحوة الكبرى التى نادينا بها .. وحتى يندفع الشعب بكل طبقاته وفئاته ليعمل وينتج ويفكر ويعبر فى ظل دستور جديد وفى ظل نظام اشتراكى ديمقراطى لا تشوبه حالة الطوارىء ولا تعوقه قوانين استثنائية أو أوضاع من بقايا نظام الحزب الواحد ومخلفاته .

وإلى اللقاء فى مقال قادم يا سيادة الرئيس

حوادث وقضايا

ضابط بحرى يتاجر فى الهيروين

كتب ـ ابراهيم عباس

فى الآونة الاخيرة ـ وبعد أحداث الشغب واختفاء جنود الامن المركزى من حى الباطنية ظن تجار المخدرات بان الحملة عليهم بدأت تخف حدتها ..

ابتهاجا بهذه المناسبة قام تاجر الهيروين صبحى عبدالحكيم الشهير « بصبحى الجروانى » بدعوة أصدقائه من تجار الهيروين والمتعاطين لقضاء كل ليلة بمنزله .

لم يشعر « الجروانى » بان عيون ضباط مكافحة المخدرات بمديرية أمن القاهرة تراقبه وترصد تحركاته .. استاذن ضباط المباحث النيابة لتفتيش الشقة ..

وضع العميد طلعت منصور رئيس مكافحة المخدرات الخطة لضبط المتهمين .. توجه العقيد حمدى الجزار وكيل مكافحة المخدرات ومعه المقدم عاصم الشاذلى والرائد جمال زكى الى منزل تاجر المخدرات وتنكروا فى زى أولاد البلد .

دق ضباط المكافحة الباب بهدوء ونطقوا بكلمة السر المتفق عليها بين تجار المخدرات والجروانى لدخول الشقة ، وحينما اطمأن تاجر المخدرات وقام بفتح الباب فوجىء برجال مكافحة المخدرات داخل الشقة وكانت المفاجأة لضباط المباحث أنفسهم .. فقد وجدوا أمامهم ضابطا بحريا تجاريا سابقا احترف تجارة الهيروين ومطلوب القبض عليه فى عدة قضايا ويدعى عبدالعزيز كمال عبدالعزيز وشهرته « زيزو » ولطفى محمد السيد تاجر هيروين وآخر جواهرجى وآخر سائق من مدمنى تعاطى الهيروين .. وأمامهم كمية من الهيروين بلغت ٢٥ جراما .. وجميع الادوات الخاصة بالشم واستخدم الجواهرجى ماسورة ذهب ابتهاجا بالهيروين !

تم تحويل المتهمين الى نيابة المخدرات فقام عادل جبر وكيل أول نيابة المخدرات بالتحقيق معهم

اللص الصغير أنفق ½ مليون جنيه !

وقع مؤخرا أخطر واصغر لص مساكن على مستوى الجمهورية ـ ١٨ سنة ـ فى قبضة رجال المباحث بعد أن قام بسرقة أكثر من ٦٢ محلا وشقة بجميع أقسام القاهرة المختلفة . بلغت قيمة المسروقات فيها أكثر من ربع مليون جنيه .

تعددت البلاغات أمام رؤساء مباحث جميع الاقسام تفيد جميعها عن سرقة المحال التجارية والشقق فى غيبة أصحابها .

كانت المشكلة التى واجهتهم ان اسلوب السرقة لا يتغير .

اجتمع العقيد حمدى سرحان مفتش مباحث الوسط بالمقدم أحمد أبوالنصر رئيس مباحث الدرب الاحمر ومعاونه الرائد عبدالوهاب هاشم ووضعوا خطة للقبض على المتهم المجهول !

وبالمرور على الاماكن المشبوهة التى يقوم المجرمون فيها بانفاق حصيلة جهودهم من السرقة اشتبه المقدم أحمد أبوالنصر فى أحد الافراد لصغر عمره والانفاق ببذخ مما يثير الانتباه ! وبسؤال المتهم قرر انه يعمل سكرى سيارات .. وبعد تحقيق مكثف مع المتهم انهار واعترف بسرقته للشقق المذكورة فى البلاغات وشملت مناطق مصر الجديدة ـ النزهة ـ الزيتون ـ الازبكية ـ الموسكى .. وأخيرا قرر نقل نشاطه الى بورسعيد وقام بسرقة أكثر من عشرة محلات بها .

علل المتهم قيامه بالسرقة بسبب انفصال والديه ورفض كل منهما أن ينضم الى أحدهما فقد تزوج الاب من سيدة أخرى والام كذلك .. فوجد نفسه تائها لا يعرف من أين يبدأ أو من أين له بقوت يومه . ومنذ ذلك اليوم اختمرت فى رأسه سرقة المنازل والمحال وكان يقوم بانفاق حصيلة سرقاته على المكستون فورت والهيروين القاتل .

أرشد المتهم عن التجار والاشخاص الذين قاموا بشراء المسروقات منه وأعيدت جميعها الى أصحابها .

تم تحويل المتهم الى النيابات المختصة التى قامت بدورها بتحويله الى محاكم مستعجلة فحكم عليه حتى الآن فى ست قضايا فقط بلغت فى مضمونها ست سنوات وما زال المتهم فى انتظار باقى القضايا .

من المعروف أن القانون لا يجيز السجن للمتهم باكثر من ست سنوات مهما بلغ عدد القضايا التى ارتكبها !

الحب وراء سرقة السيارات

لم يجد العريس وسيلة يبرر بها موقفه أمام عروسه التى أوهمها بانه تاجر « سيارات مستعملة » الا القيام بسرقة سيارة كل اسبوع أو أكثر ثم يتركها ليسرق غيرها !

وتبدأ القصة حينما توجه مبيض معمارى الى أسرة فتاة أحلامه لخطبتها وكان خطابها كثيرون .. وللوصول الى قلب الاسرة اقنعهم بانه تاجر سيارات مستعملة حتى يشعر أهل العروسة بان ابنتهم قد تزوجت من العريس « اللقطة » !!

أثناء قيام اللص بمحاولة فتح احدى السيارات لمواصلة خطته فوجىء بالمقدم أحمد أبوالنصر رئيس مباحث قسم الدرب الاحمر يفاجئه من الخلف ويلقى القبض عليه .

انهار المتهم تماما أمام رئيس المباحث واعترف بكل جرائمه وهو يبكى شارحا له الظروف التى جعلته يقوم بسرقة السيارات وتركها كما هى فى احدى الاماكن النائية وبلغت فى مجموعها ست عشرة سيارة .

تم تحويل المتهم للنيابة فامر على شفيق وكيل أول نيابة الدرب الاحمر بحبس المتهم أربعة أيام على ذمة التحقيق وتم تجديد الحبس الى خمسة عشر يوما أخرى .

أحذروا طريقة جديدة للنشل

مستوردة من أيطاليا

أثناء مرور السائح البولندى سكانسلاف كوفسكى فى وسط المدينة قادما من سوق القاهرة وهو يعمل مهندسا بالجناح البولندى بالمعرض فوجىء بثلاثة مواطنين يوقفونه ويطلبون منه تنظيف البقع الموجودة بالبنطلون وأثناء مساعدتهم له قام أحدهم بسرقة حافظة نقوده .. شعر السائح البولندى بايدى المتهم فاستنجد بالمارة ففر النشالون ومعهم الحافظة .

قام أحد السائقين على احدى سيارات الاجرة بمطاردة المتهمين واستطاع القبض على أحدهم وكانت معه حافظة نقود المهندس البولندى فاخذها منه وذهب لاعطائها له .. علق السائح بقوله « الطريقة الايطالية وصلت مصر » ! ووضح السائق بقوله : فى ايطاليا يقوم أحد النشالين بالقاء شىء يشبه الاسبريه على البنطلون ويقوم الآخر بالسرقة ..

تم تحويل المتهم الى نيابة قصر النيل للتحقيق معه فكانت المفاجأة .. لم يحضر المتهم الى النيابة لسؤاله برغم استدعاء النيابة له وتخبط السائق فى أقواله .. لم يطمئن طارق عبدالباقى وكيل نيابة قصر النيل لاقوال الشاهد وعدم حضور المجنى عليه فامر بحفظ التحقيق فى القضية رقم ١٢٢٠ جنح قصر النيل .

« حسنه » شجت رأس « سيد » بسبب الخلاف على « فأس »

تلقى العميد محمد العوضى مامور مركز قليوب بلاغا من مستشفى قليوب العام يفيد بوصول سيد سلامه سليمان ٣٥ سنة مصابا باصابة خطيرة . انتقل شفيع الجرف وكيل نيابة قليوب للتحقيق فى الحادث فاتضح أن المدعوة حسنه سليمان عبدالله ٢٧ سنة من عزبة النجدى مركز قليوب ضربته بالفاس على رأسه فكلف المامور العقيد سعد محارب والنقيب محمود المخزنجى بالقبض على المتهمة واحالتها الى النيابة .

ادعت فى التحقيق انه حاول الاعتداء عليها بالقوة فضربته بالفاس ولكن شهود العيان قالوا : بانه كانت هناك مشاجرة بين الجانية والمجنى عليه حول ملكية الفاس وتطور النقاش بينهما فضربته بالفاس فشجت رأسه .

أمر وكيل النيابة بحبس المتهمة ومازال المجنى عليه بالمستشفى فى حالة خطيرة .



تجار المخدرات نحروا الذبائح أبتهاجا بتولى بدر للداخلية

أحمد رشدى

عقب استقالة اللواء احمد رشدى وزير الداخلية استبشر تجار المخدرات خيرا ..

قام تجار المخدرات بنحر الذبائح واقامة الولائم وتوزيعها على المواطنين ..

جاء ذلك عقب شائعة اطلقها احد تجار المخدرات بان الوزير الجديد سوف يغمض العين عن حى الباطنية !!

فنانة كبيرة تتهم صديقة عمرها بسرقة فرير

تجرى الآن تحقيقات حول البلاغ الذى تقدمت به إحدى فنانات الصف الاول اتهمت فيه صديقة عمرها بسرقة فرير ..

.. تطوع أحد اصدقاء الفنانة لانهاء الخلاف ولاجبار الفنانة على التنازل عن البلاغ إلا انها رفضت ..

السبب كما يتردد فى الاوساط الفنية ان الفنانة سرقت زوج صديقة العمر ولذلك اتهمتها بسرقة الفرير حتى تغطى الفضيحة

أحترس من شراب العصير داخل قطار الصعيد !

كشفت مباحث السكة الحديد .. ان اغلب جرائم السرقة التى تتم داخل قطارات الصعيد سببها احتساء شراب من العصير يقوم بتقديمه بعض اللصوص فيصابون على الفور بالاغماء ثم يقوم اللصوص بسرقتهم والنزول فى أول محطة بعد السرقة !

لقاء هام بالأستاذ ابراهيم الدسوقى مدير عام فندق مينا هاوس أوبروى

كتب قنديل جاد احمد :

ونحن نتحدث عن لقاء اليوم انه لقاء مع رجل من الرجال الذين يعملون فى الصمت ولا يتحدثون الا القليل انه الاستاذ / ابراهيم الدسوقى مدير عام فندق مينا هاوس اوبروى .

والاستاذ ابراهيم الدسوقى من الرجال القلائل الذين بخبراتهم وعملهم فى الشئون السياحية فى جمهورية مصر العربية والعالم العربى واوربا وبلدان العالم يشيدون بمثله وخلقه الكريمة فى المعاملة وحسن الحديث فى الشئون السياحية العالمية بذلك اصبح مديرا عاما لادارة فندق مينا هاوس اوبروى والاستاذ / الدسوقى هو أول مصرى نعتز به اذ اصبح مديرا لادارة فندق عالمى فى الشرق الاوسط وهو أول مصرى يتولى مسئوليته كمديرا عام .

س ـ حول أحداث ٢٥ ، ٢٦ فبراير ماذا كان شعوركم نحو هذه الاحداث ؟

ج ـ اننا بفضل الله ورعايته وتعاون المسئولين بمحافظة الجيزة وعلى رأسهم الدكتور/ عبدالحميد حسن محافظ الجيزة والعاملون معه لذلك قررنا اقامة حفلتين بمساندة المسئولين بمحافظة الجيزة وخصص ريع هذه الحفلات الى صندوق الاعاشة الذى يتولى الانفاق على اثر هذه الاحداث الحفل الاول يشترك فيه جميع فنانى وكتاب واعلام الجيزة بفندق مينا هاوس اوبروى بالاشتراك مع جمعية فنانى وكتاب واعلام الجيزة والذى يراس مجلس ادارتها البطل السينمائى الكبير الاستاذ / محمود ياسين والحفل الاول يشمل سوقا خيريا يسهم فيه الفنان الاستاذ / نور الشريف بسويتر يباع فى المزاد وبانيناج الفنانة / الفنانة سمية الالفى وسنبل الفنان / محمد صبحى وسيقوم جميع الفنانين بالاشتراك فى هذا البرنامج وتقدم لهم شهادات تقدير وذلك لتدعيم المساهمة لازالة اثار العدوان والحفل سيقام يوم ٢٨ مارس وكان لجميع الرجال العاملين فى شركات الطيران جهودهم العظيمة فى المساهمة بتذاكر طيران عالمية لجميع انحاء العالم يجرى عليها طنبلا والفائز يصرف له تذكرة طيران ذهاب واياب حول العالم .

ونحن نهيب بالسادة المواطنين من رجال الاعمال والصناعة والمواطنين الاعزاء بالمساهمة فى شراء تذاكر هذا الحفل والذى يرأسه السيد الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة ويسرنا ونحن نتقدم بوافر الشكر الجزيل لجميع السادة المسئولين عن جميع الشركات لنجاح هذا الحفل والتى ايضا ستباع بالسوق الخيرى لكى يزداد الدخل وسيودع لدى المسئولين للانفاق منه لازالة اثار التخريب وايضا يسرنا ان الحفل الثانى الذى سيقام فى ١٨ ابريل حول حمام السباحة مينا هاوس اوبروى والذى تبرعت ادارة الفندق بمائة مائدة مجانية للمدعوين والذين سيحضرون هذا الحفل الغنائى والذى سيشترك فيه مساهمة خيرية . المطربة ياسمين الخيام . محمد ثروت . الفرقة القومية للفنون الشعبية والفنانة صباح وجميع فنانى وكتاب محافظة الجيزة وهذا الحفل ايضا تحت رعاية السيد الدكتور / عبدالحميد حسن محافظ الجيزة .

س ـ بعد ان تحدثنا مع سيادتكم وعن جهودكم الراسخة والتى من شأنها ستسهمون بجهودكم الشخصية انتم والسادة الزملاء وجميع العاملين بالفندق وايضا ادارة الفندق لمعاونة اثار التخريب لذا كلمة اخيرة توجهها بالشكر لجميع السادة المواطنين الذين سيتفضلون بالمشاركة باسهامهم ماديا فى ابراز هذا الحفل على مستوى الجمهورية لرفعة وطننا المفدى .

ندعو الله ان يوفقنا جميعا للعمل الصادق ..

والله الموفق ..

هكذا من الأصل



عالم الفن .. أو عالم المتناقضات .. الشهرة والظل .. الغنى والفقر .. عقود تكتب بالالاف .. وجهود تقدر بالملاليم .. ولائم تقام في القصور .. وأفراح في الحوارى والأزقة !

للفن أيضا حرافيشه - كومبارسات - السينما والتليفزيون موسيقيو شارع محمد على .. تختلف مشاكلهم وهمومهم ولكنها في النهاية تشكل مأساة درامية !

- ننصت إلى « صرخات هؤلاء الناس » الذين يشكلون العمود الفقرى لجميع الاعمال الفنية .

● حرافيش الفن من قهوة « بعرة » الى شارع محمد على !

في البداية جلست بين مجموعة من الكومبارس يستمعون لروايات « رجل عجوز » وشهرته بينهم « عم كابو » ٧٥ سنة بمجرد ان شعر بوجودى صرخ في وجهي : أعمل بالفن من « سنين » معظم أدوارى صامتة نفسي « أتكلم يا عالم » موهبتي مدفونة بداخلي ولا أحد يشعر بقيمتي الفنية . معظم من يعرفنى تنبأ لى اننى ساشكل منافسة لمحمود المليجى .. ولكن النجومية حظوظ .

ثم انتقل الحديث لسيدة « تجلس في قهوة بعرة » ذكر اسمها خوفا على سمعة بنتها الوحيدة : أعمل بالتليفزيون من ٢٥ سنة .. اشتغلت في معظم المسلسلات والسهرات .. ريجسيرات التليفزيون حرامية ونصابين . دائما يحضروا مجاميع من خارج التليفزيون بينهم وبين بعض مقاولات - غير انهم يفضلوا « البنات الحلوين » على الستات العواجيز .

- وتتهم مكاتب المتعهدين أيضا نصابين « كلوا فلوسنا في فيلم سعد اليتيم » « وفي فيلم رمضان فوق البركان » عملت فيه دور كبير ولم أحصل إلا على ٦ جنيهات .

بلد شهادات صحيح

أما : سمرة : فهى شابة بائسة تقول : أدخل التليفزيون على أساس اننى موظفة فيه لا أحد يعلم اننى أعمل بهذه المهنة الكومبارس في مصر انسان غير شريف .. واعتقد اننى سأبقى على هذا الحال وأموت عليه طالما ان حمدى غيث متحكم في أرزاق كل هؤلاء الغلابة . من خلال نقابة ترفض ان تصون كرامتنا أو تعترف بنا تحت أى اسم .

وتستطرد : ممثلات هذه الأيام « مكياج » فقط ولكن الموهبة غير موجودة بالمرة وأيضا غير ملتزمين بمواعيد « ويجننوا المخرجين » بعكس المجاميع التزام وموهبة على حق « بلد شهادات صحيح »

ويؤكد : عوض أحمد محمد : مكاتب المتعهدين محتالين . يستخرجوا كارنيهات بلا أى قيمة أو فائدة .. لماذا لا تنظم العلاقة بين المكاتب والمجامعية عن طريق النقابة .. معظم من يتعامل مع هذه المكاتب يخشى ان يتقدم ضدهم بأى شكوى خوفا من « قطع عيشه »

أما : رجل رفض ذكر اسمه : أعمل في « ايزيس » منذ البروفات الأولى وهناك مستحقات مالية لم تصرف حتى الآن . هذا غير انه بعد زيارة الرئيس بدأت مواعيد فتح الستارة تتغير نظرا للتأخير المستمر لأبطال العرض مما يضطر المخرج إلى فتح الستارة يوميا متأخرا .. وهذا يمثل عبئا ماديا على المجاميع الغلابة الذين لا يملكون أجرة التاكسيات واذا تكلم أحد عن هذا الوضع المخرج يطرده .

أعشق الرقص

ثريا حسان : لم أحصل على أى مؤهل دراسي ولكنني أعشق الرقص والتمثيل .. منضمة لمدرسة الرقص للفنون الشعبية . وأعمل بمسرح البالون باجر ضعيف ٢٦ جنيها . وهذا الأجر لا يفتح بيت ولا يضمن مستقبل . فأين نقابة المهن التمثيلية لماذا لا تقيم مسابقات لاكتشاف العناصر الفنية الصالحة من داخل الكومبارس .

وتتعجب قائلة : مش هند رستم بدأت كومبارس زينا .

وداخل محمد على أو شارع الفن يصرخ الموسيقيين أصحاب الكار الاصليين بعد ان توقف السوق ومعدش للفن قيمة . وأصبح كل من هب ودب يمشي فرح ويقاول .

يروى : عبداللطيف الشهير بأبو طبلتين ذكرياته عن الفن زمان .. والتغيير الذى طرأ على الشارع : الحال زمان كان « عال قوى » الأرزاق كانت بتتوزع على الجميع .. والشارع كان مربوط ومحكوم بفرق محددة . عبده حنكش . خوخة . عزيزة مدبح . سيد قرقر . أما اليوم فمن ليس له عمل أصبح موسيقى مو يمشي كمان فرح »

ويستطرد : هذه الحجرة التى أجلس فيها خرجت فنانين مشهورين هاني مهنى . وأحمد عدوية وغيرهم . هذا بجانب ان معظم المشهورين أقصد كلهم خريجين مدرسة محمد على التى تمثل الاستقرار الفنى بعكس ما يسمى شارع الهرم !

الراقصات في زيادة مستمرة !

وتؤكد : الحاجة احسان .. : راقصة معتزلة : ان سوق محمد على متوقف هذه الايام بعد ان هجم الدخلاء على الفن وأصبحوا يتحكموا في أرزاق المغنيين الاصليين .. نسبة الراقصات مثلا هذه الايام في زيادة مستمرة وهذا راجع ان كل واحدة ممكن « النهاردة تبقى راقصة بفرقة » بعكس زمان الراقصات كان عددهم قليلا وكانوا ولاد ناس محترمة ومن عائلات .

وتضيف : ان المكاتب الفنية المعترف بها من الدولة والنقابة اصبحت لا تعمل وبعضها قرر ان يغلق أبوابه ويشهر افلاسه بعد ان « أصبح النجارين - والكهربائية وغيرهم متعهدين .

رخص الفنانين

أما ابراهيم عبدالفتاح « طبال » فيؤكد : انه قرر اعتزال الفن بعد ان تحول ذوق الجمهور وأصبح لا يحترم الفنانين في الافراح وأيضا دخول العناصر المشبوهة في هذا المجال مما زاد الأمر سوءا هذا بجانب ان الكثرة التى حدثت في عدد الفرق والمتعهدين رخصت الفنانين في نظر الجمهور وأصحاب الافراح .

وبعد عرض مشاكل « حرافيش » الفن توجهنا للجهات الفنية النقابية لطرح وجهات نظرهم .

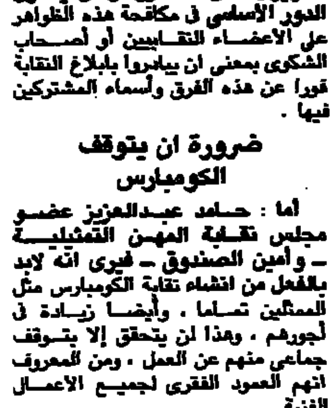
يصر : أحمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين على ان النقابة تقوم بدورها ضد الدخلاء على الفن والفرق الموسيقية .. هناك ١٥ مندوبا وظيفتهم التفتيش على الافراح والتأكد من عضوية العازفين . ويجب أن يكون معلوما أنه ليس من وظيفة النقابة مهاجمة المنازل .

ويرى : ان المفروض ان يكون الدور الأساسى في مكافحة هذه الظواهر على الاعضاء النقابيين أو أصحاب الشكوى بمعنى ان يبادروا بابلاغ النقابة فورا عن هذه الفرق وأسماء المشتركين فيها .

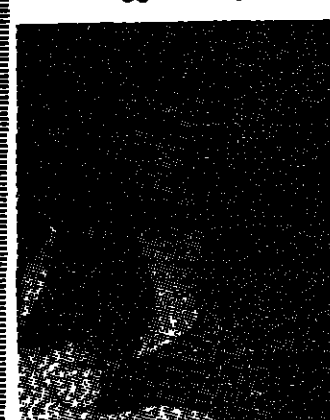
ضرورة ان يتوقف الكومبارس

أما : حامد عبدالعزيز عضو مجلس نقابة المهن التمثيلية - وأمين الصندوق - فيرى انه لابد بالفعل من انشاء نقابة الكومبارس مثل الممثلين تماما . وأيضا زيادة في أجورهم . وهذا لن يتحقق إلا بتوقف جماعي منهم عن العمل . ومن المعروف انهم العمود الفقرى لجميع الاعمال الفنية .

تحقيق : هشام يحيى







ثريا احمد
راقصة فنون

أحمد كاطو

عادل أدهم يؤكد عمر الشريف «تلميذ» غير نجيب لاساتذة مصريين !

في حديث خاص - للاحرار - ذكر عادل ادهم بأن عمر الشريف تلميذ غير متفوق لاساتذه في التمثيل منتشرون في مصر !

وقال أيضا عادل أدهم ان العالمية جاءت الى عمر الشريف . ولو حصل أساتذة مصريون على نصف هذه الفرص لحققوا أمجادا فنية يتضاءل بجانبها كثيرا ما حققه عمر الشريف !





عادل أدهم





عمر الشريف

ثلاث مخالفات خلال شهر

التحقيق الثالث - خلال شهر واحد فقط - يجرى حاليا مع ابراهيم الغراب المسئول عن خريطة القناة الأولى .

يقوم - الغراب - في كل مرة بتغيير الخريطة ووضع بعض الاغنيات لبعض صاحبات السطوة في التليفزيون !

المعروف أن - الغراب - هو المسئول الأول عن الخريطة في القناة الأولى طوال أكثر من ٢٠ عاما !

حرم جناب السفير !

ازداد رصيد - سهير الاتربى - خلال هذه الأيام من المنتظر ان تشغل منصبا قياديا هاما في التليفزيون !

لاتزال سهير تصر على ان تحظى بغرفة خاصة بها وبها تكييف ومكتب على أحدث طراز . وترفض ان تشارك أحدا في غرفته !

يطلقون على سهير في التليفزيون لقب - حرم جناب السفير - حيث كان زوجها سفيرا في لندن .



سهير الاتربى

الحوش أفضل من المسرح

في الوقت الذى اعتمد فيه الدكتور عبدالمعطى شعراوى ٢٥ الف جنيه لبناء مسرح في شبرا الخيمة تسعى ادارة التربية والتعليم بمدينة بني مزار الى هدم المسرح الوحيد المقام هناك وذلك لاستخدام الارض المقام عليها «حوش» لمدرسة التجارة .

أعضاء نادى المسرح ببيت ثقافة نادى مزار ومدير البيت مستعدون لتجهيز المسرح لاستخدامه في اجراء البروفات وتقديم العروض بدلا من الصالة المقامة فوق مبنى الاسعاف والتى تستخدم كبيت للثقافة ومكان للبروفات والعروض .

الصالونات الأدبية

ثروت أباظة : لا يوجد تخطيط من الرجل يمنع المرأة من الكتابة

فاروق جويدة : « مى زيادة » شخصية اجتماعية اكثر من كونها أديبة

سكينة فؤاد : من يدير صالونا أدبيا يملك أبوة روحية

تحقيق حنان ابو الضياء

إذا كان رعيلنا الاول من الادباء الذين عاشوا في النصف الاول من ذلك القرن .. قد نهلوا من الصالونات الادبية ما أكسبهم نكهة وطعما . وامتزجوا بها قطرة قطرة . ولم تتركهم الا وقد أشبعتهم من المعرفة التى تدفعهم ببطء وتؤدة الى أحضان مراحل تطويرية جديدة في الأدب .

لذلك أليس من حقنا ان نعيش تلك الايام كما عاشوها .

وهل « مى زيادة » استحقت كل ذلك التكريم حتى قال فيها « الرافعى » .

ياليت رايك مست قلب هاجرتى فتشعريه بمعنى رقة الماء

لذلك سانفتح على صفحة التاريخ من خلالهم .

الاستاذ « ثروت اباظة »

● الصالونات الادبية كانت في فترة لايوجد لها راديو وتلفزيون . وكانت عملية الاجتماع ميسورة وسهلة ولذلك كان الادباء يجتمعون .

● واذا تم الصالون الادبى في جمعية الكتاب فأين يضع الكتاب عرباتهم .

● واذا استقام الصالون الادبى مرة . فلن يستقيم مرة اخرى والدليل على ذلك وجود ندوتين الأولى يوم الاثنين في نادى القصة . ويوم الاربعاء في جمعية الأدباء وعدد من الحاضرين يعد على الأصابع .

●● ضعف مستوى الشاب المثقف الآن . يجعلنى اتصور عدم اقبال الشباب على الصالون الأدبى اذا عاد فالشاب الآن يكون في الخامسة والعشرين ومايزال يسأل ماذا يقرأ . ونحن في مثل سنه كنا . نقرأ كل ما كتب العقاد وامثاله .

● مكسب الأديب الحقيقى هو القرآن . فمشكلة الأدب مشكلة استقبال وليس ارسال والكاتب المتميز يفرض نفسه على الناس .

● وفى جمعية اتحاد الكتاب نساعد الأديب الشاب بثلاثين جنيها عن كل ملزمة يطبعها على حسابه الخاص بحد اقصى ٣٠٠ جنيه .

● مى زيادة ظهرت في فترة كان الأدب اسلوبا وليس قصة وكانت متميزة ولكن لا يوجد لها عمل متكامل يمكن ان يدرس .

● لذلك من وجهة نظرى ان الرجل لم يظلم « مى زيادة » فلا يوجد تخطيط للرجل يمنع المرأة من الكتابة .

وانتن تحاولن التفرقة بين الرجل والمرأة وتخلقن العداوة ولايد للرجال في ذلك .

اما شاعر الحب الأول (فاروق جويدة) فقال :-

● اختفت الصالونات الأدبية لان ايقاع الحب اختلف ولم تعد الثقافة على قمة اهتمامات الناس فاجهزة الاعلام من تليفزيون وسينما افسدت ذوق الناس واضاعت وقتهم .

● سأحاول في المستقبل ان احقق فكرة الصالون الأدبى اما الآن فالوقت غير متسع .

● احاول ان اساعد المواهب الجديدة من خلال موقعى في الاهرام .

● وجود الصالونات الادبية يفيد الرواد بما تضفيه من تجديد دائم للفكر .

● مى زيادة شخصية اجتماعية اثر من كونها اديبة وسبب شهرتها من احبوها ولكن مأساتها الحقيقية انها احبت من لم يحبها واحبها من لم تحبه .

● اطلب من وزارة الثقافة ان تفكر في اقامة مهرجان شعرى سنوى يشترك فيه كل العرب .

« سكينة فؤاد »

● بعد صالون - سكينة الحسين في العصر الاموى - والاميرة نازلي وصالون مى زيادة . على ما اعتقد ان وسائل الانشغال في هذا الزمن الممتلىء بالمؤثرات الثقافية التى يمكن ان تملأ الوقت بوهم ثقافى كاذب مثل التليفزيون - والسينما .

قد قللت من أهمية ذلك الملتقى الثقافى الهام . الذى كان يعد أملا يراود الشاب المثقف .

● أعتبر أن أعظم انجازات الصالونات الادبية أنها كانت حضانات للاجيال الجديدة . ورحم حقيقى لمولد أديب لانها كانت حوارا بين براعم خضراء وشوامخ .

● طبيعة الزمن تغيرت ولذلك اذا عاد الصالون الأدبى مرة أخرى فقد يعود على صورة أمسيات ثقافية . وندوات في الجامعة . ومحاضرات تقدم للشباب في الاقاليم .

ولكنها لا تغنى عن طبيعة ما كان للصالون من التبنى .

● الذى يدير صالونا أدبيا . يجب ان يملك أبوة روحية ولكنى لا أمتلك تلك الاشياء وعند أمتلاكها سأحاول أن أحقق فكرة الصالون الادبى بمفهومه العصرى .

● أنا أتفق وأختلف مع من قالوا ان شهرة مى زيادة تتوقف على من أحبوها .

فالادباء العظام كانوا من الانانية (والانانية جزء من الفنان) بحيث جعلوا من مى زيادة المرأة التى يرون صورتهم فيها ولم يحاول أحد منهم أن يمد لها يد العون لتكون كاتبة عظيمة .

● « مى زيادة » ولدت في عصر يحسب ضد المرأة تحررها عكس الآن .

جمال الغيطانى :

● فكرة الصالونات الأدبية مرتبطة بطبقة معينة لم يعد لها وجود الآن فالصالونات كانت استكمالا للوجاهة .

ولم يكن لها أى أهمية من الناحية العملية .

● أرتبطت هذه الصالونات بأثرياء تلك الفترة ؛ أما الاثرياء الآن . معظمهم من أثرياء الانفتاح الجهلاء . غير المهتمين بالثقافة .

● لا أشجع أن تعود الصالونات الأدبية مرة أخرى فهناك البديل العملى لها (الندوات الأدبية) التى تقام في معظم قصور الثقافة .. وندوة نجيب محفوظ الأسبوعية .

● من وجهة نظرى أن مى زيادة ليس لها أى وزن أدبى ولكن السبب الرئيسى .. في شهرتها من خلال الصالونات الادبية .. هو حب مثقفى ذلك العصر لها .

ثروت أباظة

فاروق جويدة

سكينة فؤاد

حروب العرب

تركوا العدو .. وحاربوا
اخوانهم .. يا زينب
وتفرقوا شيعا .. ولجوا
في العداء .. وأسهبوا
عدنان .. يضرب جاره
سلمان .. أيضا يضرب
قد دمروا أوطانهم
ومن الدماء تخضبوا
وعدوهم من حولهم
متربص .. يترقب
حتى تخور قواهم
مغلوبهم والغالب
ويزول عنهم صبحهم
والشمس عنهم تغرب
فيصول في أوطانهم
ويجول فيها الثعلب
وينسف من أموالهم
ومن الزيوت وينهب
والناب في أعناقهم
مغروزة والمخلب
● ● ●
ملا الصياح جواءهم
وعن السلاح تغيبوا
وتخيلوا أقوالهم
تنهى الحروب وتذهب
تركوا الحنيفة تندب
تركوا العروبة تغضب
ومضوا.. بغير هوية
ومع الهوى قد أجلبوا
للدب .. هذا ينتمى
للذئب .. ذلك ينسب
وكلاهما ذيل .. وما
للذيل وزن يحسب
وكلاهما مستنزف
وكلاهما مستقطب
وشعوبهم تدرى الذى
قد زيفوه وحجبوا
مل الأنام سلوكهم
إن شرقوا أو غربوا
● ● ●
لن ينقذ الأوطان الا
قائد .. يتوثب
لم ينسلخ من جلدها
وبغيره .. يتجلبب
يأبى الدنية .. شاهرا
سيفا قويا يرهب
يملى السلام .. بعزة
وبه .. يقول ويكتب

شعر : أحمد فهمى خطاب

مطاوع وبهية « فيلم مهرب » سيناريو وبطولة كرم مطاوع

كتب - مدحت ابو بكر

يتبادل الناس سر فيلم « مطاوع وبهية » الذى انتجته السينما العراقية عام ١٩٧٩ .. يشترك في بطولة الفيلم مجموعة من الممثلين العراقيين مع الممثلين المصريين « سهير المرشدى، سعد أردش . أحمد عبدالحليم . ثناء شافع . عبدالحفيظ التطاوى . عاطف شعبان .. واشترك كرم مطاوع في كتابة سيناريو وحوار الفيلم فضلا عن قيامه بالبطولة .. وأخرجه المخرج العراقى صاحب حداد ..

يدور الفيلم حول فلاح مصرى دأب على ارسال .. التلغرافات الى الرئيس أنور السادات لاطلاعه على معلومات هامة وخطيرة وبعد كل تلغراف يأتيه أحد الضباط فيقول هذا الفلاح - الذى يقوم بدوره كرم مطاوع : دا موضوع بيني وبين سيادة الرئيس شخصيا .. ويظل يردد هذه الجملة في لقائه مع المأمور والمحافظ الى أن يلتقى بالرئيس السادات الذى يلعب دوره ممثل عراقى ثم يقول له : أنا جاى أبلغك ثلاث كلمات يا ريس ماتبعش الارض والشعب والتاريخ والمستقبل يا ريس ماتحطش ايدك في ايد القتله يا ريس وتظل هذه الجملة الاخيرة تتردد بينما الكاميرا تستعرض معالم القاهرة والفيلم من الناحية الفنية بالغ السوء حيث التفكك الواضح في السيناريو واختفاء الجانب الدرامى وهو عبارة عن حدوته تسجيلية لا تحتمل أكثر من ربع ساعة تتكرر بمشاهد مختلفة وحوارات واحدة وأحداث لا منطقية فالمفروض أن كرم مطاوع فلاح أصاب قدرا من التعليم ولكنه يتحدث بلغة الزعماء وبما انه اشترك في كتابة السيناريو فقد أبرز نفسه في مشاهد تظهر البطولة .. ولم يكن لسهير المرشدى أى دور يذكر سوى انها تندب وتولول طوال الفيلم في مشاهد مكررة أيضا .. وهذا بالاضافة الى الجمل الحوارية السانجة جدا خاصة في الحوار الذى دار بين المحافظ « أحمد عبدالحليم » ومطاوع الفلاح « كرم مطاوع » يقول له المحافظ :

- حصل ايه ياسيدى .. فيه قتيلة حايضربوا بيها سيادة الريس

يرد مطاوع : أكتر يا سيادة المحافظ فيه مخربين حيضربوا البلد

● اكتر ياسيادة المحافظ .

- فيه شوية عيال من الجماعات الاسلامية عملوا حاجة ؟

أكتر يا سيادة المحافظ .

- الفاس بتاعتك جرفت كنز وعايز تديه لسيادة الريس ؟

● أكتر يا سيادة المحافظ

فيثور المحافظ ويقول : امال ايه ربنا قالك على معاد يوم القيامة !!!

وهذا مجرد نموذج لنوعية الحوار الساذج الذى يدور طوال الفيلم .

كرم مطاوع

الصرف لمديرى العموم فقط

توقف التليفزيون عن صرف « جنيهين بدل الغداء للفنيين وذلك خلال الاعداد للديكور الجديد مع صرفها لهم خلال أيام التصوير .. وذلك بحجة أن البند لا يسمح .

وعلل البعض ذلك بأنه يتم صرف هذه المبالغ لمديرى العموم أثناء اجتماعاتهم الدورية التى تصدر قرارات حبر على ورق



عرائس التليفزيون امام النيابة الادارية !

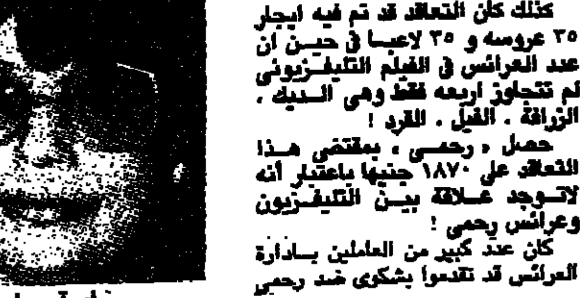
تقوم النيابة الادارية بالتحقيق مع « رحمى » مدير ادارة العرائس بالتليفزيون وذلك بعد ان اكد تقرير للجنة المشاهدة بالتليفزيون برئاسة عبدالسلام خليل - نائب رئيس التليفزيون - بصحة الوقائع المنسوبة الى « رحمى » حيث اتهمه عدد من موظفى الادارة باستغلال عرائس التليفزيون في فيلم تليفزيونى باسم « اثنين على الهواء » في حين ان التعاقد بينه وبين افلام التليفزيون على اساس انه صاحب هذه العرائس !

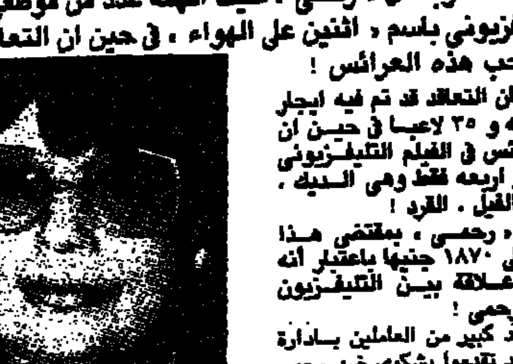
كذلك كان التعاقد قد تم فيه ايجار ٣٥ عروسه و ٣٥ لاعبا في حين ان عدد العرائس في الفيلم التليفزيونى لم تتجاوز اربعه فقط وهى الديك . الزرافة . الفيل . القرد !

حصل « رحمى » بمقتضى هذا التعاقد على ١٨٧٠ جنيها باعتبار أنه لاتوجد علاقة بين التليفزيون وعرائس رحمى !

كان عدد كبير من العاملين بادارة العرائس قد تقدموا بشكوى ضد رحمى لاستغلاله عرائس التليفزيون . وبدأ رحمى في التنكيل بهم . حتى أنهم تقدموا بشكوى جماعية وطالبوا بنقلهم من ادارة العرائس - الى الادارة العامة لبرامج الاطفال بالقناة الثانية !

قضية اخرى يفجرها العاملون قريبا في التليفزيون . حيث اكتشفوا ان رحمى قد استعان - بأراجوز - التليفزيون في مسلسل باسم « هدا تتفتح الزهور » وادعى انه هو صاحب الاراجوز !





سامية صادق

بعد اجتماعات جنيف :

« الأوبك » .. بين انصار أسعار النفط واحتمالات المستقبل

المراقبون يتوقعون عودة زيادة الأسعار خلال الشهور القادمة

اجتماع وزراء منظمة الدول المصدرة للبترول « أوبك » الذى انعقد فى جنيف بدءا من ١٦ من هذا الشهر كان بمثابة خطوة هامة على الطريق الصحيح لتجاوز الازمة التى تشهدها المنظمة فى هذه المرحلة ، حيث ان الاتفاق ـ مجرد الاتفاق ـ على الجلوس معا ومناقشة مستقبل المنظمة يعد فى حد ذاته انجازا رغم الخلافات المتزايدة بين الفرقاء .

الهدف الاسلسي من هذا الاجتماع كان التوصل الى خفض كميات الانتاج التى تنتجها الدول الاعضاء فى الاوبك بشكل يتيح عودة الاسعار الى مستوى الـ ٢٠ دولارا . فضلا عن التنسيق مع الدول المصدرة للبترول من خارج الاوبك . وبالفعل فقد انبثقت عن الاجتماع الموسع لدول الاوبك الـ ١٣ لجنة خماسية من وزراء بترول اندونسيا والامارات والجزائر وليبيا وفنزويلا مهمتها مواصلة المباحثات مع ٥ دول اخرى مصدرة للبترول هى : مصر وانجولا وما ليزيا والمكسيك وعمان للتنسيق فيما بينها فى حجم الانتاج .

فوضى سوق النفط :

والواقع ان الخلافات العميقة فى وجهات النظر التى شهدتها جلسات الاجتماع عكست الى حد كبير جوهر الازمة التى تعانى منها منظمة اوبك والمتمثلة فى فوضى سوق النفط . هذه الفوضى تعنى ببساطة انه لم تعد هناك اسعار محددة للنفط الخام بل ان المضاربة والتنافس ـ سواء فيما بين دول المنظمة بعضها وبعض او بين المنظمة ككل والدول المنتجة خارجها ـ اصبحت هى التى تتحكم فى السوق .

وهكذا فقدت الاوبك دورها فى قيادة حركة ، اسعار النفط وعادت السوق لتصبح ـ كما كانت من قبل ـ سوق المشترى وليست سوق البائع . بمعنى ان المشترى اصبح هو سيد السوق .

ادى هذا الى تدهور متلاحق فى الاسعار حتى باتت تتذبذب بين ١٢ و ١٤ دولارا للبرميل الواحد بعد ان كانت فى اعقاب الثورة الايرانية قد بلغت ما يقرب من ٤٠ دولارا للبرميل . هذا الفرق بين السعر الحالى (١٤ دولارا) والسعر منذ شهرين (٢٧ دولارا) سيفقد دول الاوبك ـ حسب بعض التقديرات حوالى ٨٠ مليار دولار لهذا العام اضافة الى ٢٠ مليار دولار خسارة

تاتشر

لن نتعاون مع الاوبك

اخرى نتيجة لانخفاض اسعار الدولار الذى تبيع به دول الاوبك بترولها .

التخمة النفطية

والتنافس بين الاعضاء :

هذا التدهور المتوالى فى اسعار النفط تكمن وراءه ولاشك عدة عوامل لعل اهمها ما يسمى بالتخمة النفطية التى يعانى منها السوق والتى تعنى زيادة المعروض من النفط عن المطلوب منها . هذه الزيادة نتجت عن دخول منتجين جدد الى السوق البترولية على رأسهم بريطانيا والنرويج والمكسيك والاتحاد السوفيتى ثم تأتى دول اخرى فى المرتبة الثانية مثل البرازيل والارجنتين وبيرو وكولومبيا والكاميرون وساحل العاج وكلها دول تحولت من الاستيراد الى التصدير مما زاد من الكميات المطروحة فى الاسواق .

لقد برزت بريطانيا فى الثمانينات كمنافس خطير لمنظمة اوبك خاصة وان بترولها الحقيقى يتمتع بنفس خصائص بترول السعودية ونيجيريا كما انها تتمتع بقربها الجغرافى من الدول الصناعية المستوردة .

كذلك فان السياسات الخاطئة لدول الاوبك كانت سببا آخر لهذا التدهور حيث راحت دول المنظمة تتنافس فيما بينها لاغراق السوق بالبترول . ورغم اتفاق دول الاوبك على معدل انتاج تعاهدوا على الا يتجاوزوه الا انهم كلهم خالفوه وراحوا يبيعون بترولهم فى السوق الفورية باسعار تحكمها المضاربة ويتحكم فيها السماسرة .

والحق ان السعودية ظلت الى آخر المدى تنادى بضرورة الالتزام بهذا المعدل وظلت تقوم بدور الدولة الموازنة الا انها فى النهاية وازاء استهتار الاعضاء الآخرين ـ احلت نفسها من هذا الالتزام واغرقت السوق ببترول لاقبل له به ففاض ومن ثم وقع ما وقع وراحت الأسعار تتهاوى للحضيض فضلا عن هذا فانه يمكن للمراقب ان يرصد عدة عوامل اخرى وراء هذا التدهور .

■ الكساد الذى تشهده اقتصاديات البلدان الرأسمالية حيث يرى البعض ان هناك علاقة وثيقة بين النمو الاقتصادى فى دول العالم المتقدم وبين الطلب على النفط .

■ سعى الدول المستوردة الدائم للتقليل من اعتمادها على نفط الاوبك كتشجيعها لعمليات التنقيب والاستخراج فى الدول الغربية كدول بحر الشمال وبحثها الدائم عن بدائل جديدة للطاقة وايضا قيامها بزيادة رصيد مخزونها النفطى بمستويات تفوق احتياجاتها العادية بصفة عامة هذا المخزون الكبير ادى الى زيادة فرصة الدول المستوردة على المناورة واستخدامه كاداة للمضاربة فى الاسواق وبالتالى دفع الأسعار نحو الانخفاض فضلا عن أن كثيرا من البلدان النامية لم تكن تستطيع الحد من انتاجها او خفضه بسبب احتياجها الدائم للعملات الحرة التى تكفل لها انجاز برامجها التنموية وسداد مديونياتها .

الأزمة الحالية

واحتمالات المستقبل

ورغم القتامة التى تبدو عليها صورة الأزمة الحالية التى تعانى منها منظمة الاوبك الا ان الشىء الذى لاشك فيه هو ان المزيد من انخفاض اسعار البترول لن يضر فقط الدول المصدرة بل ايضا الدول الغربية المستوردة للبترول :

●● فكثير من الدول المنتجة للبترول ـ وامام انخفاض دخلها نتيجة لانخفاض اسعار بترولها ـ ستلجأ الى سحب ودائعها من بنوك الغرب حتى يمكنها الانفاق على خطط تنميتها واحداث التوازن فى موازين مدفوعاتها وهو ما سيؤدى بالنتيجة الى تعرض بنوك الغرب لاخطار جسيمة .

●● كذلك فان كثيرا من الدول المصدرة للبترول هى دول ذات مديونية كبيرة للدول الغربية (على سبيل المثال المكسيك ونيجيريا وفنزويلا واندونيسيا) وبالتالى فان الانخفاض فى اسعار النفط سيجعلها عاجزة عن دفع ديونها للغرب .

■■ ثم ان الانخفاض المتتالى فى اسعار النفط يترك اثاره على حجم الاستثمارات التى وجهها الغرب الى عمليات التنقيب عن البترول وبالتالى لابد ان تظل اسعار البترول باقية عند مستوى معين حتى يمكن لهذه الاستثمارات ان تدر ربحا .

نظرا لكل هذه العوامل جميعا فان كثيرا من المراقبين يذهبون الى ان عقد التسعينات سيشهد من جديد ارتفاع فى اسعار النفط بل يذهب بعضهم الى ان هذا الارتفاع سيحدث فى غضون الشهور القليلة القادمة .

بعد ٢٦ عاما من مذبحة « شاربفيل »

بريتوريا مازالت تعاند التاريخ !

٢١ مارس هو فى كثير من دول العالم يوم احتفالات ومناسبات سعيدة ، ففيه تتبدى أسمى معانى الوفاء والعرفان بالجميل متمثلة فى عيد الأم الذى نحتفل به فى مصر وعدد من دول العالم العربى . وفيه أيضا تتفتح الزهور وتكمل الأشجار نموها وتكسو الخضرة الأرض الجرداء . فهو بداية عيد الربيع . ولكن هذا اليوم أيضا يحمل ذكريات أليمة تبعث المرارة فى النفوس والغضب فى الصدور بسبب تلك الرصاصات التى انطلقت ولاتزال تنطلق على رفاق لنا من بنى البشر وكل ما ارتكبوه من ، اثم ، انهم يطالبون بحقهم فى الحياة كادميين وبحقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى ينعم بها مغتصبو الأرض والسلطة .

ففى مثل هذا اليوم منذ ٢٦ عاما بالضبط احتشد الالاف من المواطنين الافارقة فى مدينة « شاربفيل » التى تقع على جنوب مدينة جوهانسبرج بجنوب افريقيا بنحو ٤٠ كيلو مترا . وكان الغرض من هذا الحشد هو اظهار الغضب الكامن فى الصدور احتجاجا على حرمانهم من حقوقهم السياسية والانسانية ورفضا للقوانين العنصرية وممارسات الاقلية البيضاء التى جعلت الاغلبية الافريقية ـ ٧٢٪ من تعداد السكان ـ وصاحبة الأرض تقبع فى قاع المجتمع سياسيا واجتماعيا وتعليميا ومن كافة الوجوه . وأمام هذا الحشد المتاجحة نيرانه فتحت

القوات العنصرية بكل وحشية نيرانها دون تمييز على الافارقة ليلقى ٦٩ فردا مصرعهم فى الحال ويصاب ١٨٣ آخرون . ووجد الحادث طريقه إلى « مانشيتات » الصحف الكبرى فى العالم وتصدر نشرات الاذاعة والتليفزيون ونظمت الجماعات السياسية حملات احتجاج فى عواصم العالم ، ووجدت الأمم المتحدة نفسها مضطرة إلى اعتبار هذا اليوم ـ ٢١ مارس ـ يوما عالميا لمكافحة الممارسات العنصرية .

ولان حكومة الاقلية البيضاء فى بريتوريا لا تعرف إلا سياسة القوة والعنف والمذابح ، فقد تصادف بعد مرور ٢٥ عاما من مذبحة شاربفيل ان تقع مذبحة مماثلة فى مدينة صغيرة بجنوب افريقيا هى مدينة « لانجا » وبها وقع فى العام

الماضى مذبحة أخرى حيث فتحت القوات العنصرية النيران على المواطنين الافارقة الذين كانوا يشاركون فى احتفالات احياء ذكرى ضحايا مذبحة شاربفيل . وهكذا تصر حكومة بريتوريا على السير فى طريق ولحد اثبت التطور التاريخى عقمه فى كافة المناسبات والظروف والتجارب التاريخية المتماثلة .

وإذا كان العالم باكمله قد احتفل بهذه الذكرى خلال اليومين الماضيين فى صورة ندوات سياسية وخطب حماسية ومسيرات احتجاج تدين الممارسات العنصرية . إلا انه يلزم التنويه إلى أن هذه الوسائل لم تعد تجدى بصورة فعالة فى زحزحة بريتوريا عن سياستها . والامر الذى يساعدها على ذلك هو تمسك الدول الكبرى فى العالم وفى مقدمتها الولايات

المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا الغربية وعدد من الدول الاخرى بعدم فرض عقوبات اقتصادية أو سياسية شاملة ضد جنوب افريقيا . وهى تحرص فى المقام الأول على استثماراتها الضخمة فى مجال التعدين والطاقة فى جنوب افريقيا كما انها حريصة كذلك على فرص العمل الوفيرة التى تتيحها لشركاتها المتعددة الجنسيات . ولذلك أهمية خاصة بالنسبة لها فى ضوء الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة . ولذلك أثره أيضا فى عدم فعالية المشهد الدولى الخادع الذى يحاول ايهام العالم بانه يمارس ضغوطا فعالة على حكومة بريتوريا العنصرية .

ومن هنا كان المواطنون الافارقة أنفسهم أكثر ادراكا لحقيقة الموقف العالمى . فاخذوا على عاتقهم مهمة النضال والدفاع عن حقوقهم بوسائلهم الذاتية . واخذ عدد من الزعماء والمنظمات مكان الطليعة فى حركة المقاومة ومنهم الزعيم المعتقل منذ ٢٣ عاما نلسون مانديلا والزعيم الافريقى ديزموند توتو فضلا عن حزب المؤتمر الوطنى الافريقى الذى يمارس نشاطه من خارج جنوب افريقيا ، والتزمت المنظمات المناهضة لسياسة الفصل العنصرى باسلوب المواجهة متمثلا فى المظاهرات الصاخبة وحملات الاحتجاج والمقاطعة والاضرابات فى محاولة من جانبها لمواجهة بريتوريا باسلوبها الذى ينحصر فى العنف دون غيره . ولذلك نستطيع القول ان الحلقات تضيق أكثر وأكثر على حكومة بريتوريا حينما يصعد

الافارقة فى الداخل من حملات احتجاجهم . ومن الغريب اننا نجد ان بيتر بوتا رئيس جنوب افريقيا حينما اشتعلت الثورة فى مدن سويتو وشاربفيل وسيبوكينج وايفاتون وبوكهاج وكيب تاون فى العام الماضى لم يجد أمامه سوى قوانين الطوارىء والقرارات الاستثنائية ليفرضها على الافارقة لكبح جماح ثورتهم . واعتقل أكثر من ٥٠٠٠ منهم دون محاكمة وقتلت قواته العنصرية ١٣٠٠ من المواطنين الافارقة ، ورغم ذلك فقد صعد الافارقة من ثورتهم وحملات احتجاجهم رغم حالة الطوارىء ، وضاقت الحلقات أكثر حول بوتا ، فحاول ان يقدم بعض الاصلاحات الجزئية . ولكن الافارقة طالبوا باصلاحات جذرية فى مقدمتها اقتلاع السياسات العنصرية من جذورها

واطلاق سراح زعمائهم . ولم يجد بوتا أمامه حلا إلا ان يعلن الغاء حالة الطوارىء التى لم توقف من ثورة الافارقة واستمرت حملات الاحتجاج والاضطرابات والمقاطعة واليومان الماضيان اللذان احتفل خلالهما أبناء جنوب افريقيا بذكرى ضحايا مذبحتى شاربفيل ولانجا اكدا ذلك حيث كان شعارهم الأول هو « الموت الآن للعنصرية » . و« الطلقات هى التى ستعجل بالنهاية » . وإذا كان التسليم بأن النضال والكفاح هو فى الغالب طريق الخلاص فإن السؤال يبقى .. « إلى متى ستظل حكومة بريتوريا العنصرية تعاند حركة التاريخ ؟! »

المجاعة فى أفريقيا مستمرة

بينما انحسر المد الاعلامى عنها

صيحات كثيرة انطلقت منذ نهاية العام الماضى تهلل لبعض الأمطار التى سقطت على بعض الساحل الافريقى ودول جنوب الصحراء الكبرى وتبشر بقرب انحسار المجاعة واختفاء الجوع والجفاف من القارة التى أصبحت قارة البؤس والجوع فى هذا العالم . ولكن فى مواجهة هذه الصيحات كانت هناك صرخات مضادة تحذر من الافراط فى التفاؤل .. فالمجاعة لا تزال حتى وقتنا هذا تهدد عشرات الدول وملايين الافارقة ولا يزالون فى مسيس الحاجة لملايين الاطنان من الحبوب من دول العالم حتى يمكنهم تجنب الهلاك المؤكد .

ومن بين هذه الصرخات التى انطلقت مؤخرا ما أعلنته منظمة صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (اليونيسيف) أن أثيوبيا ـ وحدها ـ قد تواجه خلال العام الحالى أزمة غذاء أكثر خطورة من العام الماضى اذا لم تصل المساعدات الغذائية فى المواعيد الملائمة الى المناطق المنكوبة بالجفاف ، خاصة ان كميات الغذاء التى أنتجت ذاتيا أو وصلت فى صورة مساعدات استهلكت باكملها أو لم تكن كافية .

وأعلنت اليونيسيف ان أكثر من ١٠٠٠ أثيوبى يموتون كل يوم فى أثيوبيا بسبب قلة الغذاء وعدم وجود أرصدة مالية لشراء ما يلزمهم وان المطلوب لهذا العام حوالى ٢٠٫٥ مليون جنيه على وجه السرعة . وتقدر اليونيسيف عدد الذين سيتأثرون بالجفاف هذا العام بحوالى ٦ ملايين شخص على الأقل .

القانون بدل الطبيب لعلاج صداع المملكة

أخيرا وافقت اليزابيث على زواج « دون جوان الثانى »

اخيرا تخلصت العائلة المالكة البريطانية من مشكلة كانت تسبب لها صداعا مزمنا ، ولكن العالم لن يستريح ، فسوف يعانى هو الاخر من صراع اعلامى بسبب هذا السيل المتدفق من الاخبار والتعليقات حول العروسين الجديدين « الامير اندرو » والانسه « ساره فيرجسون » وليس ببعيد عن الاذهان هذه الضجة الكبرى التى ارتبطت ومازالت بولى العهد الامير تشارلز وزوجته الليدى ديانا سبينسر .

وعلى الدوام كانت اسرار العائلة المالكة فى بريطانيا مرتعا خصبا تتحرك فيه الصحافة وتراقبه عن كثب لتكشف المستور عبر صفحات جرائدها ومجلاتها ـ لعامة الشعب ، فهذه العائلة تعد تراثا يعتز به البريطانيون ويتمسكون بتقاليدها كما يتمسكون بتقاليدهم البرلمانية والديمقراطية العريقة ودائما كانت تصرفات افراد العائلة ، الخاصة جدا ، تحت الميكروسكوب الصحفى . والتوقعات والاقاويل الكثيرة التى حامت حول الامير تشارلز قبل زواجه فى عام ١٩٨١ عن صداقاته وعلاقاته كانت تسبب للملكة وللاسرة المالكة كلها نوعا من الحرج والتوتر حتى استقر الامر بزواج ولى العهد ويبدو انه قد آن الاوان لتستريح الاسرة المالكة من صداع اخر بوضع مرسوم ملكى على بوابة

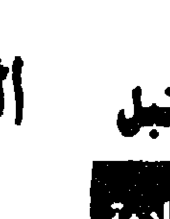
قصر باكينجهام فى لندن يقول بسعادة بالغة تعلن الملكة ودوق ادنبره خطبة نجلها المحبوب الامير اندرو للانسة سارة فيرجسون ابنة الميجور رونالد فيرجسون والسيدة هيكتور بارنتيس ..

هذه الكلمات القليلة هى فى الواقع زفرة راحة لان الامير اندرو كان سببا فى مشكلات واتهامات كثيرة بانه « دون جوان » عصره الذى ورث الدون جوانيه عن شقيقه الاكبر . حتى لقد اطلقوا عليه فى مرحلة الدراسة « اندى قاتن النساء » ثم اتخذت مغامراته شكلا اخر حينما بدأ اندرو يصاحب ممثلات السينما وعارضات الازياء الشهيرات وكانت خشية العائلة المالكة ان يسعى

اندرو للارتباط باحداهن فيخرج بذلك على التقاليد الملكية ولعل الازمة التى ثارت فى اعقاب ماتردد عن صداقته بالممثلة الامريكية الشابة كوستارك تظهر مدى ضخامة هذه المخاوف حيث ان هذه الممثلة لم يكن لها سلوكها فوق مستوى الشبهات .

وعلى الجانب الاخر يؤكد الامير اندرو ان حياة « الجندية » غيرته تماما حيث انه الآن ضابط بالبحرية البريطانية ويعمل على طائرات الهليكوبتر وكان ضمن الجنود الذين اشتركوا فى حرب فوكلاند الشهيرة عام ١٩٨٢ ضد الارجنتين ومن هنا تخلى الامير اندرو لتخلى عن صديقاته واختار فتاة فى نفس عمره ـ ٢٦ عاما ـ ويعرفها منذ كانا طفلين فى قصر باكنجهام حيث كان والدها يدرب الامير تشارلز على لعب البولو وذلك ارضاء لوالدته فمن المعروف ان قانون ١٧٧٢ الخاص بالزواج داخل الاسرة الملكية يحتم موافقة الملك او الملكة على زواج الامراء الذين قد يصبحون ملوكا يوما ما ومن هنا حرص الامير اندرو وهو الرابع فى أولياء العهد

بعد تشارلز وولديه هنرى ووليم على المحافظة على التقاليد الراسخة التى تحكم الاسرة المالكة تجنبا لمزيد من المشاكل ولينتهى صداع الملكة ، ويبدأ العالم حتى اغسطس القادم موعد زفاف العروسين فى ترقب الاعداد لهذا الزفاف الذى ينتظر ان يكون مفرطا فى بذخته وأناقته .



العالم الخارجى



فرانسوا ميتران



جاك شيراك

مغزى انتصار اليمين المحافظ فى فرنسا

شيراك معجب بـ : ريجان وحرب الكواكب

وفقا لكل التوقعات التى جاءت قبل شهور من اجراء الانتخابات البرلمانية الفرنسية فاز اليمين الفرنسى المحافظ بزعامة جاك شيراك ذو الاتجاه الديجولى باغلبية ضئيلة بعد الائتلاف مع حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية واصبح شيراك رئيسا للحكومة الفرنسية الجديدة .

وحتى تكون فى اذهاننا احتمالات واضحة عن توجهات المستقبل بالنسبة للحكومة الجديدة ، فانه من الضرورى ان نعرف شخصية جاك شيراك الذى لعب دورا كبيرا فى السياسة الفرنسية على مدى اكثر من عقد من الزمان ، والتى يمكن من خلالها الوقوف على أهم هذه الاحتمالات .

شيراك ـ ٥٣ عاما ـ اشتغل بالحياة السياسية فى سن مبكرة ودرس العلوم السياسية فى باريس وجامعة هارفارد ، وكان من أهم المناصب السياسية التى تولاها فى بداية حياته ، انتخابه عضوا فى الحزب الديجولى فى عام ١٩٦٧ ثم اعادة انتخابه لنفس المنصب فى الفترة من عام ١٩٦٨ الى عام ١٩٧٣ ، كما شغل شيراك عدة مناصب وزارية على مدى السنوات العشرين الماضية كان أهمها توليه رئاسة الوزراء فى عام ١٩٧٤ اثناء وجود الرئيس الفرنسى السابق فاليرى جيسكار ديستان فى الحكم حتى استقال من هذا المنصب بعد ذلك بعامين تقريبا اثر حدوث خلاف بينه وبين ديستان وفى عام ١٩٧٧ انتخب شيراك لمنصب عمدة باريس وظل منذ ذلك الحين فى هذا المنصب وحتى الآن ، حيث أعلن بعد نجاحه فى الانتخابات انه سيحتفظ بمنصب عمدة باريس مع رئاسته للحكومة .

وجاك شيراك الذى يوصف بانه يتحدث كالآلة الكاتبة لنشاطه الفائق رشح نفسه فى انتخابات الرئاسة الفرنسية الماضية فى مايو ١٩٨١ الا ان الحظ لم يحالفه حيث فاز بها الرئيس الحالى فرانسوا ميتران .. عرف شيراك بتأييده المستمر لمصر بصفة خاصة وللعرب بصفة عامة وحرصه على احلال السلام فى الشرق الاوسط حيث اكد مرارا ان العلاقات بين مصر وفرنسا كانت دائما على مستوى طيب وان كلا من احزاب اليمين واليسار الفرنسية متفق على ذلك . كما انه كان يؤكد دائما بالنسبة لموقفه من القضية الفلسطينية انه سيكمل سياسة ديجول وانه سيسير على منهجه فى مجال اقامة العلاقات الطيبة مع الدول العربية وضرورة الاعتراف بالحقوق الفلسطينية بما فيها حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير والعيش فى وطن قومى .

ايضا فى مجال السياسة الخارجية ، كان موقف شيراك تجاه القوتين العظميين يظهر ميلا واضحا ناحية الولايات المتحدة حيث اعلن صراحة اعجابه بسياسة الرئيس الامريكى رونالد ريجان ، واعلن تأييده بشدة لبرنامج حرب الكواكب . مبادرة الدفاع الاستراتيجى .. انطلاقا من ان قرار واشنطن بالاستمرار فى تنفيذ البرنامج اصبح له ما يبرره بعد ان بدأ الاتحاد السوفيتى فى اجراء ابحاث لها نفس الهدف ، مما يعكس احتمال ميله بشدة ايضا تجاه الولايات المتحدة فى الفترة القادمة ـ خاصة بعد ان أعلن بعد تشكيله للحكومة الفرنسية الجديدة انه سيتخذ عدة اجراءات للاصلاح الاقتصادى منها واهمها البدء فى حل تأميم الصناعات التى تديرها الدولة والتى كانت قد أممتها الحكومة الاشتراكية السابقة ومن المعروف ان الرئيس ميتران فى مقدمة المعارضين لمشروع حرب الكواكب الامريكى بل طرح مشروعا بديلا اوروبيا وذلك قد يكون عاملا مفجرا للخلافات بين ميتران ورئيس وزرائه الجديد .

وكان شيراك يتعهد خلال حملته الانتخابية بانهاء عهد الاشتراكية وتخفيض الضرائب واطلاق الحرية للاسعار والمبادلات التجارية كما كان يتعهد باعطاء دفعة ليبرالية للاقتصاد الفرنسى الا انه اكد ان ليبراليته سيكون لها حدود .. وبفوز اليمين المحافظ فى هذه الانتخابات وتشكيله للحكومة تصبح فرنسا لاول مرة منذ حكم الجنرال ديجول يحكمها مقران اولهما مقر الرئاسة « الاليزيه » الذى يسيطر عليه الرئيس الاشتراكى فرانسوا ميتران والثانى قصر رئاسة الوزراء « ماتينون » الذى يسيطر عليه شيراك والموالون له .. ذلك مما سيؤجج بدون شك الصراع بين الجانبين من ناحية .. كما سيشهد قصر ماتينون من ناحية اخرى صراعا بين حزبى الائتلاف ، يتحكم فى ازكاء ناره أو القضاء والتغلب عليه قدرة شيراك على الحفاظ على ترابط هذه الائتلاف من عدمها ، ومهارته فى التغلب على الخلافات التى حتما ستنشأ بين وزرائه .. أما الصراع بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء فالتوقعات بصدده كثيرة هل ينجح ميتران فى استثارة الخلافات بين حزبى الائتلاف مما قد يؤدى الى استقالة الحكومة او على الاقل اضعافها واضعاف ثقلها السياسى فى اتخاذ القرارات .. هل تكون هذه الفترة الباقية على انتخابات الرئاسة كافية لائتلاف اليمين لتوجه ماهو بمثابة ضربة قاضية لميتران عندما يفشل فى التعاون مع البرلمان ذى الاغلبية اليمينية مما قد يضطر ميتران الى الاستقالة .. ولعل الفترة الباقية على انتخابات الرئاسة القادمة ليست بعيدة ويمكن ان تظهر خلالها مؤشرات على ان أيا من الطرفين سيزج بالاخر الى الهاوية خلال هذه الفترة .. اما اذا ظل الحال كما هو عليه حتى الانتخابات وفاز بها شيراك فان الفترة التى قضاها الاشتراكيون فى الحكم منذ مايو ١٩٨١ ستكون مجرد فترة عابرة فى تاريخ الحكم فى فرنسا الذى يسيطر عليه اليمينيون .. اما اذا استطاع الاشتراكيون اعادة ترتيب صفوفهم وفازوا بالانتخابات القادمة فان هذا سيكون هو المفاجأة .

أندرو وسارة أمام أعين الصحفيين وكاميراتهم بعد أن كانا يختلسان لحظات اللقاء

مصر ٨٦ كأس أفريقيا

الرياضة

كأس افريقيا عادت لمصر

بعد غياب ٢٧ عاما

مبروك لمصر ولكن .. هل نستفيد من الأخطاء

بفضل من الله فقط .. استطاع فريقنا القومى لكرة القدم الحصول على بطولة كاس الامم الافريقية .. وتحقق الحلم الذى ظل يراودنا منذ ٢٧ عاما اى منذ حصلنا على هذه البطولة للمرة الثانية عام ١٩٥٩ .. ونقول بفضل الله فقط ليس تجنيا على لاعب او مدرب او ادارى او لاى غرض آخر ولكن لسبب بسيط .. هو ان هناك فرقا اخرى اعدت للدورة العدة على وجه اكمل مما اعددنا لها .. اولها الكاميرون التى لعبت ٣٢ مباراة دولية خلال ١٠ اشهر بينما لم نتحرك نحن الا قبل البطولة بشهرين .



الحمد لله حصلنا على الكأس ولكن يجب الا تنسينا فرحتنا اخطاءنا التى تجلت للجميع من بطء التمرير وكبر سن بعض اللاعبين ـ الذين جاءتهم الفرصة الان للاعتزال المشرف ـ وايضا اللعب بدون خطة واختلافها من مباراة لاخرى حسب مايهمس به الاخوة النقاد فى اذان الجهاز الفنى لفريقنا فمره ٤ ـ ٤ ـ ٢ واخرى ٤ ـ ٢ ـ ٤ وثالثه ٤ ـ ٤ ـ ٢ .

ومع ان مباراتنا النهائية مع الكاميرون قد حفلت بالاثارة فقد حفلت بالاخطاء وحرق الدم وكانت اسوأ مباراة لعبها فريقنا بعد مباراة السنغال فى افتتاح الدورة وكأن فريقنا بعد مباراة السنغال فى افتتاح الدورة كأن فريقنا يأبى الا ان يحرق دم جمهوره فى

الافتتاح وفى الختام وفى مقدمة هذه الاخطاء اشتراك الخطيب فى المباراة من بدايتها لنهايتها على مدى اربعة اشواط .

والخطيب كلاعب لا احد ينكر ما اعطاه للملاعب ولفريقنا القومى من جهد وعرق وهو وإن كان موهبه نادره فللاسف فإن الجهاز الفنى لمنتخبنا لديه اعتقاد بوجوب اشراكه من الدقيقة الاولى وحتى اطلاق الحكم صفارة النهاية على الرغم من اصابته كما فعلوا مع ابراهيم يوسف من قبل والخطيب الان لايفيد الفريق الا لشوط واحدا والافضل ان يكون الشانى فمن الممكن تركيز جهده المبعثر طوال المباراه على ٤٥ دقيقة فقط واما جمال عبدالحميد فلماذا الاصرار على اشراكه سواء كان موفقا او غير موفق وكذلك التغيير الذى اجراه شحته عندما اخرج طاهر الذى يستطيع السير وترك الخطيب الذى كان لا يستطيع الوقوف .. وخطأ آخر كبير وقع فيه جهازنا الفنى باعطاء ضربة الجزاء الثالثة لمصطفى عبده .. فمنذ متى ومصطفى يسدد ضربات الجزاء ؟! اعتقد انها المرة الاولى وقد علل مصطفى فى ذلك فى حديث اذاعى مساء الجمعة عقب المباراة يقول فيه انه اضطر لاخذ الضربة بعدما رأى اضطراب لاعبينا فأراد أن يضرب لهم المثل ، فكاد يضيع البطولة من ايدينا .

وقد اعجبنى تعليق جونزالى بانشو مدرب ساحل العاج عقب المباراة حين قال الفريق المصرى بطىء والكاميرونى خائف فكان لابد من ضربات الجزاء .

على العموم الف مبروك لمصر .. ونتوجه بالشكر لله على توفيقه للاعبينا من اجل ١٣٠ الفا متفوا جميعا فى صيحة واحدة« يارب » ومن اجل ملايين المشاهدين عبر الشاشة الصغيرة والجمهور بحق كان اللاعب الاول طوال الدوره ولم يبخل على فريقه بشىء . واذا اردنا ان ندرك دور جمهور الكرة الولى فى هذه الدورة فأبسط الاشياء ان تتخيل اقامة الدوره فى لاجوس او أبيدجان او لوزاكا فهل كان فريقنا سيعود بالكاس ؟! .. اشك فى ذلك .. ومع هذا وذاك فإننا ندعو الله ان يوفق ولاة الامور الكروية فى الاستعداد للدورة القادمة فى زامبيا .

لقطات من مباراة البطولة

● استطاع الرئيس مبارك بحضوره المباراة النهائية أن يثبت للعالم أن مصر بخير بجلوسه بين ١٣٠ ألف مواطن من نوعيات مختلفة .. ولكن لماذا لم يعلن من قبل ان رئيس الجمهورية سيحضر المباراة ؟.. هذا هو حديث البعض .

وعندما وصل الرئيس مبارك الى الاستاد بعد بدء المباراة لم تصفق الجماهير تحية للرئيس .. ربما لان الرئيس لا يحب التصفيق .

● لم يستطع الدكتور عبدالاحد جمال الدين أن يتمالك أعصابه عند ضياع الفرص فقد كان يثور فى كل مرة .. ولكن لان الرئيس مبارك يتسم بهدوء الاعصاب فقد كان يهدىء من روعه فى كل مرة الى أن ثار الرئيس هو الآخر عند الضربات الترجيحية ولم يجد من يهدئه .

● حسن أمين مدير الاستاد أغلق أبواب الاستاد فى وجه رجال الاعلام والصحفيين منذ الواحدة والنصف وترك فى الخارج مجموعة كبيرة من الصحفيين بعضهم أجانب ومن بينهم رئيس تحرير مجلة الفرانس فتبول .. يستمتعون بحرارة الشمس واضطروا لمشاهدة الشوط الاول على شاشة التليفزيون خارج الاستاد ثم سمح لهم بالدخول فى الشوط الثانى .. حسن أمين يرى انه من الواجب على رجال الاعلام التواجد فى الاستاد من العاشرة صباحا !

● عندما كان « ميلا » نجم منتخب الكاميرون يصافح رئيس الجمهورية أثناء استلام ميداليته لم يكن يصفق له أحد من الجالسين بالمقصورة الرئيسية سوى الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط وذلك لانه من المعروف عن الدكتور الجنزورى انه « رياضى » بالاضافة الى انه « بيقدر » .

● بالطبع كان الفوز بكاس الامم الافريقية هو الشىء الوحيد الذى يمكن أن يجعل المواطنين تنسى أحداث الامن المركزى الاخيرة وارتفاع أسعار بعض السلع خلال أيام الدورة .. ولكن بالمرة الناس نسيت أيضا « عيد الام » .

● قام الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى بزيارة لاعبى الفريق القومى المصرى قبل المباراة وحثهم على الفوز بالبطولة واعدا اياهم بحل جميع مشاكلهم الدراسية بالجامعات





الاهلى يفوز ببطولة الطاولة رغم فوز الزمالك ٤/٥

لاول مرة يفوز الزمالك على الاهلى فى تنس الطاولة .. ويبدو ان ناشئى الزمالك يبدأون عهدا جديدا فى تاريخ اللعبة .. فقد استحقوا الفوز على الاهلى ٥/٤ فى آخر مباريات الدورى العام فى تنس الطاولة .. ورغم فوز الزمالك الا ان الاهلى احتفظ بالبطولة بعد ان تساوى الفريقان فى النقاط حيث اصبح لكل منهما ٣٤ نقطة ولكن استطاع الاهلى الفوز بالبطولة بفارق الاشواط وقد تألق من الزمالك اشرف حلمى وخالد سلامه بينما من الاهلى علاء مشرف واشرف عبدالفتاح .

الاهلى يستعد لبطولة اوغندا

بدأ فريق الاهلى استعداده لمباراته مع اكسبريس بطل كاس اوغندا يوم الجمعة القادم باستاد القاهرة فى دور الـ ٣٢ لبطولة أفريقيا للاندية ابطال الكئوس .. وقد انضم لاعبو الاهلى الدوليين للفريق صباح امس الاول .

يبدو ان وفاء فاضل مخرجة التليفزيون والتى قامت بنقل المباراة الاخيرة بين مصر والكاميرون كانت معجبة بالجماهير أكثر من المباراة حتى ان مشاهدى التليفزيون لم يروا ضربة الجزاء الاخيرة التى ضاعت من فريق الكاميرون لان الكاميرا كانت « طبعا » على الجمهور .

هكذا من الاصل

الأحــــرار فى كـل مــكان

كلمـــة حــــق

هل فى مقدور الانسان أن ينسلخ من جلده ؟ . وهل فى استطاعته أن يعبر بلسان غيره ؟ واذا استطاع فهل يكون صادقا مع نفسه ومع الناس ؟ فهو ان نجح فى خداعهم لبعض الوقت فما أسرع ما ينكشف زيفه وخداعه فينفض عنه الناس (فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض) .

لقد مرت بجريدة الاحرار فترة حالكة السواد إذ أقيمت بينها وبين الحزب الحدود والسدود فانفصلت عنه فلم تعد تستشعر أحاسيسه بل كانت تعمد الى قتل هذه الاحاسيس لا لذنب جناه الحزب إلا أنه يصدرها ، وكان لابد لهذا الليل المظلم من أن تشرق شمس نهاره فتنقشع ظلماته وتولى الادبار وكان القرار الذى صدر من الامانة العامة للحزب بالاجماع فاعاد الأمور الى نصابها ، وعادت الجريدة الى الحزب بعد أن نفرت منه لما يقرب من ثلاثة شهور عجاف .. والحمد لله والمنة له .

واننى وزملائى أسرة تحرير الاحرار التى هى لسان حزب الاحرار على وعد بان نبذل الجهد لنجعل هذا اللسان الحر معبرا عن كل قارىء حر شريف يرعى الله ويخشاه فى عالمنا العربى والاسلامى فيحس انها جريدته التى يحرص على قراءتها . اذ نلبى رغباته ، ونهتم بمتاعبه فنفسح صفحات الجريدة لآرائه وتطلعاته ، ومشكلاته ، ولا نمل من متابعتها ونشرها حتى يأذن الله بحلها ونسعى الى مواطنينا فى أى مكان وزمان فهو واجبنا نؤديه عن حب واخلاص صادقين .

وأرى واجبا على ان أشكر زميلى الصحفى الكبير الذى سبقنى فى رئاسة التحرير وان أنوه بالجهد الذى بذله فى نهضة الجريدة تمثل هذا الجهد فى فنه الصحفى المتميز وبصماته الواضحة على الجريدة ، وروحه المتوقدة وحيويته الدافقة فى متابعة الاخبار الفنية التى تخصص فيها .

ومهما اختلفنا حول أفكاره التى هى ملك له وحده فاننا لاشك نتفق على انه أدى دورا متميزا خلال رئاسته للتحرير .

وماعدا ذلك فعفا الله عنه وعنا ولنبدأ فترة جديدة .

والله الموفق .

محمد عامر

رئيس التحرير يفضلها « ١٣٢ » !

رئيس تحرير مجلة أسبوعية قومية خرج على مألوف عادة رؤساء التحرير السابقين له مع المؤسسة التى تصدر المجلة بطلب تخصيص سيارة له من المؤسسة على الرغم من امتلاكه سيارة .

لم يراع رئيس التحرير فى طلبه الامكانات المالية للمؤسسة الأمر الذى ادى بالعضو المنتدب أن يتنازل لسيادته عن السيارة « ١٣٢ » المخصصة له . واضطر الى استخدام سيارة ميكروباص سبق ان عرضها على رئيس التحرير ورفضها .

ولم يكتف رئيس التحرير بذلك فالبرغم من حالة « التقشف » التى تحياها الدار التى تصدر عنها مجلته فقد أجرى عملية « انزلاق غضروف » فى مستشفى السلام الدولى منذ عدة شهور .

لم يرحم رئيس التحرير نفسه وترك المستشفى ليكون فى شرف مرافقة شخصية هامة كانت فى جولة محادثات فى بعض الدول الاوربية .

تعظيم سلام للمحجوب !

عقب انتهاء التحقيقات مع عبدالخالق المحجوب المتهم فى قضية النقد الشهيرة وعقب خروجه من مكتب المحامى العام قام الضباط المكلفون بحراسته وتوصيله الى السجن بتأدية التحية العسكرية له !

همس أحد المواطنين بقوله صحيح .. بلد !!

السبب الحقيقى وراء غياب بصراحة هيكل

لم يمتنع هيكل عن نشر الجزء الثالث من مقالاته بصراحة فى أخبار اليوم ـ ولم يسلم المقال الثالث لابراهيم سعده .. والحقيقة أن هيكل سافر الى لندن ـ ليصاحب إبنه أحمد اثناء اجراء عملية انزلاق غضروف له .. من المعروف للقريبين من هيكل أنه ملتصق بأسرته جدا ..

هذا السبب هو الذى دفع هيكل الى الغاء الفصل الثالث من بصراحة .

محامى تجار المخدرات الهارب يدافع عن أحد الوزراء !!

علمت « الاحرار » أن المحامى الهارب « محمد كامل عبدالرحيم » والذى حصل على البراءة فى أكثر من ٦٠ قضية لكبار تجار المخدرات كان « محامى » أحد الوزراء أثناء نظر قضيته ضد احد الصحفيين .

من المعروف أن المحامى الهارب كان يتقاضى ١٠٠ ألف جنيه فى القضية الواحدة لكبار تجار المخدرات وكان يحصل على أوراق القضايا الخاصة بهم عن طريق « كاتب تنفيذ » ثم يقوم باستبدال أوراق أخرى بها مزورة تمكنه من تأكيد براءة موكليه .

المحامى الهارب تمكن من جمع ثروة تزيد عن خمسة ملايين جنيه وكان يساهم فى انتاج المسلسلات والاعمال الفنية وقام بتأليف قصة سينمائية عرضت كفيلم لاحد كبار ممثلى الكوميديا المصريين ..



عتاب



سيف الغزالى

الفنانة عتاب وفدية !!

شارك اعضاء مجلس الشعب الوفديون النائب سيف الغزالى زفاف ابنته مساء يوم الجمعة الماضى بنادى الشرطة بالجزيرة ..

أحيت الحفل الفنانة « عتاب » السعودية وصاحبة احد الملاهى المحترقة بشارع الهرم والتى حازت على اعجاب نواب الوفد .. كما حضر الحفل لفيف من ضباط مباحث أمن الدولة الذين تربطهم علاقات طيبة بالوفد .

وضعت الفنانة عتاب شعار الوفد فوق صدرها طوال الحفل !!

تأجيل تصوير المسجد الأقصى . لماذا ؟

يتساءل كثيرون داخل التليفزيون عن سبب الغاء تصوير مسلسل « المسجد الأقصى » قصة سنية قراعة . وخاصة بعد شراء خامات للديكور والملابس بمبلغ (٧٠) ألف جنيه .

وعلق مسئول بالتليفزيون بأن وراء التأجيل جهة ما .. وهمس مسئول آخر قائلا سوف يتم التصوير بعد تحرير القدس ان شاء الله !

الشيخ صلاح أبواسماعيل يستقبل أهالى دائرته بمقر حزب الأحرار

يستقبل الشيخ صلاح أبو إسماعيل نائب رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشعب أهالى دائرته الاكرمين من الساعة العاشرة صباح كل يوم الى الساعة الواحدة بعد الظهر بمكتبه الخاص بمقر حزب « الاحرار » ١٩ شارع الجمهورية بعابدين بالدور الخامس ما عدا جلسات مجلس الشعب الى جانب لقاء الجمعة فى مسجده بيبرس مركز امبابة جيزة وذلك بمشيئة الله تعالى .

تجميد عضوية نائب وفدى بسبب « خناقة »

تسببت « خناقة » بين الدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير مساعد حزب الوفد الجديد وعدد من أنصار النائب الوفدى سيف الغزالى فى صدور قرار الهيئة العليا لحزب الوفد بتجميد عضوية سيف الغزالى .

د . فاطمة مظهر

د . يوسف نوفل

أسبوع أسرة كلية البنات جامعة عين شمس

تقيم كلية البنات بجامعة عين شمس اسبوعا للانشطة فى موضوع « فى حب مصر » يتضمن الانشطة الرياضية والاجتماعية ونشاط الاسر وندوة ثقافية يوم الأربعاء ٢٦ مارس يحضرها د . أحمد هيكل وزير الثقافة ومجموعة من الادباء والشعراء .. يدير الندوة د . يوسف نوفل وتشرف على اسبوع النشاط عميدة الكلية د . فاطمة محمد مظهر .

فوج سياحى مصرى فى اسرائيل !

وصلت خلال الاونة الأخيرة مجموعة من السياح المصريين تضم ٤٩ شخصا الى اسرائيل ..

صرح بعض اعضاء الفوج السياحى بانهم تلقوا تعليمات قبل السفر بعدم الادلاء بأية أحاديث أعلامية أو التحدث مع الصحفيين وان تقتصر اتصالاتهم مع القائمين على جولاتهم فى انحاء اسرائيل .

عيب

الاخ والصديق اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية (المستقيل ..) خرج من الوزارة بطريقة جعلتنى أتذكر الفريق أول عبدالمنعم رياض الذى أستشهد .. أثناء ما كان يسمى بحرب الاستنزاف ..

فقد حدث أعقاب هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ أن التقيت بالفريق عبدالمنعم رياض فى حجرة الوزراء بمجلس الشعب وكان من بين الحاضرين الفريق محمد فوزى قائد الجيش والمهندس عبدالخالق الشناوى وزير الرى وقتها . وقال عبدالخالق الشناوى لمحمد فوزى هذه الهزيمة نتيجة طبيعية لما حدث قبلها .. فمثلا .. الذى يجلس أمامك الاخ محمد عبدالشافى الذى انتخبه شعب دمنهور فى معركة كبيرة صدر قرار بمنعه من دخول المجلس .. والقرار لم يكن من مجلس الأمة ولكن من رئيس المجلس للحرس بمنعه من الدخول وهذه سابقة لم يحدث مثلها فى تاريخ مصر .. وعندها أقسم محمد فوزى بانه لم يعلم بهذه الواقعة .. وأضاف عبدالخالق الشناوى ما أرتكب ضد الشعب المصرى فى عام ١٩٦٥ . ١٩٦٦ وكيف تعرض لموجة رهيبة من الارهاب والاعتقال وكيف كان يموت الناس من التعذيب فى السجون والمعتقلات ويقال لذويهم انهم قتلوا أثناء الهرب من السجن أو انهم انتحروا .. وخلص من حديثه الشجاع ان هزيمة يونيو عبارة عن محصلة لما كان يحدث فى مصر قبلها ..

ولما كان عبدالمنعم رياض يجلس بعيدا عنا .. تركت الحاضرين وتقدمت منه .. وكان الرجل لحظتها تنطق قسمات وجهه بالشعور بعدم الرضا والقلق الشديد ..

فعرفته بشخصى وقلت له أنا أعلم عنك من أعدائك الذين أطلقوا عليك لقب الجنرال الذهبى .. ونحن فخورون بوجود ضابط شجاع مثلك فى قواتنا المسلحة .. وسألته عن رأيه فى كيفية عدم تكرار مثل هذه الهزيمة المنكرة .. التى تفوح منها رائحة الخيانة ..

وفوجئت أيها السادة بالرجل يقول لى كلاما خطيرا لا يزال يرن فى اذنى حتى هذه اللحظة .. قال أسمع يا ابنى .. هذه الهزيمة ستتكرر وعلى أفظع مما حدث مادام .. الفكر الذى أوصلنا لهذه النتيجة مايزال يحكم ويقود ..!!

والحقيقة اننى لم أستطع أن أعلق على هذا الكلام الخطير الواضح والذى يتهم مباشرة جمال عبدالناصر بانه هو الذى أوصلنا لهذا ويتوقع على يديه اذا استمر أضعاف ما حصلنا عليه من هزائم .. وطبعا يا سادة عبدالمنعم رياض لم يخصنى أنا وحدى بهذا الكلام فبالتأكيد قاله لغيرى ممن يثق فيهم وطبعا حينما تعلم القيادة السياسية بهذا الرأى من مثل هذا القائد (وبالتأكيد علمت .) سيكون بالنسبة لهم مصدر خطر يجب التخلص منه ..

وفعلا عندما كان الفريق عبدالمنعم رياض يتفقد الخطوط الأمامية على شاطىء القناة .. أخذ البعض يذيعون تحركاته باللاسلكى .. فالتقطت اسرائيل هذه التحركات وحددت موقعه بالضبط وأطلقت عليه المدافع .. ومات عبدالمنعم رياض .. وارتاحت القيادة السياسية . مع العلم بان تحركات القادة دائما ـ مكتومة ـ ولكنها هذه المرة بالنسبة لعبدالمنعم رياض .. كانت مذاعه .

تذكرت هذه الواقعة الخطيرة .. عندما علمت باستقالة اللواء أحمد رشدى .

فقد كنت فى لقاء معه فى مكتبه منذ حوالى عام .. بخصوص ضابط مباحث الجمالية الذى ضبط تاجر مخدرات كبيرا ومعه أطنان من الحشيش .. ولكن يوم صدور حكم المؤيد على التاجر كان الضابط قد صدر ضده قرار بنقله من المباحث الى قسم عابدين .. والغريب ان التاجر هو الذى أقسم للملا بانه سينقله وفعلا تم نقل الضابط .. فقال لى السيد الوزير بان هذا الموضوع هو يعرفه جيدا وطلب تركه له .. فقلت لسيادته وكان معى فى المقابلة الأستاذ وحيد غازى رئيس تحرير الاحرار الأسبق .. قلت له أرجو الا تتضايق اذا قلت لك ان من أسباب انتشار المخدرات بهذا الشكل .. هو ان بعض كبار الضباط يشجعون ذلك وفوجئت بالرجل يقول لى .. أنا .. معك .. وسترى قريبا ما يسرك .. ثم توالت الأحداث بسرعة وذهب أحمد رشدى وجاء زكى بدر . وهذا لم يسرنى ..

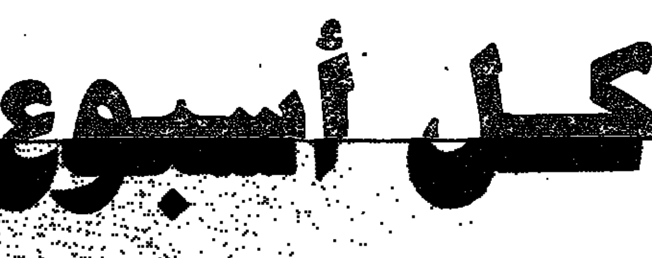
ملحوظتان :

● عندما كان يشيد الرئيس الصينى بانجازات مصر .. نسى ان يذكر اننا وصلنا الى .. الدور قبل النهائى ..

● اوافق الرئيس بان نقضى الصيف القادم فى مصر .. بشرط أن ـ تصيف ـ الحكومة أيضا ..

محمد عبدالشافى





كل أسبوع

بقلم :



د. فاروق عبدالسلام

سبيل الخلاص فى كلمتين : أنظمة حكم ديموقراطية لاتعترف بالصهيونية لا للديكتاتورية ! وفى نفس الوقت وبنفس القدر لا للصهيونية !!

● ومأساة الواقع العربى اليوم تتمثل فى وضعين : أنظمة حكم ترفض بصوت عال مد اليد لمصافحة الأعداء وترفض الاعتراف بالصهيونية وترفع شعار الحرب الأبدية ولكنها فى نفس الوقت تحكم شعوبها بالحديد والنار ومن أكثر أنظمة الحكم فى العالم استبدادا وديكتاتورية .. وعلى الجانب الآخر أنظمة حكم ترفع شعارات الديموقراطية وتعدد الأحزاب وإن لم تقطع الشوط لنهايته كما يجب أن يكون إلا أنها مع الاعداء ترفع شعار حسن الجوار وتطبيع العلاقات والاعتراف بالعدو والتسليم له بما وضع يده عليه قبل عام ٦٧ وذلك مقابل تعطفه وسماحه للشعب الفلسطينى باقامة دولته على الجزء المتبقى من أرضه فى غزة والضفة الغربية ؟!

سبيل الخلاص

●● وهذا الذى يدور الآن على مستوى الأمة العربية ككل يدور بحذافيره على المستوى المحلى داخل مصر !! فبينما ترتبط سياسة الصلح مع العدو والاعتراف بشرعية وجوده بالنظام الذى أعاد لمصر مبدأ تعدد الاحزاب والسماح بصحافة معارضة نرى أذناب النظام الديكتاتورى الشمولى الذى حكم مصر بالحديد والنار يجدون فى سياسة الصلح مع العدو فرصتهم الذهبية لتحريك زعانفهم من جديد والترحم على أيام زعيمهم الملهم ومواقفه القومية .

● وأعجب ما فى الأمر محاولة البعض الرد عليهم بكشف وإظهار الوثائق التى تثبت أن اتصالات الصلح مع العدو بدأت على يد زعيمهم مبكرا فى النصف الأول من الخمسينات ولولا « كامب ديفيد » طبعا مافكر مخلوق فى كشف موضوع هذه الوثائق والاتصالات وإعادة فتح هذا الملف المريب والمشبوه !!

●● و « الاخوان المسلمون » هم الذين تصدوا لهذه الاتصالات المريبة فى حينها وفضحوها لحظة وقوعها وقبل ظهور الوثائق البريطانية والامريكية وقبل ظهور كتاب « لعبة الامم » وراح الصاغ « صلاح سالم » أيامها يكتب الاخوان فى بجاحة منقطعة النظير لانه هو بالذات وكما أكدت الوثائق كان شريكا نشطا وضالعا فى ذلك الأمر . ودائما يكاد المريب يقول خذونى !!

● ودفع الاخوان الثمن أيامها غاليا وذاقوا الأمرين ورغم ذلك لايسعدهم اليوم باى حال أن تثبت الوثائق العلمية ويثبت التاريخ صدق مواقفهم بقدر ما يؤلمهم ويزعجهم أن يكون إظهار هذه الوثائق اليوم ليس بهدف شجب هذه الاتصالات وفضح المتورطين فيها !! وإنما بهدف التبرير والتسويغ لمواصلة سياسة الصلح وتطبيع العلاقات مع عدو يعلن « القدس » عاصمة أبدية له ويهدف مد يد المصافحة لمن سفكوا الدماء وقتلوا الأبرياء فى « دير ياسين » « وقبية » و « عين الحلوة » و « صابرا وشاتيلا » وأدهى من ذلك وأمر الاعتراف لهم بمحض إرادتنا بان « دير ياسين » « وحيفا » « ويافا » « وعكا » بلادهم ؟!

●● إن كل اتصال من هذا النوع وعلى هذا الأساس مردود ومرفوض عقلا وشرعا . سياسة وديانة . قوميا ووطنيا !!

●● مرفوض من الزعيم الذى أداره فى السر والخفاء ومرفوض ممن أداره علنا على الملأ .

●● مرفوض من الزعيم المهزوم المنتحى كما أنه مرفوض من الزعيم المنتصر !!

●● مرفوض من الزعيم إذا كان « ديكتاتورا » ومرفوض منه من باب أولى إذا كان ديموقراطيا .

● إن الموقف الصلب والمتشدد مع العدو من جانب أى حاكم لايشفع له باى حال أن يكون ديكتاتورا ظالما وفاجرا مع شعبه !!

●● وكل نعيم الديموقراطية والحرية لايشفع لزعيم من الزعماء تفريطه فى حق الأرض وخروجه على المتفق والمتعارف عليه منذ الأزل والراسخ والثابت فى عقل ووجدان كل الاحرار فى كل الدنيا من حيث عدم التسليم ولو باللسان للأعداء فى شبر واحد من الأرض !!

● وهذا مانعلنه نحن أنفسنا نهارا جهارا ونؤمن به بالنسبة لكل شبر فى « طابا » فما الفرق بين « طابا » وبين « حيفا » « ويافا » « وعكا » « ودير ياسين » ؟!

●● والحقيقة أن « الديكتاتور » هو الذى يتصل عادة بالاعداء ويسلم لهم إذا ضاقت حلقاتها من حوله وأمسكت بخناقه لانه معزول عن شعبه ولايملك من وسيلة غير « الحرب النظامية » أما الحاكم « الديموقراطى » فلا شىء يجبره على الاعتراف بالعدو والصلح معه . وإذا لم تسعفه الحرب النظامية ماعليه إلا طرح المشكلة بأملها على الاحزاب الشعبية لاعلان الحرب الفدائية حربا أبدية ترفع الشعار الخالد والمقدس : « الاستقلال التام أو الموت الزؤام ! » ولا مشكلة على الاطلاق فلسنا أقل ولا أعجز من ثلاثة ملايين « شيعى » فى لبنان اللهم الا اذا كانت الاحزاب هشة ومفتعلة والديموقراطية كذلك صورية ومفتعلة . وتلك مصيبة أخرى شرحها يطول !!

●● سبيل الخلاص الوحيد : ديموقراطية حقيقية ترفض الاعتراف بالصهيونية ومن أخطر المشاكل التى تهدد مستقبل هذه الامة اليوم أن شبابها لم يعد يقرأ !! وإذا كان الشباب لايجد فسحة من الوقت لقراءة كتب التراث والكتب الفكرية والمذهبية الجادة بسبب الفيديو والتليفزيون والكرة .. يكفيهم الاطلاع على ماكتب من أدب جاد !! يكفيهم قراءة قصة واحدة تقع فى أقل من مائة صفحة .. لاتستغرق قراءتها من الوقت أكثر من ساعة .. قصة من أحدث ماكتب قصاص مصر الكبير « نجيب محفوظ » قصة « يوم قتل الزعيم » . إذ يكفى الاطلاع على عبارتين وربما على خاطر بطلين من أبطال الرواية .. فى الجمع والتوفيق بينهما مفتاح الحل بالنسبة لنا اليوم !!

● عبارة يجسد فيها الجد المخضرم « محتشمى زايد » دهشته البالغة من تفكير حفيده الناصرى « علوان فواز » جاء فيها :

● ألم تحملك الأحداث على الايمان بالوطن والديموقراطية ؟! ومامعنى الاصرار على التمسك ببطل منهزم راحل ؟!

●● وعبارة تفور وتغلى فى وجدان « علوان فواز » تقول :

● العودة الى العرب والحرب حرب أبدية والويل لعملاء التطبيع .

★ ولكنهم لايقرأون !!

● فالحر الذى يرفع شعار الموت الزؤام والحرب الأبدية ضد الاعداء والعملاء لايشرفه أبدا الانتساب الى ديكتاتور والتمسك بزعيم راحل مهزوم !! .

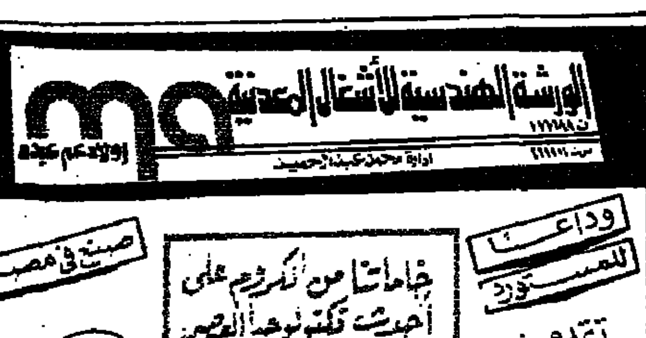
●● وفى نفس الوقت لايوجد شعب ديموقراطى فى أى مكان فى العالم يمنح الديموقراطية بحق .. ويستشار فيختار بمحض إرادته الاعتراف بأرضه لعدوه وتطبيع علاقاته مع قاتله !!

★★ فهل من الصعب علينا الجمع والتوفيق بين هاتين الحقيقتين ؟!

★ أم شاهت العقول ؟!

★ أم على قلوب أقفالها ؟!





طبعت بمطابع أخبار اليوم الصحفية الجديدة